

نُخْبُ الذَّخَائِرِ فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

تأليف

محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري
المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الموافقة لسنة ١٣٤٨ م

عن نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر
وهي اليوم في خزانة كتب الآباء الكرمليين
في بغداد

—•••—

عُني

بتحريره وتعليق حواشيه العلمية واللفظية والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرملي البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية

في القاهرة

والكتاب يباع في مصر في مكتبة لويس سركيس بشارع الفجالة بستة عشر غرشاً
وفي بغداد في دير الآباء الكرمليين بمائة وستين فلساً

طبع في سنة ١٩٣٩

المطبعة العصرية

لصاحبها: الياس أطون الياس

الناشئ

سبب طبع هذا الكتاب

هذا كتاب قصير الفصول ، كثير الفوائد ، لما حوى من المباحث الجليلة ، التي تدلّ على أن صاحبه اطلع على كل ما كتبه من تقدمه من أكابر المصنفين في هذا الموضوع الجزيل الفوائد .

نعلم ذلك من استشهاده ببعض ما نقله عن الكندي ، ونصر الجوهري ، الفارسي ، وابي الريحان البيروني ، وابن زهر ، والعاقي ، وغيرهم . - لا بل نراه يذكر مصطلحات للجوهريين ، لم يذكرها سواه ، لأنه زاد على ماسبقه ، ماسمه في زمانه ، بعيد عهد العباسيين ، إذ استحدثت اوضاع جديدة مع تولي الزمن .

ولهذا غنينا بطبعه واخراجه بحلة قشبية ، للباحثين في علم الجواهر والحجارة النفيسة ، وليرى أهل عصرنا ، ان الأقدمين منا كانوا واقفين على أسرار هذه اللغة البديعة ، وان مصطلحات انشاء الاسنة الأخرى الحية ، والمعروفة في عصرنا هذا ، لا تماريها في ما وضعه الناطقون بالضاد ، منذ عصر العباسيين الى عهد المؤلف .

فافتخر ، أيها العربي ، بلفتك التي تحقق جميع الافكار ، وهذا الاثر الذي بين يديك ، هو أعظم شاهد على ما كان عليه السلف البار ، في سابق الأدهار . ولا تلتفت إلى أقوال الشعوب المغرضين ، فانهم من أعظم البلايا البشرية على أهل الشرق الادنى المبلى بهم . ومع ذلك تراهم يرتعون فيه ويمرحون !

غفر الله لهم سيئاتهم ، وقبائحهم ، ومواقمهم ! وزادنا تمسكاً بلفتنا المينة !

الناشور

وَاحِدٌ وَقَالَ أَسْطُوطًا لَيْسَ أَنْ مَنْ
 تَحْتَمَّ بُوذْ عَشْرِينَ شَعْبَةً مِنْهُ لَمْ يَرَأِ مَنَامِهِ
 أَحْلَا مَا زِدِيَّةٌ وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ نَقَصَ نُورُ
 عَيْنَيْهِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ لَيْسَ
 يُورَثُ الْحَيْلَاءُ وَيُجْرِكُ الشُّبُوقُ وَأَمَّا
 الْأَسْبَادُ غُثٌّ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرُّعَاءُ وَيَنْزِلُ فِيهِ
 تَعْلِيْقًا إِذَا كَانَ وَزْنُهُ بِصَفِّ مِثْقَالٍ فَمَا
 قُوَّةُ الْقَوْلِ عَلَى الْمَائِسِ هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبَّهُ
 أَلْيَا تُوثَبُ فِي الرِّزَانَةِ وَالصَّلَاةِ وَعَدَمُ الْإِنْفَعَا

صورة الصفحة ١٧ من كتاب

نخب الدخائر

الموجود في خزانة كتب الآباء السكرمليين في بغداد

الناشور

فهرس الفهارس

صفحة	
١٣٤	١ . فهرس أول يحوي الفصول والموضوعات .
١٣٥	٢ » ثانٍ يحوي اسماء المواضع والبحار والأنهار .
١٤١	٣ » ثالث يحوي اسماء الكتب .
١٤٤	٤ » رابع يحوي الالفاظ المتعلقة بالحيوان والطير والسمك .
١٤٥	٥ » خامس يحوي الالفاظ المتعلقة بالنبات .
١٤٦	٦ » سادس يحوي اسماء الامراض التي تعالج بالحجارة الكريمة .
١٤٩	٧ » سابع عمراني يحوي ما كان عليه الاقدمون من اخلاق وعادات وغنى .
١٥١	٨ » ثامن يحوي اسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام .
١٦	٩ » تاسع للالفاظ اللغوية والقواعد والاحكام العربية .
١٧٠	١٠ » عاشر للحجارة الكريمة والمعادن ولمصطلحات الجوهريين .
١٨٢	١١ » حادي عشر يحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني .

كِتَابُ نُحْبِ الذَّخَائِرِ

فِي

أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ

P.(1).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- يَقُولُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى الْوَاحِدِ الْبَارِي، مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَاعِدٍ
الْأَنْصَارِيِّ: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ كِفَاءً أَفْضَالِهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.
وَبَعْدُ، فَهَذَا كِتَابٌ تَلَخَّصْتُ فِيهِ خُلَاصَةَ كَلَامِ الْأَقْدَمِينَ
وَالْمُتَأَخِّرِينَ، مِنَ الْحُكَمَاءِ الْمُعْتَبَرِينَ، فِي ذِكْرِ الْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ
بِأَصْنَافِهَا، وَصِفَاتِهَا، وَمَعَادِنِهَا الْمَعْرُوفَةِ: وَقِيمَتِهَا الْمَشْهُورَةِ الْمَأْلُوفَةِ،
وَخَوَاصِّهَا وَمَنَافِعِهَا، (2) بِأَوْضَحِ لَفْظٍ، وَأَصَحِّ مَعْنَى. وَوَسَمَّيْتُ «بِنُحْبِ
الذَّخَائِرِ»، فِي أَحْوَالِ الْجَوَاهِرِ، وَجَانِبْتُ فِيهِ الْأَطْنَابَ، وَمَيَّزْتُ
فِيهِ الْقِشْرَ عَنِ اللَّبَابِ. وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَهُ، بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١. القولُ عَلَى الياقوت^(١)

أَصْنَافُهُ أَرْبَعَةٌ : (الْأَحْمَرُ) وَهُوَ أَعْلَاهَا رُتْبَةً ، وَأَعْلَاهَا قِيَمَةً . —
(و) (الْأَصْفَرُ) ، (و) (الْأَزْرَقُ) ، (و) (الْأَبْيَضُ) .
وَلِلْأَحْمَرِ سَبْعُ مَرَاتِبَ : أَعْلَاهَا الرُّمَانِيُّ ، ثُمَّ الْبَهْرَمَانِيُّ ، ثُمَّ
• الْأَرْجَوَانِيُّ ، ثُمَّ اللَّحْمِيُّ ، ثُمَّ الْبَنْفَسَجِيُّ ، ثُمَّ الْجُلْنَارِيُّ ، ثُمَّ الْوَرْدِيُّ .
(فَالرُّمَانِيُّ) هُوَ الشَّبِيهُ بِحَبِّ الرُّمَّانِ (٣) الْغَضُّ ، الْخَالِصُ الْحُمْرَةَ ،

(١) ليست الكلمة (ياقوت) ضادية النجار ، إنما هي معربة اليونانية - hyakin
thos ، ومعناها ضرب من الزهر اسمه بالفرنسية jacinthe وبلسان العلم
IRIS germanica. L. وأيضاً gladiolus communis L. و delphinium Ajacis. L.
١٠ وهي زهرة بنفسجية اللون : أو زرقاء ، وكان يظن قدماء اليونانيين أنها تتولد من دم
هياقنوس ، أو على رأي آخرين ، من دم أياقوس Ajax بن تيلمون Télamon ، ومن ذلك :
الحرفان الأولان U A أو A i اللذان يريان على شرفات الزهرة ، على زعم أولئك القوم .
ثم أطلق الياقوت عند دم على صوف أو ثوب مصبوغ ببفسجي تلك الزهرة ،
ثم توسعوا في معناها ، فأطلقوها على ضرب من الجملت ، وهو الحجر الكريم الذي يجري
١٥ الكلام عليه هنا . — وقال في اللسان في مادة (ي ق ت) : « الجوهري : الياقوت :
يقال فارسي معرب ، وهو فاعول . الواحدة ياقوته ، والجمع البواقيت » اهـ . وهذا خطأ .
وقال التيفاشي « الياقوت أربعة أنواع : أحمر ، وأصفر ، واسمانجوني ، (أو أزرق
أو بفسجي) ، وأبيض . فالأحمر (Rubis) منه ، ينقسم إلى أربعة أقسام : الوردي ،
وهو أحمر على لون الورد ، يتفاضل في شدة الصبغ إلى حد الوردية ، ولا يبرز ذلك ،
٢٠ ويقل صبغة إلى أن يضرب إلى البياض ، ثم البهرماني ، وهو أحمر نقي حتى ينهي
إلى لون البهرمان أو المصفر [Escarboucle أو Rubicelle] والاصفر [Topaze]

الشديد الصَّبْغِ ، الكثير الماء . ويؤخذ لونه بَأَن يُقَطَّرَ على صفيحة فضة مُجَلَّاةٍ قَطْرَةً دمِ قِرْمَزٍ ، أَعْي من عِرْقِ ضَارِبٍ ، فَلَوْ نُ تَمَكَّ القَطْرَةَ على تلك الصفيحة هو (الرُّمَانِي) .

(والبَهْرَمَانِي) يُشَبَّهُ بِلَوْنِ البَهْرَمَانِ ، وهو الصَّبْغُ الخَالِصُ ، الحَاصِلُ عن العَصْفَرِ دُونَ زَرْدَجٍ ^(١) . ومن الجوهريين من يُفَضِّلُ هـ البَهْرَمَانِي على الرُّمَانِي . والتَفَضُّيلُ إِنَّمَا هو بِشِدَّةِ الصَّبْغِ ، وكثرة

وهو ثلاثة أنواع : الرقيق وهو قليل الصفرة ، كثير الماء . ساطع الشعاع - والخُلُوقِي وهو أشبع صفرة من الرقيق - والجُلُنَّارِي وهو أشد صفرة من الخُلُوقِي ، وأشدَّ شعاعاً ، وأكثر ماء وهو أجوده . قال الأب الشارح : ولعله الياقوت الاصفر الشرقي أي
Topaze orientale

وقسم التيفاشي الياقوت الاصفر في موطن آخر من كتابه إلى جُلُنَّارِي ، ومشمشي ، ١٠ وارجي ، وتبني ، وكل ذلك بالنظر إلى تفاوت اللون الاصفر ومشابهته لالوان تلك المواد من ثمر وتين .

والاممانجوني أو الأزرق أو البنفسجي Saphir خمسة أَصْرُبٍ أيضاً : الأزرق واللازوردي ، والنيلي ، والكُخْلِي ، والزيتي .

والايض Saphir blanc نوعان : المَهْوِي نسبة إلى المَهَا أي البلور . والذكر ، ١٥ وهو أَقَل من المَهْوِي وأقلَّ شعاعاً وأصلب حجراً . وثمنه أرخص ثمان جميع أصناف الياقوت .

أما القدماء ، فكانوا يصفون « بالياقوت الذكر » ما ضرب لونه إلى النيلية و « بالانثى » ما دأى لونه البياض . انتهى

فأنت ترى من هذا ، ان العرب توسعوا كل التوسع في معنى الياقوت . ٢٠
(١) الزَرْدَج من الفارسية (زَرْدَه) أي أصفر أو صفرة .

المائة، والشُعاعِ ومهم من يقول: هُمَا شَيْءٌ واحد. (4) وانما أَهْلُ الْعِرَاقِ يقولون: بَهْرَمَانِي، وأهل خُرَّاسَانَ يَقُولُونَ: رُمَانِي. فالخِلَافُ لِقَطِيٍّ. (والأَرْجَوَانِي) (١) أَيْضًا شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وقيل كل

(١) يضبط الكاتب الأرجواني مرة بفتح الهمزة وأخرى بضمها . وفي كلتا اللغتين بضم الجيم . اما ضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم فهي اللغة المشهورة النضحي، على وزن اقحوان وافعوان . قال في لسان العرب : « الأَرْجَوَانُ : الحمرة . وقيل : هو النشاستنجُ وهو الذي تسميه العامة « النَّشَا » . والارجوان : الثياب الحمر ، عن ابن الاعرابي ، والأرجوان : الأحمر . وقال الزجاج الأرجوان صبغ احمر شديد الحمرة ، والبهرمان دونه . وأنشد ابن بري :

عَشِيَّةً غَادَرْتُ خَيْبَلِي حُمَيْدًا كَأَنَّ عَلَيْهِ حُلَّةَ أَرْجَوَانَ ١٠

وحكى السيرافي : احمر أَرْجَوَانُ ، على المبالغة التي ذهب اليها السيرافي . واما أن يُرِيدَ الأرجوان الذي هو الاحمر مطلقاً . وفي حديث عثمان « انه غَطَّى وَجْهَهُ بِقُطَيْفَةِ حُمْرَاءِ أَرْجَوَانَ وَهُوَ مُخْرِمٌ » . — قال ابو عبيد : الأرجوان : الشديد الحمرة . لا يقال لغير الحمرة أَرْجَوَانٌ . وقال غيره : ارجوان معرَّب ، أصله أَرْغَوَانٌ بالفارسية . ١٥ فَأَغْرِبَ . قال : وهو شجر له نَوْرٌ احمر أحسن ما يكون ، وكل لون يشبهه فهو ارجوان ، قال عمرو بن كلثوم :

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مَنَّا وَمِنْهُمْ خُضْبَيْنَ بَارِجَوَانَ أَوْ طُلَيْنَا

ويقال : ثوب ارجوان ، وقطيفة ارجوان . والاكثر في كلامهم اضافة الثوب والقطيفة الى الأرجوان . وقيل : ان الكلمة عربية ، والالف والنون زائدتان . وقيل : ٣ . هو الصَّبْغُ الاحمر الذي يقال له النَشَاسْتَنْجُ . والذكر والانثى فيه سَوَاءٌ . أبو عبيد : البهرمان دون الأرجوان في الحمرة . والمُفَدَّمُ : المشرب حُمرة « اء ما في اللسان في مادة (رج و) .

الأَرْجَوَانِي لِبَاسٌ قَبَايِرَةُ الرُّومِ^(١) . وكان مَحْظُورًا عَنْ^(٢) السُّوقَةِ إِلَى
زَمَنِ الْإِسْكَانْدَرِ^(٣) ، فَانَّهُ اقْتَضَى رَأْيُهُ أَنَّ لَا يَخْتَصُّ الْمَلِكُ بِلِبَاسٍ
يُعْرَفُ بِهِ ، فَيُقَصَّدُ .

قال الأب انتاس ماري الكرمللي : ذكر اللغويون الأرجوان واختلفوا في أصله ،
والمشهور أنه من الفارسية « ارغوان » وجميع احرفه اصول . وكان يجب أن يذكره
في (ارج وان) وهو شجر أحمر اللون اسمه عند العلماء

Cercis siliquastrum وبالفرنسية Arbre de Judée, gainier والون الأرجواني

بالفرنسية rouge très prononcé, couleur pourpre, ou rouge éclatant

وربما قال بعض العرب (أَرْجُوان) بفتح الهمزة تبعاً للأصل كما قالوا
الآنَجُذَان وهو بفتح ، فسكون ، فضم ففتح ، فألف ، فنون . ١٠

(١) المراد بالروم في اصل وضع اللفظة : « أهل رومة » ؛ كما قالوا عربي لمن
يسكن بلاد العرب . وكذا شامي وعراقي ومصري . وكان أهل رومة يتكلمون لغتين
اللاتينية - وهي لسان الجميع - واليونانية ، وهي لسان العلم والعلماء . ولهذا جاءت
« الرومية » مرة بمعنى اللاتينية - وهو الشائع عند العرب - واخرى بمعنى اليونانية - وهذا
المعنى دون صاحبه شيوعاً . والدليل على هذا من المعنيين ما جاء في تاريخ ابن خلدون ، ١٥
اذ عقد فصلاً في المجلد الثاني قال في عنوانه : « الخبر عن اللطينيين ، وهم الكيتم ،
المعروفون بالروم ، من أم يونان وأشياءهم وشعوبهم . »

ووردت (الرومي) بمعنى (الفارسي) في قول رؤبة :

تَحْدِي الرُّومِيَّ مِنْ يَلِكٍ لِيَكْ

وَيْكٌ بِالْفَارْسِيَةِ أَيِ الْوَاحِدِ ، لَكِنْ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ : « تَحْدِي الْفَارْسِيَّ » ، ٢٠

قال : تحدي الرومي (راجع التاج في يك) .

لا بل جاءت الرومي بمعنى العدو مطلقاً ، وان لم يكن رومياً ، بل ربما كان
عربياً ، وهذا في منتهى الغرابة . قال في لسان العرب في مادة (ح م ض) : كُنِّيَّ

ومهم من يُسمى الأَرْجُوَانِيَّ : (الْجَمْرِيَّ) ، بالجيم ، تشبيهاً له بِالْجَمْرِ الْمُتَّقِدِّ . وَصَحْفُهُ بَعْضُهُمْ (بِالْخَمْرِيَّ) . وَكَانَ الْخَمْرِيَّ هُوَ الْبَنْفَسَجِيَّ .
وَأَمَّا (اللَّحْمِيَّ) ^(٥) فهو دُونَ الأَرْجُوَانِيَّ فِي الْحُمْرَةِ ، يُشَبِّهُ مَاءَ
الْأَحْمَرِ الطَّرِيَّ الَّذِي لَمْ يَشْبَهُ مِلْحٌ .
و (الْبَنْفَسَجِيَّ) يَشُوْبُهُ كَثَبَةٌ تُخْرِجُهُ عَنْ خَالِصِ الْحُمْرَةِ ،
وهو لَوْنُ الْبَنْفَسِ الْمَعْرُوفِ بِالْمَاذَنِيِّ ^(١)

عن الاعداء بذلك ، لان الروم اعداء العرب ، وهم كذلك ، فوصف به الاعداء ،
وان لم يكونوا روماً . « اه .

وجاء الرومي عندهم بمعنى السيف القاطع أيضاً ، لان سيوف الروم توصف بشدة
١٠ القطع . قال المعاج

يَخْدِرُ مِنَ الْخَادِرِ ذَكَرٌ يَهْتَدُّ رُومِيَّ الْحَدِيدِ الْمُسْتَمَرَّ
عَنِ الظَّنَائِبِ وَاغْلَالِ الْقَصْرِ هَذَا سَوَاقِ الْحَصَادِ الْمُخْتَصَرِّ
وَالْمُخَدَّرِ : الْقَاطِعِ . وَالْحَصَادِ : « بَقْلَةٌ » (رَاجِعِ التَّاجِ وَاللَّسَانِ) .

(٢) كذا ورد في النسخة التي يدينا . والمشهور : « على السوق » لان « حَظَرٌ »
١٥ يتعدى بعنى . لكن قد يقال حَظَرُهُ بمعنى منع عنه ، من باب التضمين وهو ضعيف .
(٣) هذه الرواية المشهورة المنقولة عن العرب ، والاصل ألكساندر فقلوبه طلباً
للخفة على اللسان .

(١) قال التيفاشي : سألتُ بعض مشايخ الجوهريين في سبب تسمية هذا النوع
بهذا الاسم ، فقال : ان هذا الحجر شديدُ الشبه بِمَجْدِ الْيَاقُوتِ ، فاذا قُوِّمَ بدون قيمة
٢٠ الْيَاقُوتِ ، كأنه يقول بلسان حال جُودَتِهِ : « مَا ذَنْبِي » حتى أَقْوَمَ بدون قيمةِ
الْيَاقُوتِ ؟ « اه . — فالكلمة اذن منحوتة من « ما » الاستفهامية . « وَذَنْبٌ » مضافه
الى المتكلم .

وَأَمَّا (الْجَلَنَارِيُّ) فَتَشْوِبُهُ بَعْضُ صُفْرَةٍ .

و (الْوَرْدِيُّ) يَشْوِبُهُ بَيَاضٌ ، وَهُوَ أَنْزَلُ طَبَقَاتِ الْأَحْمَرِ
وَأَجْوَدُ هَذِهِ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا : مَا تَوَفَّرَ صِبْغُهُ ، وَمَاوُهُ ، وَشُعَاعُهُ ،
وَحَلَا عَنِ (النَّمَشِ) ^(١) ، وَعَنِ (الْحَرَمَلِيَّاتِ) ، وَهِيَ حَجَارَةٌ تَحْتَلِطُ بِهِ ،
وَعَنِ (الرَّيْمِ) ، وَهُوَ وَسَخٌ فِيهِ شَبَهُ الطِّينِ ، وَعَنِ ^(٦) (التَّفَثِ) وَهُوَ ٥
كَالْصَّدْعِ فِي الزُّجَاجَةِ ، إِذَا صُدِمَتْ ، يَمْنَعُ نُفُوذَ الضِّيَاءِ وَالْإِشْفَافِ .
وَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَصْلِيًّا ، وَقَدْ يَكُونُ عَارِضًا .

وَمِنْ عُيُوبِهِ أَيْضًا اخْتِلَافُ الصَّبْغِ ^(٢) ، فَيُشْبِهُ الْبُلْقَةَ وَمِثْلَهَا
غَمَامَةٌ بَيَضَاءٌ صَدْفِيَّةٌ ، تَتَّصِلُ بِبَعْضِ سَطُوحِهِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَائِرَةً ،
ذَهَبَتْ بِالْحُمْرِ ، وَإِذَا خَالَطَ الْحُمْرَةَ لَوْنٌ غَيْرُهَا ، يَزُولُ بِالْحُمْرِ بِالنَّارِ ١٠
بِتَدْرِيجٍ ، وَتَبْقَى الْحُمْرَةُ خَالِصَةً ، وَلَا يَنْبُتُ عَلَى النَّارِ غَيْرُهَا وَمَتَى
زَالَتْ الْحُمْرَةُ بِالْحُمْرِ ، فَلَيْسَ بِيَاقُوتٍ .

وَمَعْدِنُ الْيَاقُوتِ بِجَبَلٍ يُسَمَّى ^(٧) (الرَّاهُونَ) فِي جَزِيرَةِ سَرَندِيبَ .
وَفِي سَيْلَانَ ، وَمُكْرَانَ ، مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ ، وَالْأَزْرَقِ . وَتَحْتَ
جَبَلِكَمَا (الْبَرْقِ) مَعْدِنُ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ ١٥

(١) غمش الحجر الكريم: شطط بيض وسود ، أو يقع تقع فيه تخالف لونه

الاصلي .

(٢) الصبغ بالفرنسية couleur .

والياقوتُ ، أَصْلَبُ الْجَوَاهِرِ ، وَلَا يَحْدِثُهُ مِثْلُهَا إِلَّا الْدَّاسُ وَلَا
يَنْجَلِي بِحَشَبِ الْعُشْرِ الرُّطْبِ ، وَإِنَّمَا يُسَوَّى بِالسُّنْبَادِجِ ، وَيُجَلَّى عَلَى
صَفِيحَةٍ مُخَاسٍ بِالْجَزَعِ الْمَكَّاسِ وَالْمَاءِ . وَهُوَ أَشَدُّ الْجَوْهَرِ صَقَالًا
وَأَكْثَرُهَا مَاءً ^(١) . وَشُعَاعُهُ فِي اللَّيْلِ فِي ضَوْءِ الشَّمْعِ أَحْمَرُ وَشُعَاعُ
الْبَلَخَشِ ^(٢) وَنَحْوِهِ أَيْضُ .

وَذَكَرَ الْقَدَمَاءُ ^(٣) أَنَّ قِيَمَةَ الْمِثْقَالِ الْفَائِقِ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ ،
ثَلَاثَةُ آلَافِ دِينَارٍ وَأَمَّا فِي الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ، فَإِنَّ الْغَالِبَ مِنْ
قِيَمَتِهِ أَنَّ الْجَيِّدَ مِنْهُ ، إِذَا كَانَ وَزَنَ طَسُوجٍ ، يُسَاوِي خَمْسَةَ
دَنَانِيرٍ ، وَضَعْفُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا ، وَسُدُسَ مِثْقَالٍ ثَلَاثُونَ ^(٤) دِينَارًا ،
وَتِلْكَ مِثْقَالُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ دِينَارًا . وَنِصْفَ مِثْقَالٍ : أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ
وَالْمِثْقَالُ بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَالْمِثْقَالُ وَنِصْفُ بَأْتِي دِينَارٍ هَذَا مَا تَقَرَّرَ
فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مَعَ كَثَرَةِ الْجَوْهَرِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
^(٥) وَالْمِثْقَالُ مِنَ (الْبَهْرَمَانِي) ^(٦) بِشَمَانِيَمَةِ دِينَارٍ .
وَمِنْ (الْأَرْجَوَانِي) بِخَمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ .

(١) الماء أو المائبة بالفرنسية élat

(٢) سيأتي الكلام عليه في الدبرة (القطعة) الثالثة .

(٣) كذا في الاصل والصواب : ثلاثين .

(٤) نسبة الى البهرمان وهو ضرب من المصغر في اللغة الفارسية .

ومن (الْجُلْنَارِيَّ) ^(١) بمائتي دينار.

ومن (اللَّحْمِيَّ) بمائة دينار.

و (الْبَنْفَسَجِيَّ) ^(٢) بِقَارِبُهُ

و (الْوَرْدِيَّ) دون ذلك.

- وَكَاكِفٍ فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (بَيْنَ الدَّوْلَةِ) يَاقُوتَةٌ شَكْلُهَا شَكْلُ
حَبَّةِ الْعِنَبِ، وَزَنُّهَا اثْنَا عَشَرَ مِثْقَالًا، قُوِّمَتْ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ
وَكَانَ لِلْمُقْتَدِرِ قَصٌّ ^(٣) يُسَمَّى (وَرَقَةُ الْأَسِّ)، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى شَكْلِهَا.
وَزَنُّهُ مِثْقَالَانِ، إِلَّا شَعِيرَتَيْنِ ^(٤) اشْتَرَاهُ بِسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ
وَأَمَّا ^(٥) فِي هَذَا الزَّمَانِ، فَإِنَّ قِيَمَةَ الْيَاقُوتِ وَسَائِرِ ^(٦) الْجَوَاهِرِ،
زَادَتْ كَثِيرًا. وَأَمَّا الْيَاقُوتُ الْأَصْفَرُ، فَأَعْلَاهُ مَا قَارَبَ (الْجُلْنَارِيَّ) ^(٧) ١٠

(١) نسبة الى الجُلْنَار، والجُلْنَار كلمة فارسية يراد بها « زهر الرُّمان » والواحدة
جلنارة بالهاء.

(٢) نسبة الى البنفسج وهي زهرة زرقاء اللون، تنبت في الديار المعتدلة الهواء
وهي ذكية الرائحة . وترمز الى التستر والتواضع . والكلمة من الفارسية بِنَفْسَهْ لهذا
الزهرة بعينها.

(٣) في الأصل فصًا، بالنصب وهو خطأ .

(٤) في الاصل : شعيرتان وهو وهم .

(٥) في الاصل: في سائر البالياء وهو سهو . ويكتبها الكاتب بهذه الصورة الى
آخر كتابه .

وبَعْدَهُ (المِشْمِشِيُّ) ، وَبَعْدَهُ (الأَرْجِيُّ) وَبَعْدَهُ (النَّبِيُّ) . وَبَلَنْتُ
قِيَمَةُ الْأَصْفَرِ الْجَيِّدِ ، الْمِثْقَالِ مِائَةَ دِينَارٍ .

وَأَمَّا (الْأَزْرَقُ) ، وَيُسَمَّى (الْأَكْهَبُ) ، فَأَعْلَاهُ (الْكُحْلِيُّ) ،
ثُمَّ (النَّبِيلِيُّ) ، ثُمَّ (الْلاَزَوْرَدِيُّ) ، ثُمَّ (السَّمَانِيُّ) .

وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ ، قِيَمَةُ الْجَيِّدِ مِنْ (الْأَزْرَقِ) عَشْرَةَ دَنَانِيرَ ،
الْمِثْقَالُ . وَمَا زَادَ ، فَزَادَ قِيَمَتُهُ (١١) بِأَضْعَافِ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْأَبْيَضُ ، فَانَّهُ يُحْمَلُ مِنْ (سَرَنْدِيبَ) ^(١) وَيَكُونُ رَزِينًا

(١) سرنديب هو اسم الجزيرة التي تسمى اليوم (سِيلَان) ولهذه الجزيرة في
الهندية الفصحى أسماء كثيرة وإذا أردت معرفتها ، فاعليك بمطالعة كتاب سميث واسمه :
Smith. — Dict. of Geog. and R. Geog.

١٠ في مادة تېروبان TAPROBANE — وكتاب كونفام واسمه

Cunningham. — Ancient Geog. of India. p. 557

وقال ياقوت : « سرنديب ، جزيرة عظيمة في بحر هر كند ، بأقصى بلاد الهند .
وفي هذه الجزيرة ، جبل عالٍ يذهب في السماء ، براه البحريون من مسافة أيام كثيرة .
وهو بركان يقذف النار . ويقال : ان الياقوت الاحمر والماس يوجدان في هذه الجزيرة
١٥ ومنها يجلب العود » ١٥ .

واسم جبلها (فرع آدم) أو (الراهون) أو (الرهن) على ما ذكره المقدسي .
زعم بعض العرب ان آدم بعد خطيئته طُرِحَ به على هذا الجبل ، ويزوره المسلمون
وعبداء الاصنام تبركاً . وفي أعلاه أثر قدم يزعمون انه (قدم آدم) . وبالفرنسية
Pic d'Adam . وراهون من الهندية الفصحى (رُهانا) . وعبداء (سيقا) يصعدون الى
٢٠ قمة هذا الجبل ، ليكرموا آثار قدم إلههم (سيقابادا) ، ويختلف اليه البوذيون ليكرموا
تلك الآثار عينها ، ويزعمون انها من آثار قديمي (بُدَّا)

بارداً في الفم . وأجوده (البلوري) الكثير الماء ، وهو أقل قيمة من سايرها^(١)

قال أرسطوطاليس : إن مزاج ساير^(٢) اليواقيت ، حارٌ يابسٌ ، وإذا علق شيء من أي أصنافه كان ، على إنسان ، أكسبه مهابة في أعين الناس ، وسهل عليه قضاء حوائجه ، ودفع عنه شر الطاعون .
وقال ابن سينا إِب خاصيته في التفريح ، وتقوية القلب ، ومقاومة السموم ، عظيمة

وشهد جمع^(١٢) من القدماء أنه إذا أمسك في الفم ، فرح القلب . وقال الغافقي وغيره إنه ينفع نَفث الدَّم ، وينفع جوده

تعليقاً . ١٠

وقال ابن زهر^(١٣) إن شرب سحيقه ينفع الجذام ، وإن التخم به ، يدفع حدوث الصرع

وقال ابن وحشية من علق عليه الياقوت الأبيض ، اتسع رزقه ، وحسن تصرفه في المعاش .

وفي زماننا هذا ، حجر تقيس يعرف (بعين الهر)^(١٤) لشبهه بإياها ١٥
كان فيه زنبقاً^(١٥) يتحرك ، يتغالى فيه الملوك والأمراء .

(١) في الاصل : سايرها بالياء المثناة التحتية .

(٢) يريد اليوم جوهر يور العراقيين بعين الهر ما يسمونه أيضاً (عين الشمس) ،

(١٣) وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَصْنَافِ الْيَوَاقِيتِ ، وَيَظْهَرُ مِنْ مَعَادِنِهَا . وَقِيَمَتُهُ ،

وهو حجر كريم يتوج برقته واسمه بالفرنسية OPALE ويعزو اليه بعض ضعفاء العقول تأثيراً سيئاً ومضراً لمن يتختم به .

أما التيفاشي فقد قال عليه « هذا الحجر عجيب الشكل ، وذلك ان الغالب على لونه البياض ، باشراف عظيم ، ومائية رقيقة ، شافقة ؛ إلا انه يُرى في باطنه نكتة الى الزرقة ، على قدر ناظر الهر ، الناظر النور ، المتحرك على الدوام ، إذا حُرِّك الفصّ تحركت ، على خلاف جهة حركته ، بحيث إذا أُمِيل الى الجهة اليمنى ، مالت النكتة الى الجهة اليسرى ، وبالعكس ، فهو كناظر الطرف حقيقة . وإذا كُسِر الحجر ، أو قُطِع على أقل الأجزاء ، ظهرت تلك النكتة في كل جزء من اجزائه . واجوده ماء ، ما اشتد بياض ابيضه وشفيفه ، وكثرت مائية النكتة التي فيه ، وخفّت حركتها ، وظهر نورها واثراقها ، وكان اذا أشرف وهو ساكن ، يرى فيه ماء كاللوج ، متحرك كأشد ما يكون ، حتى ياتي نوره على ما يليه ؛ فان كمل ، زادت حركة تموج ، حتى يُظنّ ان فيه ماء . »

ثم قال : « واخبرني بعض من دخل الهند من الجوهر بين ، انه رأى هذا الحجر في المعبد يُعبد كما تُعبد الاصنام . قال وثمنه عندهم اغلى من ثمنه ببلاد العرب ، وهم به اغبط ، وهو عندهم اعز . وذكر انه وقف على حجر منها بيع بمئة وخمسين ديناراً ، ولعله لا يساوي في غير الهند عُشر هذا الثمن . وذلك لعلهم من اسرار خواصه ما يجهله غيرهم من الناس ووقوفهم عليها بالتجربة . » انتهى

وهذا الحجر بهذا المعنى يسمى بالفرنسية *œil du chat* وبالانكليزية *cat's-eye*

٢٠ (٣) في الاصل : زَبَقُّ ، غير مهموزة ومرفوعة ، وعلى وزن حَيْدَر ، وهي اللغة العامية المصرية . وأما الفصحاء فلا ينطقون بها إلا بالهمز . قال في القاموس : الزَبَقُّ معروف ككَدْرَهُمْ وَزَبْرَج . معرَّب . ومنه ما يُسْتَقَى من معدنه ، ومنه ما يُسْتخرج من حجارة معدنية بالنار . ودخانه يُمرَّب الحيات والعقارب من البيت . وما أقام منها قله . ا . ه .

- إِذَا كَانَ فَائِغًا ^(١) ، وَزَيْتُهُ نَحْوًا ^(٢) مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ - أَلْفُ دِرْهَمٍ
فَافَوْقَهَا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ وَقَايَةُ لِعَيْنِ الْمَجْدُورِ ^(٣)



وفي لسان العرب : الزَيْبِقُ [كدرهم] : الزاووق فارسيّ معرب . وقد أعرب
بالهمز . ومنهم من يقوله زَيْبِقُ بكسر الباء ، فَيُلْحَقُهُ بِالزَيْبِرِ وَالضَّيْبِلِ ، وَدِرْهَمٌ مُرَابِقٌ ؛
مَطْلِي بِالزَيْبِقِ . والعامة تقول مُزْبِقٌ . ورأيت في نسخة [من التهذيب للازهري] ٥
الزَيْبِقُ [بكسر الزاي وضم الباء الموحدة التحتية] : الزاووق ونظيره : زَيْبِرُ الثوبِ
لغة في زَيْبِرِهِ . انتهى .

وأما الزَيْبِقُ بالفارسية فهو « زيوه » بزاي مفتوحة منقوطة بثلاث ، فباء مثناة
تحتية ساكنة ، فواو مفتوحة ، فهاء غير منقوطة . ويقال فيها أيضاً جيوه بالجيم الشجرية .

(١) في الأصل كتبت الكلمة بالياء . ١٥

(٢) في الأصل : نحو نِصْفِ برفع الواو وهو خطأ يחדش الآذان .

(٣) أي الذي أصيب بالجُدَرِيّ ، وهو مرض عَفِنٍ يظهر فيه بُثور ، وهو مُعْدٍ
ينقل من جلد شخص إلى جلد شخص آخر ، ويعرف ببثور كالحب ، تنقيح ، وقد
قلّ ظهور هذا المرض ، منذ أن اتخذ الأطباء أو الأُساة التلقيح أو التطعيم ، على طريقة

(جَنَر) Jenner . واسم الجدري بالفرنسية Variole أو Petite vérole . ١٥

٢ القول على البلخيش^(١)

وَيُسَمَّى (اللعل)^(٢) بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ^(٣) أَحْمَرٌ شَفَّافٌ

(١) قال النيفاشي على البلخيش والبنفش والبيجادي : « ان ثلاثهما من أشباه اليواقيت ، كما أن الزبرجد والماس من أشباه الزمرد . وإن البلخيش ثلاثة أنواع : أحمر ، ويسمى المعقرب ، وأخضر زبرجدي ، وأصفر . وأجوده الأحمر . وليس لجميعه شيء من خواص الباقوت ومنافعه ، وإنما فضيلته شبهة به في الصبغ ، والمائية ، والشعاع لا غير . وقيمة الجيد غالباً ، على النصف من قيمة الباقوت » . انتهى .

قال الأب أنستاس ماري السكرملي : سمي هذا الحجر (بَلَخْشَا) للإشارة إلى موطنه ، وكثرة وجوده فيه ، وهو (بَلَخْشَان) وأهل إيران يعرفونه باسم (بذخشان) ١٠
بذال معجمة ، وهي قصبة من قصبات مدن الترك ، على تخوم الصين في الشرق الأقصى . ومعاينة الذال المعجمة واللام أمر معروف . من ذلك طَبَرَزْد وطبرزل لِسُكْر . وحاذ وحاذة مثل حال وحالة . وقال الاصمعي : إذا اضطرم جري الفرس ، قيل اهذب اهذاباً والهب الهاباً . (راجع اللسان في هب) وأقول ، وأنا الفقير إليه تعالى ناشر هذا الكتاب : عندي أن أصل (اللابة) للحرارة : (اللابة) لغة في (الدابة) ، لأنها كانت في الأصل جواهر ذائبة قذفها جبل النار ، فنجذت على جوانبه وأسفلها ، ومنأ ١٥
استعارها الايطاليون ، فقالوا Lava والفرنسيون Lave

والبلخيش بالفرنسية SPINELLE

(٢) لا يذكر لغويونا القدماء (اللعل) في دواوينهم ، وذكره صاحب محيط المحيط ، فقال « اللعل حجر كريم . فارسية . » اه - قلتُ يسمى اللعل ٢٠ بالفارسية (لال) بألف في الوسط . وقد يسميه بعض محدثي الفرس : (لعل) بالعين ، قلاً عن العرب ، لأن الفرس لا يعرفون حرف العين .

(٣) معنى الجواهر هنا الحجر الكريم PIERRE PRECIEUSE

مُسْفَرٌ^(١) صَافٍ^(٢) يُضَاهِي فَائِقَ الْيَاقُوتِ فِي اللَّوْنِ وَالرَّوْتِقِ
وَيَتَخَلَّفُ عَنْهُ فِي الصَّلَابَةِ حَتَّى إِنَّهُ يُحْتَكُّ بِالْمُصَادِمَاتِ؛ فَيَحْتَاجُ إِلَى
الْجَلَاءِ^(٣) بِالْمَرْقَشِيَّةِ^(٤) الذَّهَبِيَّةِ . وَهُوَ أَفْضَلُ مَا جُلِيَ بِهِ هَذَا الْجَوْهَرُ .
وَمِنْهُ مَا يُشَبَّهُ الْيَاقُوتَ^(١٤) الْبَهْرَمَانِيَّ . وَيُعْرَفُ (بِالْبَازَكِيِّ)^(٥) ،
وَهُوَ أَغْلَاهَا وَأَعْلَاهَا . وَكَانَ يُبَاعُ فِي أَيَّامِ بَنِي بُؤَيْهٍ^(٦) بِقِيَمَةٍ ٥

(١) المسفر اسم فاعل من اسفر اذا اضاء واشرق واظهر ما وراءه من
الأجسام .

(٢) في الاصل صاف وهو غلط ، أو هو على لغة لبعضهم .

(٣) في الاصل جلا وهو غلط ، أو لغة ضميعة .

(٤) المَرْقَشِيَّةُ ، لم يذكرها اللغويون ، من أقدمين ومحدثين . لكن ابن
البيطار والكثيرين من أهل الصنعة وأرباب علم المعادن ذكروها . وقالوا إنها البوريطس
PYRITE BLANCHE أو حجر النار . وقد اقتبس الفرنسيون منا المرقشيتا فسموها
MARCASSITE ونحن اقتبسناها من الأرميين فأنهم يسمونها (مرقشيتا) أو (كيفا
مقشيتا) ومعناها الحجر الصلب أو الصلد . فحذف العرب (كيفا) ، واقحموا راء بين
الميم والقاف تعويضا عن المحذوف فصارت كما ترى ، طلبا للخفة في اللفظ . وصحفا ١٥
الفرس بصورشتي فقالوا (مَرْقَشِيَّة) و (مَارْقَشِيَّة) بشينين في كلا الحرفين . ومنهم
من نطق بها كما يلفظها أبناء لغة الضاد .

(٥) لم يذكر أحد من اللغويين هذه اللفظة ، أقدمين كانوا أم محدثين .
والكلمة لهذا الضرب من البلخش تركية جنطائية . ومن الغريب أن التيفاشي الذي
امعن في البحث في كتابه عن أنواع الحجارة الكريمة ، لم يذكر (البازكي) الذي ٢٠
لونه يداني الأصفر .

(٦) بنو بُؤَيْهٍ (وتلفظ بضم الباء الموحدة التحتية) وفتح الواو ، واسكان

الياقوت حَتَّى عَرَفُوهُ ، فَنَزَلَ عَنْ تِلْكَ الْقِيَمَةِ ، وَقَرَّرَ أَنَّ يُبَاعَ
بِالدِّرْهِمِ دُونَ الْمِثْقَالِ ، تَفْرِقَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَاقُوتِ .

وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ .

وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْبَنَفْسَجِيَّةِ ، وَهُمَا دُونَ الْأَوَّلِ .

وَمَعْدِنُهُ بِالْمَشْرِقِ ، عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ بَدْخَشَانَ ، وَهِيَ
لَهُ كَالْبَابِ .

وَمِنْهُ مَا يُوجَدُ فِي غُلْفٍ ^(١) شَفَافَةٍ

وَمِنْهُ مَا يُوْجَدُ بغيرِ غُلْفٍ .

وَشُوْهِدَ (١٥) مِنْهُ مَا يَزِيدُ وَزْنُهُ عَلَى الْمِائَةِ دِرْهِمٍ

وَكَانَتْ قِيَمَتُهُ فِي الْقَدِيمِ عَنْ كُلِّ دِرْهِمٍ عِشْرِينَ دِينَارًا ، وَرُبَّمَا زَادَ ١٠

عَنْ ذَلِكَ وَلَيْسَ لِهَذَا الْجَوْهَرِ مَنْفَعَةٌ كَالْيَاقُوتِ ، بَلْ يُشْرَى لِحُسْنِهِ .



الْيَاءُ ، وَفِي الْآخِرِ هَاءٌ مَكْسُورَةٌ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْفِظُهَا كَبُومَةٍ وَهُوَ خَطَأٌ . وَبَنُو بُوَيْهٍ مِنْ

الدُّوَلِ الَّتِي حَكَمَتِ الْعِرَاقَ وَاسْمُهُمْ بِالْفَرَنْسِيَّةِ BOUIDES .

(١) الْغُلْفُ جَمْعُ غُلَافٍ وَهُوَ الْغَطَاءُ .

٣ . القَوْلُ عَلَى البِجَادِي^(١)

وَيُعْرَفُ (بِالْبَنْفَشِ)^(٢) ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ بَعْضَ الشَّبهِ

(١) يسمي بعضهم (البجادي) : البيجادي ، بياض مثناة تحية ، بعد الباء الموحدة التحية المسكورة . والمشهورة هي الكلمة الحالية من الباء المنقوطة باثنتين . واسمه بالفرنسية GRENAT وقد وصفه التيفاشي فقال « حجر فيه خمرة . وذلك أنه احمر تملوه بنفسجية ، كثير الماء ، لا شعاع له ، إلا في الأقل ، وما كان منه له شعاع ، فهو يشبه الياقوت . وإذا أُخْرِجَ الحجر من معدنه ، وُجِدَ مُظْلَمًا ، ليس له شغوف ؛ فإذا قطعهُ الصَّنَاعُ ، خرج لونه ، وظهر حسنه ، وأنارَ ضوهه ، وصار له بريق . واجوده ما اشتدت حرته ، وهو لا يضيئ ، إلا إذا رُكِّبَ عَلَى الْبَطَّانِ . » -

وقال أيضًا في موطن آخر من سفره « البجادي صنفان : صنف احمر ، وصنف ١٠ تشوبه صفرة خلوية ويوجد في خراسان » . وقال : « إن من الاحجار ، حجرًا يشبه البجادي ، وهو الماذني (GROSSULAIRE) وهو احمر شديد الحمرة ؛ إلا أنه مائل الى السواد . وهو ارخص من البجادي ، يحتاج لشدة ظلمته الى تعمير الحفر في أسفله حتى يرق ، وإلا لم يظهر مأكوه . وثمن الثقال منه نصف دينار » ١٠ .

وكتبنا في مجلة المجمع العلمي العربي في مجلدها الثالث عشر ص ٤٨٨ ما هذا ١٥ نصه ، بخصوص (البيجادي) : « و يروى هذا الاسم روايات أخر ، وكلها فصيحة ، لأنها ذُكرت في تأليف شئ مضبوطة غاية الضبط منها : (البجادي) (بلاياء وبدال مهمل) وهو بالفارسية : (بيجاد) ، و (بيجاده) بهااء في الآخر وبلاهاء ، وبالتركية (بزادي) .

« ومن مختلف صور معرباته الفصيحة : (البيجَادِق) و (البيجِذَق) و (البِجَادَة) ٢٠ و (البِرَادِي) كما في التركية . والترك أخذوه من العرب ، وهو (البنفس) أيضًا .

إِلَّا أَنَّهُ لَا يُضِيءُ غَالِبًا، حَتَّى يُقْعَرَ^(١) مِنْ تَحْتِهِ بِالْحَفْرِ، لِيَشْفَ عَنْ
الْبَطَّانِ^(٢). وَشَبَّهَ أَرِسْطُو طَالِيسُ لَوْ أَنَّهُ بِنَارٍ يَشُوهُمَا دُخَانٌ
وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ سَرَنْدِيبٍ^(٣)، وَهُوَ^(٤) أَزْفَعُ طَبَقَاتِهِ، وَيَعْرِفُ
بِالْمَازْنِيِّ^(٥)

وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ بَذَخْشَانَ^(٦)، وَمِنْهُ مَا يُجْلَبُ مِنْ بِلَادِ
إِفْرَنْجَةِ^(٧) وَمِنْهُ صِنْفٌ يَشُوهُ صَفْرَةٌ خُلُوقِيَّةٌ^(٨)، وَيَعْرِفُ

ومن أنواعه: (المازني) و (البَذَخْشِي) و (القَرْوِي) ، و (الإِسْبَادِشْت) ،
ويقال فيه أيضاً (الأَسْيَادِشْت) بالياء المثناة التحتية والذال المعجمة المكسورة .
[ويقال : (الإِسْبَادِشْت) بالياء المثناة الفارسية المنقوطة من تحت] ، و (السرنديبي) ،

١٠ وهو الذي يُوثَقُ بِهِ مِنْ سَرَنْدِيبٍ ، أي جزيرة سيلان اليوم . ٥٠١ .

(٢) (البنفس) ، قد مرَّ الكلام عليه في الحاشية المقدمة وسيأتي ذكره أيضاً .

(١) وفي الاصل المخطوط : يَلْعَقُ . ولا معنى له هنا . والصواب ما ذكرناه
وقرر الشيء : جعله مقعراً أي خلاف المحدث .

(٢) البطائن جمع بطانة وهي عند الجوهريين ورقة رقيقة صغيرة ، تكون من

١٥ ذهب ، أو فضة ، أو نحاس براق ، إلى أشباه هذه المعادن ، وتوضع تحت الحجارة الكريمة ،
ليزداد تألقها وشعاعها وماؤها . ويسمى اليوم جوهريو العراق (فَوِيَّة) ، أو (فَوِيَا)
وتلفظ : FOIA وهي كلمة تركية من أصل إيطالي أي FOGLIA وبالفرنسية PAILLON .

(٣) قد مرَّ الكلام فويق هذا على أن سرنديب هي جزيرة سيلان .

(٤) قد مرَّ الكلام على سبب تسمية هذا الضرب من البجادي بالمازني

٢٠ ص ٦ ص ٢٠

(٥) بذخشان قد مرَّ الكلام عليها أيضاً في ما سبق ص ١٤ ، ص ٩

(٦) المراد بفرنجة هنا : فرنسة FRANCE .

(٧) خلوقية نسبة إلى الخلق وهو ضرب من الطيب ، مائع ، فيه صفرة ، لأن

(بِالْإِسْبَادَشْتِ) ^(١) وَيُوجَدُ فِي (الْخَرَّاسَانِي) مِنْهُ مَا يَكُونُ
وَزْنُهُ نِصْفَ مَنْ ^(٢) أَمَّا (السَّرَنْدِيبِي) فَإِنَّهُ لَا يَتَجَاوَزُ مِقْدَارَ
الْيَاقُوتِ بِكَثِيرٍ وَزَنْ. وَقِيلَ: إِنَّ الْجِيدَ مِنْهُ يَلْتَقِطُ زَغَبَ الرَّيشِ
الْمُنْتَوِفِ. وَيَبْلُغُ قِيَمَةُ الدِّرْهَمِ مِنْهُ دِينَاراً ^(٣) (١٧ واحداً)

وَقَالَ أَرِسْطُوطَالِيْسُ إِنَّ ^(٤) مَنْ تَحَنَّمَ بِوَزْنِ عَشْرِينَ شَعِيرَةً
مِنْهُ، لَمْ يَرَّ فِي مَنَامِهِ أَحْلاماً رَدِيَةً. وَمَنْ أَدْمَنَ النَّظَرَ إِلَيْهِ تَقْصَ
نُورُ عَيْنَيْهِ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ لِبَنِيهِ ^(٥) يُوْرِثُ الْخِيْلَاءَ وَيُحَرِّكُ
الشَّبَقَ

وَأَمَّا (الْإِسْبَادَشْتُ) فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ، وَزَنْفَ الدَّمِ تَعْلِيْقًا، ١٠
إِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ فَمَا فَوْقَهُ

اعظم اجزائو من الزعفران ، وكان كثير الاستعمال في عهد العباسيين ، لمنفعته للجسم
وطيب عَرَفَهُ .

(١) راجع ما كتبناه فويق هذا .

(٢) المَن من الرومية MNA ولهذا يقال فيه أيضاً (مَنًا) وزان عصا وكان ١٥
يساوي في اول وضعه ٧٩٤ غراماً و ٥٢ سنتغراماً ؛ والمشهور ان الاوزان
والمكاييل والنقود اختلفت باختلاف البلاد ، والازمان ، حتى في الديار الواحدة نفسها .

(٣) في الاصل : دينار واحد ، بالرفع وهو خطأ .

(٤) في الاصل : أَنْ بالفتح وهو خطأ .

(٥) المراد بلبس الحجر الكريم التحنم به أو تعليقه على الصدر أو في الاذان ، ٢٠
أو نحو ذلك وان لم يذكُر أرباب اللغة .

٤ . القولُ على الماس^(١)

هُوَ جَوْهَرٌ يُشَبِّهُ الْيَاقُوتَ فِي الرِّزَانَةِ ، وَالصَّلَابَةَ : وَعَدَمِ
الْأَنْفِعَالِ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَقَهْرِهِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَحْجَارِ . وَهُوَ شَفَافٌ فِيهِ
أَذْنَى بَرِيقٍ . وَيُوجَدُ فِيهِ الْأَبْيَضُ ، وَالزَّبَنِيُّ ، وَالْأَصْفَرُ ، وَالْأَحْمَرُ ،
وَالْأَخْضَرُ ، وَالْأَزْرَقُ ، وَالْأَسْوَدُ ، وَالْفِضِّيُّ ، وَالْحَدِيدِيُّ .

وَأَشْكَالُ الْمَاسِ كُلُّهَا ^(٢) مُضَرَّسَةٌ ^(٣) ، نَحْرُوطِيَّةٌ ، وَمُثَلَّثَاتٌ مِنْ
غَيْرِ صَنْعَةٍ . وَهِنْدُ تَفْضِلُ مِنْهُ الْأَبْيَضَ ، وَالْأَصْفَرَ ، بِسَبَبِ مَا يَظْهَرُ
مِنْهُمَا مِنَ الشُّعَاعِ الْأَحْمَرِ ، الشَّيْبَةِ يَقُونُ قُرْحٌ ، إِذَا أُقِيمَا فِي مُقَابَلَةٍ

- (١) لبست الماس كلمة عربية ، فقد كنا كتبنا في مجلة المجمع العلمي في دمشق
١٣ ٣٣٢ : « ألماس يوناني معرب وهو من ADAMAS فأبدلت الدال لاماً كما قالوا :
المعكود والمعكول المحبوس ، ومعده ومعله بمعنى اختلصه . (راجع المزهرة طبعة بولاق
١ ٢٥٥) وتأبدوناً بل بمعنى قلَّ أربهُ في النساء (اللغويون) » انتهى . وكان حق
المتكلمين بهذا الحرف أن يقولوا الألماس ، لكنهم استنقلوا اجتماع لامين^١ في الكلمة
الواحدة ، فخذفوا أحدهما وأبقوا الثانية أو أنهم توهموا أن اللام الأولى هي للتعريف .
- ١٥ أما الإفرنج فانهم إذا نقلوا كلمة من لغتنا الصنادية أبقوا فيها (ال) التعريف ،
وزادوها تعريفاً آخر من لسانهم . فيقولون مثلاً Alcoran و Alcool و Alchimie ، في
القرآن والكحل والكيمياء ، لأن بين أداة التعريف عندنا وبين أدايتهم فرقاً يتيماً .

(٢) في الاصل : كُلُّهَا بالنصب ، وهو خطأ .

(٣) مُضَرَّسَةٌ أي ذات أضرار وهي تَوَاتَتْ تَرَى فِيهِ .

عَيْنِ الشَّمْسِ . وَأَمَّا أَهْلُ الْعِرَاقِ (١٩) وَخَرَّاسَانَ ، فَلَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ
أَلْوَانِهِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي ثَقَبِ الْجَوَاهِرِ (٢٠) خَاصَّةً
وَمَعْدَنُهُ يَقْرُبُ مَعْدِنِ الْيَاقُوتِ . وَلَهُ مَعْدِنٌ يَقْرُبُ غَزَنَةَ (٢١) ،
وَمَعْدِنٌ بِمَقْدُونِيَّةَ (٢٢) ، مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وَلَوْ لَهُ كَلَوْنُ النُّشَادِرِ (٢٣) ،
وَمَعْدِنٌ بِالْيَمَنِ . وَهُوَ حَدِيدِي اللَّوْنِ ، وَمَعْدِنٌ بِقُبْرُسَ (٢٤) ، وَهُوَ
فِضِّي اللَّوْنِ ، رِخْوٌ

(١) المراد بالجواهر هنا اللآلئ والدُّرّ .

(٢) غَزَنَةُ مِنْ دِيَارِ الْهِنْدِ . وَالْانْكَلِيزِ يَكْتُبُونَهَا GHAZNA ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَنْسِيُّونَ وَقَدْ يَكْتُبُونَهَا أَيْضًا GAZNA

(٣) هِيَ الدِّيَارُ الَّتِي بِسْمِهَا الْفَرَنْسِيُّونَ MACEDOINE ، وَهِيَ مِنْ بِلَادِ أَوْرِبَةِ ١٥

الْقَدِيمَةِ ، وَتَقَعُ فِي شَمَالِي رُبُوعِ الْيُونَانِيِّينَ . وَكَانَ قَدْ تَسَلَّطَتْ مَمْلَكَةُ مَقْدُونِيَّةَ عَلَى دِيَارِ
الْيُونَانِ كُلِّهَا ، وَذَلِكَ فِي عَهْدِ فِيلِبُّسَ وَالْإِسْكَندَرَ الْكَبِيرَ الْمَعْرُوفَ بِذِي الْقَرْنَيْنِ .

(٤) تَكْتُبُ النُّشَادِرَ عَلَى وَجْهَيْنِ بِالْوَاوِ ، وَبِلَاوَاوِ ، وَبِضَمِّ النُّونِ فِي كِلَا

الْوَجْهَيْنِ . وَيُسَمِّيهِ الرَّاqِيُونَ الْيَوْمَ : (الشَّادِرِ) وَزَانَ عَسَاكِرَ . وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلِمَةَ
أَرْبَابُ الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ ، وَذَكَرَهَا عُلَمَاءُ النَّبَاتِ ، وَالطَّبِّ ، وَالْمَعَادِنِ . وَاسْمُهُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ ١٥

SEL AMMONIAC

(٥) كَذَا كَتَبَهَا الْعَرَبُ أَيُّ بَيْسِنَ فِي الْآخِرِ ، وَزَانَ هَدَهْدَ ، وَلَمْ يَقُولُوا بِصَادٍ

فِي الْآخِرِ . وَكُتِّبَ عَصْرَنَا مَوْلَعُونَ بِكَتَابَتِهَا بِصَادٍ فِي الْآخِرِ ، وَالْفَصْحَاءُ لَمْ يَعْرِفُوهَا .

رَاجِعِ الْقَامُوسَ ، وَتَاجِ الْعُرُوسِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ فِي مَادَّةِ (ق ب ر س) وَتَكْتُبُ

بِالْفَرَنْسِيَّةِ CHYPRE ، وَهِيَ مِنْ كِبَارِ الْجُزُرِ فِي بَحْرِ الرُّومِ (الَّذِي يُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ خَطًّا

الْبَحْرِ الْإَبْيَضِ الْمَتَوَسِّطِ) مَعَ أَنَّ الْبَحْرَ الْأَبْيَضَ بِحَرِّ آخِرَ ، وَهَذِهِ الْجُزَيْرَةُ وَاقِعَةٌ بِمَجْوَارِ ٢٠

خَلِيجِ اسْكَندَرُونَةِ وَفِيهَا مِنَ الْغُفُوسِ نَحْوُ ٤٠٠.٠٠٠ نَسْمَةٍ وَقَدْ انْتَقَلَ الْحُكْمُ فِيهَا مِنْ

وَمِنْ غَرِيبِ حَالِ الْمَاسِ أَنَّهُ إِذَا طُرِقَ بِمِطْرَقَةٍ عَلَى سَنْدَانٍ ^(١) ،
 نَكَأَ ^(٢) فِيهَا ، وَلَا يَنْكَسِرُ . وَإِذَا لُفَّ فِي صَفِيحَةٍ أُسْرِبَ ^(٣) ،
 وَضُرِبَ ، أُنْكَسِرَ . وَغَالِبُ مَا يُوجَدُ ^(٢٠) مِنْهُ قِطْعًا صَغِيرَةً ، بِقَدْرِ
 الْفُلِّ وَنَحْوِهِ . وَكَانَتْ قِيَمَةُ هَذِهِ قَدِيمًا الْمُنْقَالِ بِمِائَتَيْ ^(٤) دِينَارٍ ، وَمَا
 كَانَ بِقَدْرِ الْبُنْدُقَةِ ، أَوْ قَارِبَهُ ، يَكُونُ قِيَمَتُهُ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةٍ ^(٥) دِينَارٍ ،
 إِلَى خَمْسِ مِائَةٍ دِينَارٍ .

اليونانيين الى آل لوزينيان ، الى صاحب البندقية ، الى دولة آل عثمان ، وفي الآخر
 انتقلت الى انكلترة في سنة ١٨٧٨ ، وهي الى الآن يدها وقصبتها : (نفوسية) ومن
 أمم مدنها الماغوصة وبالفرنسية FAMAGOSTE وهي مشهورة بمرقشيناها ونشادرها
 ١٠ وأنواع خورها الفاخرة .

(١) السندان بالفتح من الفارسية سندان بالكسر والعرب في غنى عنها ، إذ
 عندهم الملاء بهذا المعنى .

(٢) نَكَأَ فِيهَا : أَثَّرَ فِيهَا . يقال : نَكَى العدوُّ وفي العدوِّ وَنَكَأَ مَهْمُوزًا :
 إِذَا جَرَحَهُ ، وَأَثَّرَ فِيهِ ، وَقَهَرَهُ . فهو هنا من باب المجاز .

١٥ (٣) الْأُسْرِبُ كَقَفْضٍ وَأُسْفُفٌ : الْآنَكَ (الْقَامُوسُ) قُلْتُ : وَالْأُسْرِبُ كَلِمَةٌ
 مِنَ الْفَارْسِيَّةِ سُرِبٌ ، كَقَفْلٍ وَهُوَ الرِّصَاصُ الْأَبْيَضُ . وَالَّذِي فِي نَسْخَتَنَا ، ضَبَطَتْ
 الْأَسْرِبَ ، بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْاَلِفَةِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَضَمِّ الرَّاءِ ، وَفِي الْآخِرِ ، بَاءٌ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ ،
 وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : بِمِائَتَيْ . وَالنَّاسِخُ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ عَلَى صُورَةِ الْيَاءِ أَبَدًا ، بَلْ
 ٢٠ يَرْسُمُهَا يَاءً صَرِيحَةً مَنْقُوطَةً دَائِمًا عَلَى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ لِبَعْضِهِمْ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : ثَلَاثِ مِائَةٍ بِالْيَاءِ .

وَحَكَى نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ^(١) : أَنَّ مُعِزَّ الدَّوْلَةِ بْنَ بُوَيْهِ الدَّيْلَمِيَّ
أَهْدَى إِلَى أَخِيهِ ، رُكْنِ الدَّوْلَةِ ، مِنَ الْمَاسِ فِصًّا^(٢) ، وَزَنَهُ ثَلَاثَةَ
مِثْقَالٍ^(٣) ، وَلَمْ يُسَمَّ بِأَعْظَمِ مِنْهُ

وَأَخْبَرَنِي السَّيِّدُ الشَّرِيفُ نَاصِرُ الدِّينِ الزُّمَرْدِي : أَنَّهُ رَأَى عِنْدَ
السُّلْطَانِ قُطْبِ (21) الدِّينِ ، مَلِكِ الْهِنْدِ ، مِنَ الْمَاسِ الْجَدِيدِ ، الْجَلِيلِ
الْقَدْرِ ، شَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا ، وَلَعَلَّهُمْ لَا يَسْمَحُونَ بِخُرُوجِ جَدِيدِهِ مِنْ
أَرْضِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ يَتَيَمَّنُونَ⁽⁴⁾ بِهِ

قَالَ أَرِسْطُو طَالِيسُ الْمَاسُ بَارِدٌ يَأْسُ فِي الرَّابَعَةِ ، يُنْقَبُ بِهِ
الْيَاكُوتُ وَسَائِرُ⁽⁵⁾ الْأَحْجَارِ الصُّلْبَةِ ، وَمَتَى كَانَ فِي مَجْرَى الْبَوْلِ

(١) نصر الجوهري جَوْهَرِي فارسي وضع كتابه في هذه اللغة فاقتبس منه ١٠
كل من كتب بعده في هذا الموضوع . ومن نقل عنه : البيروني ، والتيفاشي ، وهؤلاء
هذا الكتاب (نخب الذخائر) وغيرهم ؛ ولهذا نرى أسماء فارسية كثيرة للمعادن
والهجارة .

(٢) في القاموس « الفص » ، الخاتم ، مثانة ، والكسر غير الحن ووم
الجوهري والجمع فُصُوصٌ » انتهى . والشائع على الألسنة فتح الأول لحنه .
١٥ (٣) المِثْقَالُ جمع المِثْقَالِ ، والمِثْقَالُ عند العراقيين : أربع وعشرون حبة . وعند
الإيرانيين اثنتان وعشرون حبة .

(٤) الذي في الأصل يَتَيَمَّنُونَ . وتيامن لم يرد في كلامهم بمعنى يَتَيَمَّنُ .

(٥) في الأصل : وسائر بالياء .

حَصَاةٌ ، فَمُلْصَقُ حَبَّةٍ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ فِي حَدِيدَةٍ كَالْقَائِنَاتِ بِرٍ ^(١) ، ثُمَّ يُدْخَلُ فِي الْقَضِيبِ لِمَسِّ الْحَصَاةِ ، فَتَفْتَحُهَا ^(٢) . وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْخَلَ

(١) القائناطير : كلمة لا وجود لها في كتب اللغة ، ولا في المعاجم الحديثة ، انك تجدها في كتب الجراحة ، والتشريح ، والطب ، والكلمة يونانية من KATHETER وفي الاضافة KATHETEROS ويراد به مسبار الجراح وبالفرنسية SONDE DE CHIRURGIEN . وأصل معنى الحرف اليوناني : « الذي يذهب مُفْلًا » أو « ما يُدْخَلُ فِي الشَّيْءِ » . وقد جاءت القائناطير مكتوبة بطائين في بعض الكتب . على ان الفصحاء من أرباب الطب يتحاشون كتابتها بهذه الصورة المرغوب عنها وما في كتابناهي الرواية الموثوق بها . (٢) هذم أحسن وسيلة لتفتيت الحصاة في المثانة ؛ فياحبذا لو لجأ إليها الذين يعالجون المرضى بهذا الداء المؤلم .

(٣) انما الماس يقتل لانه يُمَزَّقُ الاحشاء ككسِر الزُّجَاج ، ولأن المعدة لا تتمكن من سحقه ، فهو قتال لا محالة لهذا السبب .

ونحن ندكر هنا ما ذكره التيفاشي في كتابه على الماس إتماماً لفائدة . قال : « الماس على نوعين : البلوري والزبني . فالبلوري ابيض ، شديد البياض كلوب البلور ؛ والزيتي يُحَالِطُ بياضه صُفْرَةً كلون الزيت ؛ وهو شبه لون الزجاج الفِرْعَوْنِي . ١٥ قال : وأخبرني بعض تجار الجوهرين من المعجم ، المترددين الى بلاد الهند والصين ، لاقتنائهم نفائس الاحجار إنَّ من الماس نوعاً له شعاع عظيم ، اذا ظهر القى شعاعه على ما يقرب منه ، حائطاً كان أم ثوباً ، أم وجه إنسان ، بنور مختلف للضوء ، أشبه شيء بقوس قُزَحٍ ؛ فان هذا الصنف من الماس ، يتخذهُ أكبر الهنـد حلياً ، يلبسونه ٢٠ لتجمل به ، ولا يسمَحُون باخراجه من ايديهم البتة ؛ وما لم يُلْقَ الشعاع منه : فهو الذي يستعملونه في قطع الاقاوت ويخرجونه الى التجار .

وذكر يعقوب بن اسحق الكندي ، فيلسوف الاسلام ، في كتابه على الاحجار : « أن قدر ما عاين منه : ما بين الحُرْدَالَةِ والجَوْزَةِ ، وأن أغلى ما شاهدته ببغداد ،

الْفَمَ ، (22) ، فَإِنَّهُ يَكْسِرُ الْأَسْنَانَ ، وَإِنْ أُبْتُلِعَ مِنْهُ شَيْءٌ ، رُبَّمَا قَتَلَ (٣)

المقالَ بثمانين ديناراً ، وأرخص ما شاهد منه ، المقالَ بخمسة عشر ديناراً . قالوا : ومعدن الماس بالقرب من معادن الياقوت ، في جزيرة ذات عُيُون ، يستخرج من الرمل ، ويفسل على هيئة غَسَلِ دُقَاقِ الذهب المعروف (بِشَاوَة) ، فيُخْرَجُ الرمل من المحروطي ، ويرسب الماس . وتلك المعادن في المملكة الحماذية لِسُرَنْدِيبَ . وقال أيضاً : إِنَّهُ « يُلْقَطُ من حِجَارَةٍ من معادن الياقوت » .

وأغرب يوحنا بن ماسويه في كلامه فقال : « يوجد بواي ، ببلاد الهند ، لا يصل إلى أسفلهِ أحد من الناس ؛ والماس في أسفلهِ حِجَارَةٌ منشورة ، ما بين الخردلة إلى الشميرة ؛ يعمد إلى اللحم الطري » ، فيلقى في ذلك الوادي ، والنُورُ تنظر إليه ، فتهمي ١٥ خلفه ، فتحرّكه في الأرض لتأكله ، فيأترق به الماس ، ثم تتكاثر عليه ، وتقتل ، فتطير به ، فيسقط الماس ، ويلتقط . وهذه النُورُ معودة ذلك مرتبة » .

ومن أغرب في نقل الخرافات قول أحدهم : « إِنَّ الماس حجر ذهبي ، وقد ابتدأ خاتمه ليكون ذهباً . وقالوا : إن الماء كان في معدنه ، فلما سخنته الحرارة ، تبين الماس ، الجزء الذي سخنته الحرارة ، فصار حجراً ؛ فلما كثرت عليه الحرارة ، عرض فيه ١٥ غَلْظٌ ، فصارت فيه لُزُوجَةٌ لِفَلْظِهِ ، وصار أشبه شيءً بالزَّئْبِقِ ، وتوازفت فيما بين رطوبة المعدن ، ويُنْسِيهِ ؛ ولو انعد باللين ، ولم يفرط عليه اليبس ، وبالحلاوة مكان الملوحة ، لكان ذهباً » . وهناك كثير من أمثال هذه الخرافات التي كان الاقدمون مفرمين بنقلها ، من غير أن يُحْكَمُوا فيها العقل ، ولا البرهان . ولا نريد أن نغمن في نقلها ، إذ هي أكثر من أن نُحصِرَ ، فاجتزأنا بما تقدم عرضه . ٢٥

ومن غريب الامر أن صاحب لسان العرب لم يذكر الماس في (م ي س) ولا في (م و س) بل في (م أ س) وهذا نصّ عبارته : « وفي حديث مطرف : جاء

هـ . القولُ على الدُرِّ واللؤلؤِ

الْحَيَوَانُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ فِيهِ اللَّوْلُؤُ ، هُوَ بَعْضُ الْأَصْدَافِ ؛ وَهُوَ

الْمُذْهَبُ بِالْمَاسِ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى الزُّجَاجَةِ : ففلقها . الماس : حجر معروف يُنْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وَيَقْطَعُ ، وَيُنْقَشُ . قال ابن الأثير : وأظنُّ الهمزة واللام فِيهِ أصليتين مثلهما فِي الْإِبَاسِ . هـ . قال : وليست بعربية . فان كان كذلك فبابُ الهمزة لهولم فِيهِ : الْأَلْمَاسُ . قال : وان كانتا للتعريف فهذا موضعه . « انتهى بحروفه . فأنت ترى من هذا أن ابن الأثير أصاب فِي قَوْلِهِ بأن الكلمة غير عربية . ولهذا كان يجب ان تذكر فِي (ال م س) وإلَّا فِي (م و س) أو (م ي س) ان اعتبرنا تجريدَها من (ال) التي كانت لها للتعريف فِي نظر لغوي لغة الضاد .

١٠ أما صاحب القاموس فقد ذكر الماس فِي (م و س) فقال : « والماسُ حَجَرٌ مُتَقَوِّمٌ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ كَالْجَوْزَةِ نَادِرًا ، يَنْكَسِرُ جَمِيعُ الْأَجْسَادِ الْحَجَرِيَّةِ ، وَإِنَّمَا يَكْسِرُهُ الرِّصَاصُ ، وَيَسْحَقُهُ ، فَيُؤْخَذُ عَلَى الْمُنَاقِبِ ، وَيُنْقَبُ بِهِ الدُّرُّ وَغَيْرُهُ . وَلَا تَقُلُ الْأَلْمَاسُ ، فَانَّهُ لَحْنٌ . » اهـ . فَعَلَّقَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ الشَّيْخُ نَصْرُ الْمُوَرِّبِيِّ مَا هَذَا نَصَابُهُ : « قَوْلُهُ : وَلَا تَقُلُ الْأَلْمَاسُ إِلَى آخِرِهِ ؛ فِي الْحَوَاشِي الْقِرَافِيَةِ الْأَفْ وَاللَّامِ مِنْ بَنِيهِ الْكَلِمَةِ كَأَلِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ فِي الْمِيمِ ، بِنَاءً عَلَى تَعَارُفِ عَامَّةِ الْلُغَةِ ، إِذْ قَالُوا فِيهِ : « ماس » فَلَا تَغْفَلُ . » انتهى . ولم يذكر أحد اللغويين الْأَلْمَاسَ ، بِأَصَالَةِ اللَّامِ فِي (ل م س) وَلَا فِي (ال م س) مع ان هذا اللفظ هو الصحيح .

وقال فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ فِي (م و س) مُتَابِعًا صَاحِبَ الْقَامُوسِ ، لَا صَاحِبَ لِسَانِ الْعَرَبِ : « الْمَاسُ ، حَجَرٌ مُتَقَوِّمٌ ، أَيُّ ذُو قِيَمَةٍ ، أَعْظَمُ مَا يَكُونُ حَجْمًا كَالْجَوْزَةِ نَادِرًا . ٢٠ قال الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ وَلَا تَقُلُ الْأَلْمَاسُ (أَيُّ بِأَصَالَةِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ) فَانَّهُ لَحْنٌ . وَلَا يَبْعَدُ

دَقِيقُ الْقَوَائِمِ^(١) ، لَزِجٌ ، يَنْفَتِحُ بِإِرَادَةٍ مِنْهُ ، وَيَنْضَمُّ كَذَلِكَ .
وَيَمْتَشِي أَسْرَابًا ، وَيَزْدَحِمُ عَلَى الْمَرَعَى . وَاخْتَلَفُوا فِي تَوَلُّدِهِ فِي هَذَا

أن يكون معرَّب أَلْمَاسٍ بِالْفَارَسِيَّةِ أَوْ أَذْمَاسٍ بِالْيُونَانِيَّةِ ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي بَابِ الْهَمْزَةِ .
انتهى . فتردَّدَ بين الفارسية واليونانية ، باطل لا معنى فيه .

- وقال المذكور أيضًا في مادة (ال م اس) : « الألماس ، حجر كريم ، شديد الصلابة ،
يكسر جميع الأجسام ، وإنما يكسره الرصاص ويسحقه . معرَّب أذْمَاسٍ بِالْيُونَانِيَّةِ ،
وقد حرَّفوه عند تعريبه بقلب الدال لامًا ، لتقارب صورتها ومخرجها . وَذَكَرَهُ
في (م و س) (كَأَنَّ أَصْلَهُ (مَاسٌ) وَهَمْ ظَاهِرٌ . » انتهى . فقله هنا أنه معرَّب
أذْمَاسٍ الْيُونَانِيَّةِ هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّهُ مِنَ الْفَارَسِيَّةِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : « لتقارب صورتها
ومخرجها » فغير صحيح ، كما لا يخفى على أحد ؛ إنما ابدلت الدال لامًا على لغة لهم ، كما
أُلْعِنَا إِلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ الَّتِي وَشَحْنَاهَا صَدَرَ هَذَا الْبَابِ ص ٢٠ س ١٠ .

- ومن أسماء الماس عند العرب : (السامور) ، ولم يذكره أرباب الفن ، إنما ذكره
الغويون ، كصاحب السامي ، وشفاء الغليل ، وبعض نسخ القاموس ، لكنها لم ترد في
الصحاح ، ولا في الْمُحْكَم ، ولا في اللباب ، ولا في التهذيب ، ولا في اللسان . والذي
ورد في مكانها الشمور ، بالشين وكتنور . قال في لسان العرب : « وفي حديث عُوْجٍ مع
١٥ موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ان الهدد جاء بالشُّور ، فجاءت الصخرة
على قَدْرِ رَاسِ إِبْرَةٍ . قال ابن الأثير : قال الخطَّابِيُّ : لم أسمع فيه شيئًا اعتداه ،
وَأَرَاهُ الْأَمَّاسُ ، يعني الذي يُثَقَّبُ بِهِ الْجَوْهَرُ ، وهو فَعُولٌ مِنَ الْإِنْشَاءِ وَالْإِشْمَارِ
الْمُضِيِّ وَالنَّفْذِ » اهـ . قال مصحح اللسان : قوله « فجاءت الصخرة على قدر راس إبرة .
هكذا في الأصل ، وعبارة شرح القاموس : فجاءت الصخرة على قدر رأسه » ١٠ . ٢٠ .
وعندنا ان السامور أو الشُّور من الارمية (شاميرا) أو (شُورا) بمعناه .

وهذه من اليونانية بمعنى السبازج كما سترى في سبازج .

(١) في الأصل : القوام ، بالياء ، وهو غلط .

الصَّدَفِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ يَتَكَوَّنُ فِيهِ ، كَمَا يَتَكَوَّنُ الْبَيْضُ
فِي الْحَيَوَانِ الْبَيَاضِ ^(١) . ذَكَرَ ذَلِكَ جَمْعٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ .
وَقِيلَ : بَلْ يَطْلُعُ إِلَى سَطْحِ الْبَحْرِ فِي شَهْرِ (٢٨) نَيْسَانَ ^(٢) ،

- (١) الحيوان البياض ، بتشديد الباء ، لم ترد إلا في كتاب من كتب اللغة .
٥ والعوام من العراقيين يستعملونها . والقياس لا يأبأها . والذي ذكرها هو صاحب اللسان
في مادة (بيض) فقال : ودجاجة يَأْضَة وَيُؤْض : كثيرة البَيْض . والجمع [أي جمع يَبُوض
لا يَأْضَة] يُبُضُّ ، فيمن قال : رُسُلٌ ، مثل حُبْدٍ جمع حَبُودٍ ، وهي التي تَحْبِدُ عَنْكَ .
ويُبُضُّ فيمن قال رُسُلٌ [كَقَفْلٍ] ، كسروا الباءَ اسلم الباءَ ، ولا تنقلب . وقد قال
بُوضٌ أبو منصور [وهو الأزهرى صاحب التهذيب] . انتهى
١٠ (٢) نَيْسَانٌ ، وضُبُط ضبط قلم في القاموس ، بفتح فسكون ، « سَابِعُ الْأَشْهُرِ
الرُّومِيَةِ » ١٠ . ويرى مثل هذا الضبط في تاج العروس ، والادوقانوس لعاصم افندي ،
ومنتهى الأرب ، ومعيار اللغة ، إلى غيرها من كتب متون اللغة ؛ إلا صاحب محيط المحيط
فانه قال : « نَيْسَانٌ وَنَيْسَانٌ [وضبط الأول ضبط قلم بالفتح والثاني بالكسر وهذا غلط] :
اسم شهر بين اذار وأيار . أيامه ٣٠ يوماً . سريانية » ١٠ . وهو ينظر إلى (ابريل)
١٥ أو (افريل) من شهور الافرنج . واليوم ترك المصريون العرب الاسامي التي كانت
شائعة عند المصريين قبل الجاهلية ، واتخذوا الاسامي الافرنجية منذ سنة ١٨٧٥ ، وقد أمر
باستعمالها الخديوي اسماعيل باشا ، ولم تعتمد الحكومة المصرية الى اتخاذ التاريخ العربي ،
إلا بعد إنشاء المحاكم المختلطة ومراقبة الشؤون المالية . وأنت اذا كتبت المصري العربي ،
وذَكَرت بين يديه أسماء الشهور العربية الشمسية كككانون الأول ، وكانون الثاني
٢٠ إلى آخرها فانه لا يفهمها . زد على ذلك ان معاجم اللغة العربية التي تؤلف وتطبع في
مصر لم تذكر إلى اليوم أسامي الشهور الافرنجية . وكل ذلك من الغرابة في مكان
لا يفتنى على الأديب غير المصري .

وَيَنْفَتِحُ الصَّدْفُ ، وَيَتَلَقَّى الْمَطَرُ ، فَيَنْعَقِدُ جَبًا ذَكَرَهُ نَصْرُ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ^(١)

وَأَقُولُ عِنْدَ التَّدْفِيقِ : لَا نَضَادَّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ ، لِحَوَازِ أَنْ
يَكُونَ تَكُونُ اللُّوْثُ فِي صَدْفِهِ كَتَكُونِ الْبَيْضِ ، وَيَكُونَ قَطْرُ
نَيْسَانَ لَهُ بِمِثَابَةِ ^(٢) النُّظْفَةِ

وَقَالَ الْكِنْدِيُّ ^(٣) إِنَّ مَوْضِعَ اللُّوْثِ مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، دَاخِلُ
الصَّدْفِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ يَلِي الْفَمَ ، وَالْأُذُنَ ، فَهُوَ أَجِيدٌ مِنْهُ -
وَقَالُوا : إِنَّ أَلْحَبَّ الْكَبِيرَ ، إِذَا تَمَّا يَتَكَوَّنُ فِي حُلُقُومِهِ ، وَيَزْدَادُ ^(٢٤)
بِالْتَّفَافِ الْقُشُورِ عَلَيْهِ . وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ . أَنَّهُ يُوجَدُ طَبَقَاتُ ،
وَالدَّاخِلَةُ مِنْهَا شَبِيهَةٌ بِالْخَارِجَةِ ، وَكُلُّهَا تُشَابُهُ بِاطْنِ الصَّدْفِ ١٠

(١) ثبت اليوم عند المحققين من اللاتين أن الدرّ افراز لبعض الحيوانات
الصدفية ، يكون سائلاً في أول نشوءه ، ثم يجمد فينصلب ويتلون بلون أبيض
دُرِّيٍّ أَوْ دَرِيٍّ .

(٢) أنكر بعض الكتاب المصريين قول من يقول هذا بمثابة كذا أي بمنزلة
كذا . مع أنه فصيح . قال القلقشندي (في ٦ : ٣٣) : « نسبتُهُ اليه [أي إلى النورين
كربير] للمبالغة . قال في الثقيف : وهو بمثابة الكافلي في القاب النُّوَاب . » ا المقصود
من ابرادو . وقال ابن جني في الخصائص (١ : ١٣٩ من نسختنا الخطيّة) : فيكون
ذلك على هذا الوجه بمثابة ضرب غلامه زيد .

وورد مثل هذا التعبير مراراً لا نخصي في كلام الجاحظ ، فاما معنى هذا الانكار ؟

(٣) الكندي هو يعقوب بن اسحق فيلسوف الاسلام الشهير . ٢٠

وَلَهُ مَغَاصَاتٌ مَشْهُورَةٌ فِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ^(١) وَيُوجَدُ فِي

(١) المراد بالبحر الاخضر هنا المحيط الأتْلَنْدِيّ ، وبسميه كتاب مصر المعاصرون خطأ المحيط الأطلسيّ ، ظناً منهم انه منسوب الى جبال أطلس ، وفي هذا المدعى وهان : الاول ان المحيط المسمى بالفرنسية وفي نظائرهما من اللغات ATLANTIQUE

منسوب الى جزيرة عظيمة ابتلها البحر ، وكانت تسمى أَتْلَنْدِيَّة ATLANTIDE .
— ويزعم بعضهم انها لم تُوجد قط . قلنا ان وُجدت وإن لم توجد ، فالمحيط منسوب اليها على كل حال ، على ما يقوله الغربيون ، وليس الى جبال أطلس . — والوهم الثاني ان جبال أطلس ، لم تعرفها العرب بهذا الاسم بل عرفتها بجبال (دَرَن) ، وبعضهم بجبال (أَذْلَنْت) وهي تصحيف قديم لاسم الجزيرة أَتْلَنْدِيَّة ، إذ كانت تلك الهضاب تشرف عليها ولو عن بُعد . والصواب أن يقال المحيط الاتلانتكي او الاتلنتيك .

١٠ على أن بعض وُصَف البلدان سماها هذا البحر ، أو هذا المحيط العظيم (البحر المحيط) من باب الاطلاق ، أو (أَتْلَانْت) التي صُحِفَتْ (لبلاية) تصحيفاً غريباً . قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه (ص ٣٩ من طبعة بيروت) ما هذا نصّه بحروفه : « أما الذي انحسر عنه الماء من الأرض ، فهو النصف من سطح كُرْهَا في شكل دائرة أحاط العنصر المائي بها من جميع جهاتها ببحراً ، يسمى (البحر المحيط) ، ويسمى أيضاً (لبلاية) [كذا] بتفخيم اللام الثانية » ويسمى (أَوْقِيَانُوس) ، أسماءً أعجميةً ، ويقال له (البحر الأخضر) و (الاسود) . انتهى

ولا جرم أن أصل الكلمة (أَتْلَانْت) والأصح (أَتْلَانْت) ، فانتصت المهمة بالتاء ولما لم يكونوا ينقطون الكلم في بدء الكتابة ، قُرِئَتْ (لبلاية) ولما كانت التاء من قبيل الأحرف التي تزداد في الآخر ، سموها (لبلاية) . وقد حيرت هذه الكلمة جماعات المستشرقين ، وكثيرين من مصنفى كتب البلدان من أبناء الضاد ، ولم يدروا الى الآن من أين أنت . فقد علمت الآن أصلها ، وموردها ، وصحّتها . وعليه يحسن بنا أن نقول : (المحيط الأتْلَانْتِي) أو (البحر الأتْلَانْتِي) ، أما (الأطلسي) ، فخطأ ظاهر مبني على سوء النقل ليس إلّا . على أن المراد بالبحر الاخضر هنا : خليج فارس ،

مَجَازَاتٍ^(١) تِلْكَ الْمَغَاوِسِ^(٢) ، وَبَيْنَ تِلْكَ السَّوَاخِلِ . وَمِنْ الْمَغَاصَاتِ

وبحر العرب وبحر عمان ، وبعض بحر الهند ، المتصل ببعض البحر الأحمر وبعض بحر فارس أو خليج فارس .

ومن مغاوصه المشهورة في التاريخ : خارك (كاجر) وجنار (والعامة تقول جُرَّ نَار) ، وَمَسْقَط ، ودمار ، وصُحَار .

٥

(١) المراد بالمجازات عند العرب ، ما يسميه الفير بالبواغيز ، وبواغيز جمع بواغز التركية ، أي المضيق ، أو المجاز ، وبالفرنسية DETROIT .

(٢) الذي في النسخة الخطية المغايس ، على لغة من يقول : المنائر والمغائر ، وهي لغة مرغوب عنها ، وقد نطق بها بعض المولدين ، إلا أن الأفصح والاصح أن

يقال : الْمَغَاوِسُ وإن كانت المغايس بالياء غير خطأ . قال في لسان العرب في مادة ١٥ (زور) : المنارة . . . والجمع مَنَاور ، على القياس ، وَمَنَائِر ، مهموز على غير قياس .

قال ثعلب : إنما ذلك ، لأنَّ العرب تشبه الحرف بالحرف ، فشبهوا منارة ، وهي مَفْعَلَةٌ من النور ، بفتح الميم ، بفعالة ، فكسروها تكسيرها ، كما قالوا أُمَكْنَةُ ، فيمن جعل « مكاناً من الكون » ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأصلي ، فصارت الميم

عندهم في « مكان » كالفاء من « قَذال » . قال : ومثله في كلام العرب كثير . ١٥ قال : وأما سيبويه ، فحمل ما هو من هذا على الغلط . — الجوهري الجمع مَنَاور ، بالواو لأنه من النور ، ومن قال : « مَنَائِر » وهمز ، فقد شبه الأصلي بالزائد ، كما قالوا مَصَانِب وأصله مَصَاوِر . انتهى .

وقال الشيخ العربي الصليب ابراهيم اليازجي في ضيائه (١ : ٤٥٢) : « وتجمع

المنارة على مَنَاور ، وليس على مَنَائِر ، كما توهمه بعض ضعفاء الكتاب ، كما يقال في ٢٠ جمع مغازة : مفاوز ، لأن حرف المد ، إذا كان أصلاً لا يهمز . وكذلك لا يقال : معائب ومشائخ ، بل بالياء » ١٠ .

قلنا : إن الشيخ الجليل يتبع في رأيه سيبويه إمام النحاة ، ولا يلتفت إلى ما قال الأزهري ،

الشَّهْوَرَةُ (مَغَاصُ أَوَالٍ)^(١) بِالْبَحْرَيْنِ^(٢) وَ (مَغَاصُ دَهْلَكَ)^(٣)
وَ (السَّرَيْنِ) وَ (مَغَاصُ الشَّرَجَةِ) بِالْيَمَنِ ، وَ (مَغَاصُ الْقَلْزَمِ)
بِحِوَارِ جَبَلِ الطُّورِ ، وَ (مَغَاصُ غُبٍ)^(٤) سَرَنْدِيبَ) وَ (مَغَاصُ)^(٥)
سَفَالَةَ^(٦) الزَّنَجِ) ، وَ (مَغَاصُ أُسْقَطَرَى)^(٧)

- ولا الفيروزابادي ، ولا ابن مكرم ، ولا ثعلب ، ولا الجوهري . مع أنهم أثبات ثقات
ونظر اليهم أحسن النظر ؛ فليختر القارىء بعد هذا من يشاء اتباعه في هذا الاستعمال .
(١) أوال بفتح الهمزة ، وفي الاصل : أوال كغراب وهو خطأ . قال في
القاموس : أوال كسحاب ، جزيرة كبيرة بالبحرين ، عندها مَغَاصُ اللؤلؤ . « ا ه .
(٢) الْبَحْرَيْنِ ، بحالة النصب ، كأنها مثنى بحر ، جزيرة أو قال : شبه جزيرة
١٠ في خليج فارس مشهورة بالآلى التي ترى في مغاوصها منذ أقدم الازمنة .
(٣) « دهلِكَ ، كجعفر ، جزيرة بين برّ اليمن وبرّ الحبشة » (القاموس)
(٤) وفي الاصل : غُبٍ ، بالكسر ، وهو خطأ والصواب بالضم ، « وهو الضارب
في البحر حتى ينعن في البر » . (القاموس)
(٥) وفي الاصل سِفَالَةَ بالكسر ، والصواب بالضم ، وهو أشهر من أن يذكر .
١٥ (٦) في القاموس في مادة (س ق ط) : « سُقْطَرَى بضم السين والقاف ،
ممدودة ومقصورة ، وأُسْقَطَرَى : جزيرة ببحر الهند ، على يسار الجاني من بلاد
الزنج . والعامة تقول (سُقُوطَرَة » [أي بضم السين والقاف واسكان الواو والطاء ،
فراء مفتوحة فهاء في الآخر] ، يُجَاب منها الصَّبْرُ ودم الاخوين » . انتهى . والذي في
نسختنا (أُسْقَطَرَة) بهمزة مضمومة ، فسين ساكنة ، يليها قاف مضمومة ، فطاء
٢٠ ساكنة ، فراء مفتوحة ، وفي الآخر هاء . وعدد سكان سقطرى اليوم ١٢٠٠٠
وربما ينوفون على هذا العدد . وهي اليوم يد الانكليز . واسمها بالفرنسية Socotora .
واللفظ العربي تصحيف طَيْسَقَرِي المقطوعة من طيسقريدس ، لانها كانت تسمى في

وَقَدْ يَتَّفَقُ فِي بَعْضِ الْمَغَاصَاتِ مَانِعٌ مِنَ الْغَوْصِ كَالْحَيَوَانَاتِ
الْمُؤَذِيَةِ^(١) الَّتِي فِي مَغَاصِ الْقَلْزَمِ وَلِهَذَا يَذْهَبُ الْغَوَّاصُونَ عِنْدَ

القدم: « جزيرة دِيسْقُرِيدِس » وبالفرنسية ILE DE DIOSCORIDES والعلماء لم
يذكروا في كتبهم أصل تسمية هذه الجزيرة .

- (١) الحيوانات المؤذية أنواع مختلفة وأشهرها اذية في البحرين ، بل في خليج
فارس كله هو الدَّوَل . قال صاحب النخلة النبهانية ص ٢٦ : « هو حيوان هَلَاكِي:
لا يهتدي في سَبْرِهِ الى جهة ، وانما تقذفه الامواج على وَجْهِ البحر وهو بقدر الكفِّ
بل اصغر ، مدور ، له خبوط طوال نحو ذراع فأطول » . ووصفه لي آخر وهو من
الغَوَّاصِينَ — وقد قدم الى بغداد في سنة ١٨٩٦ لبيع ما كان معه من اللؤلؤ ، فقال:
« هو سمك (كذا . لان العوام تَعُدُّ سمكاً كل ما يعيش في الماء ما خلا الضفادع
والسلاحف) في البحرين ، ابيض اللون ، لا يُعْرَفُ رأسُهُ من ذنبِهِ ، كأنَّهُ قطعة
شحم كبيرة مستديرة ، بل أَصْنَى مِنْهَا بَيَاضاً » وهو ابن المس ، يُحْرِقُ بِلَمْسِهِ الْإِنْسَانَ ،
وله ثمانية جَرَامِيزٍ طَوَالٍ ، وفي رأس كل جَرُمُوزٍ مِخْجَمٌ ، فإذا قبض على رَجُلٍ لم
يَسْتَطِيع ان يفلت منه ولا يتخاض ، فهو من أشد أعداء الناس في البحر » انتهى .
قلنا ان هذا الوصف يوافق ما يسميه الشاميون : الأخطبوط . وبالفرنسية ١٥ PIEUVRE

أو OCTOPODE

- ومن أعداء الانسان في بحر فارس : الْكَوَسَج وهو المسمى بالفرنسية REQUIN ،
وكثيراً ما يَتَعَرَّضُ للسَّابَّاحِينَ والغَوَّاصِينَ فيقطع رجلهم أو يقطعهم من نصفهم . وقد
يصل في أوائل الصَّيْف الى البَصْرَةِ وبغداد ، ويفتك بالسَّابَّاحِينَ فتكاً ذريعاً . والأمر
أشهر من أن يذكر . وله أسماء عديدة في العربية منها : الْفَرَس واللَّحْم . ومثل اللحم : ٢٠
الحَمَل ، بَحْأَءٌ منقوطة من فوق ، وقيل الحَمَلُ بالجيم (راجع تاج العروس في خمل)
وفي المخصَّص (١٠ ٢١) اللَّحْم [وزان قفل] سمكة عظيمة ، والجمل كاللَّحْم .
وراجع أيضاً اللحم ، بلام وجيم وميم ، فتكاد تكون واحدة في المعنى .

الْفَوْصُ أَبْدَانُهُمْ بِالْمَيْعَةِ السَّائِلَةِ ^(١) ، لِأَنَّ الْهَوَامَّ الْبَحْرِيَّةَ لَا تَقْرُبُهَا .
وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُوُّ بِاخْتِلَافِ الْمَغَاصَاتِ ، مِنْ جِهَةِ ثُرْبَةِ الْمَكَانِ ،
وَعَذَاءِ الْحَيَوَانِ ، كَمَا تَغْلِبُ الرِّصَاصِيَّةُ ^(٢) عَلَى اللَّالِيِّ الْقَلْزِمِيَّةِ ،
وَالدَّهْلَكِيَّةِ

• وَالْوَقْتُ الَّذِي يُغَاصُ فِيهِ ، هُوَ مِنْ أَوَّلِ نَيْسَانَ الرَّوْمِيِّ إِلَى ^(٢٦)
آخِرِ شَهْرِ أَيْلُولٍ ^(٣) . وَفِي مَا عَدَا هَذِهِ الْمُدَّةَ ، يُسَافِرُ هَذَا الْحَيَوَانُ
مِنَ السُّوَاحِلِ وَيَلْجِجُ ^(٤)

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُوُّ بِالْمَقْدَارِ ، فَهُوَ الْكِبَارُ وَالصَّغَارُ ^(٥) ، وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ .
وَأَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنْهُ (الْيَتِيمَةُ) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عِمْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

١٠ (١) الميعة شجرة كالنفاخ ، لها ثمرة بيضاء أكبر من الجوزة ، تؤكل ؛ ولب
نواها دِمْسٌ تُعَصَّرُ مِنْهُ الميعة السائلة ، وقشر الشجرة الميعة اليابسة وبالفرنسية
STORAX

(٢) الرصاصية هنا لون الرصاص ، فلا تَلِيَّ الْقَلْزِمِ ودهلك ليست بنقية البياض
كلآلى البحرين .

(٣) أيلول هو المسمى عند الافرنج بشهر سبتمبر (وكتابتك هذه الكلمة
١٥ بصورة مَبْتَمَرٍ مخالف للاصول العربية) . وهو الشهر الذي بين آب (اغسطس)
وتشرين الاول (اكتوبر) .

(٤) يلجج مضارع لَجَجَ أي أَمْعَنَ فِي اللَّجَّةِ وَفِي الْاَصْلِ الْخَطُوطُ : يَلْجِجُ
ومعنى لَجَجَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ : خَلَطَهُ ، فَظَهَرَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ . فَلَا مَحَلَّ لَهُ هُنَا .

(٥) اَسْمَاءُ اللَّالِيِّ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ حَجْوِمَا . وَلَقَدْ غَنِيَتْ ثُرْبَةُ فِي هَذَا
٢٠ الْمَوْضِعِ . وَلِهَذَا لَا تَعْرُضُ لَهُ ؛ اَلَا اِنَّا قَوْلُ اَنْ التِّغَاشِي ذَكَرَ كَلَامًا لَا بُدَّ مِنْ قَلْبِهِ .

ذَكَرَ أَنَّهَا كَانَ وَزْنُهَا ثَلَاثَةَ مَنَاقِيلَ ، وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ حَائِزَةً
لِجَمِيعِ صِفَاتِ الْحُسْنِ ، مُدْخَرَجَةً ، نَقِيَّةً ، رَطْبَةً ^(١) ، رَاقَّةً ،
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ (الْيَتِيْمَةَ) ، وَلَمْ يُذَكَّرْ عَنْهَا فِيمَةً ، لَكِنْ ذَكَرَ
الْأَخْوَانُ الرَّازِيَّانِ أَنَّهُمَا ^(٢٧) شَاهَدَا فِي خِزَانَةِ الْأَمِيرِ (يَمِينِ
الدَّوْلَةِ) ، حَبَّةَ ذَاتِ قَاعِدَةٍ ، وَزْنُهَا مِثْقَالَانِ وَثُلُثٌ ، وَأَنَّهَا قُومَتْ
بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ .

وَيَخْتَلِفُ اللَّوْلُؤُ أَيْضًا مِنْ شَكْلِهِ ؛ فَمِنْهُ (الْمُدْحَرَجُ) ، وَيُعْرَفُ

قال : « والجَوْهَرُ ، اسمٌ يطلق على الكبير والصغير من اللؤلؤ . فما كان كبيراً فهو
(الدُرُّ) وما كان صغيراً فهو اللؤلؤ . » ا . م . - وفي شفاء الغليل : الجَوْهَرُ معرب
كَوْهَرٍ بالفارسية .

١٠

وقال التيفاشي في مَوْطِنِ آخر من سِفَرِهِ : « الجَوْهَرُ اسمٌ عامٌ لجميع الاحجار
المعدنية ، ثم خصَّ به هذا بعينه لفضله عليها ، وَأَنَّ مِنْ خَوَاصِّهِ فِي نَفْسِهِ انْ يَكُونَ
قُشُورًا رَقَاقًا ، طَبَقَةً عَلَى طَبَقَةٍ ؛ وَمَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِجَوْهَرٍ مَخْلُوقٍ ، بَلْ مَدْلَسٌ
مَصْنُوعٌ (FAUSSE PERLE) . وَأَنْ أَفْضَلَ الْجَوَاهِرِ الْمَفْرَدَةِ « الْقَارَةُ » وَهِيَ الْمُسْتَدِيرَةُ
الشَّكْلَ فِي جَمِيعِ جِهَاتِهَا ، الْمُسْتَوِيَّةُ ، الَّتِي لَا تَضْرِبُ [تُتَوَّ] فِيهَا ، وَلَا طَوَّلَ ، وَلَا
تَفْرِطَ ، وَلَا اعْوِجَاجَ ؛ وَتُسَمَّى عِنْدَ عَامَةِ النَّاسِ « الْمُدْحَرَجَةُ » ، وَعِنْدَ الْجَوَاهِرِيِّينَ
خَاصَّةً « الْقَارَةُ » [أَيُّ بَقَافٍ فَأَلْفَ فَرَاءَ مُشَدَّدَةٍ فَهَاءَ] . اَتَهَى كَلَامُهُ .

(١) اللؤلؤة الرطبة : مَا تَمَّ حُسْنُهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا عَيْبٌ ؛ وَتُسَمَّى قَصَبَةً أَيْضًا .
وَلَا سِجَا إِذَا كَانَتْ مَسْتَعَايِلَةً فِي نَجْوِيفٍ .

(بِالْعُيُونِ) ^(١)، وَإِذَا كَثُرَتْ اسْتَدَارَتْهُ، وَمَاؤُهُ، مُسَمًّى (نَجْمًا). -
وَمِنْهُ (الْمُسْتَطِيلُ الزَّيْتُونِيُّ)، وَمِنْهُ (الْغُلَامِيُّ)، وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ
الْقَاعِدَةُ، الْمُحَدَّدُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُ مُخْرُوطٌ. وَمِنْهُ (الْفَلَاسِي) الْمَفْرَطُحُ،
وَمِنْهُ (الْفَوْفَلِيُّ)، وَ (اللَّوْزِيُّ)، وَ (الشَّعِيرِيُّ) ⁽²⁸⁾، وَمِنْهُ
(الْمُضَرَّسُ)، وَهُوَ أَدْوَنُهَا شَكْلًا.

وَيَخْتَلِفُ الْأَوَّلُ أَيْضًا مِنْ لَوْنِهِ، فَمِنْهُ (النَّقِيُّ الْبَيَاضُ)، وَمِنْهُ
(الرَّصَاصِيُّ)، وَمِنْهُ (الْعَاجِيُّ)، وَصُفْرَتُهُ غَالِبًا فِي حِسَابِ الدَّرَجِ
لَهُ؛ وَإِذَا زَادَ، وَطَالَ زَمَانُهُ، أَسْوَدَّ - وَاللُّوْلُو سَرِيعُ التَّغْيِيرِ،

- (١) (أَلْعُيُونُ) فِي الْفَقْهَةِ: النَجْمَةُ الْعَيْنُ أَيْ الْحَبِيبَةُ الشَّدِيدَةُ الْإِصَابَةِ بِهَا.
- ١٠ وَلَعَلَّ الْأَصْلَ (الْعُيُونُ) جَمْعُ عَيْنٍ، لِاسْتِدَارَتِهِ كَقَوْلِهِ الْعَيْنُ. وَلَا يَنْظُرُ هُنَا إِلَى مَا بَيْنَ
الْمُسَمَّيْنِ مِنَ الْحُجْمِ، بَلْ إِلَى شَكْلِ الْاسْتِدَارَةِ فَقَطْ. وَمِنْهُ (عُيُونُ الْبَقْرِ) لَضَرْبٍ
مِنَ الْعَنْبِ فِي الشَّامِ. قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ: «عُيُونُ الْبَقْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ
بِالشَّامِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُ بِالشَّامِ وَلَا بِغَيْرِهِ. عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقْرِ مِنَ الْحَيَوَانِ.
- وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ، عِظَامُ الْحَبِّ، مُدْخَرُجٌ بِرُبِّ،
١٥ وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ» اه. فَالْعَنْبُ وَإِنْ كَانَ ضَخْمًا لَا يَبْلُغُ حُجْمَهُ عِظَمُ عَيْنِ
الْبَقْرِ، وَمَعَ هَذَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَمَاعِ الْاسْتِدَارَةِ وَالتَّحْرِجِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَيْنِ الْبَقْرِ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي (عُيُونِ الْأَوَّلِ) وَلِهَذَا كَانَ التَّصْحِيفُ مِنْ بَرَاةِ النَّاسِخِ لَا مِنْ
الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ. فَلْيُصَحَّحْ.

وَأَمَّا الْعُيُونُ، بِالْفَتْحِ، فَلَيْسَ فِيهِ مَا يُوْجِّهُ مَعْنَاهُ وَلَا مَا يُؤَيِّدُهُ لِيُطَاقَ عَلَى الْأَوَّلِ
٢٠ أَوْ الدُّرِّ.

لَأَنَّهُ حَيَوَانِيٌّ، بِخِلَافِ الْجَوَاهِرِ الْمَعْدِنِيَّةِ فَابَّ أَعْمَارَنَا لَا تَقِي
بَتَغْيِيرِ أَكْثَرِهَا - وَيُنْقَبُ هَذَا الْحَبُّ، لِأَنَّهُ يَزْدَادُ بِحُسْنِ
التَّأْلِيفِ فِي النِّظْمِ حُسْنًا، وَرَوْنَقًا، وَفِيْمَةً. وَإِنَّمَا يُنْقَبُ بِالْمَاسِ،
فَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْأَطِبَّاءُ (29) فِي الْأَذْوِيَةِ إِلَّا الْبِكْرَ (١) غَيْرَ
الْمُنْقُوبِ

- ٥
- وَالْفِيْمَةُ عَنِ الدَّرِّ فِي الْقَرِيمِ (النَّجْمُ)، إِذَا كَانَ وَزْنُهُ مِثْقَالًا،
كَانَتْ قِيَمَتُهُ أَلْفَ دِينَارٍ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلَاثِي مِثْقَالٍ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ
خَمْسَ (٢) مِائَةِ دِينَارٍ؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ نِصْفَ مِثْقَالٍ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ
مِائَتِي دِينَارٍ (٣)؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ ثُلَاثَ مِثْقَالٍ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ خَمْسِينَ
دِينَارًا (٤)؛ وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ رُبْعَ مِثْقَالٍ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ عِشْرِينَ دِينَارًا (٥)؛
وَإِذَا كَانَ وَزْنُهُ سُدُسَ مِثْقَالٍ، فَقِيَمَتُهُ خَمْسَةُ دِنَانِيرٍ وَنَحْنُ مِثْقَالٍ
(30) فَقِيَمَتُهُ ثَلَاثَةُ دِنَانِيرٍ، وَنِصْفُ سُدُسِ مِثْقَالٍ، فَقِيَمَتُهُ دِينَارٌ
وَاحِدٌ

(١) الْبِكْرُ مِنَ الدَّرِّ هِيَ الْخَرِيْدَةُ أَيْضًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : خَمْسَ مِائَةِ ، وَهُوَ خَطَأً .

(٣) فِي الْمَخْطُوطِ : مِائَتَا دِينَارٍ ، وَهُوَ وَهْمٌ ظَاهِرٌ يَفْقَهُ الْعَيْنُ .

(٤) فِي النُّسْخَةِ الْخَطِيئَةِ : خَمْسُونَ دِينَارٍ . كَذَا بِهَذَا الضَّبْطِ الْقَبِيحِ ، وَهُوَ

غَلَطٌ بِصَرَعِ النُّحَاةِ وَاتِّبَاعِهِمْ .

(٥) فِي الْمَخْطُوطَةِ : عِشْرُونَ دِينَارًا ، وَهُوَ مِنَ الْخَطْلِ فِي مَكَانٍ بَارِزٍ .

(وَالْغُلَامِيُّ) بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (النُّجْمِ) وَمَا عَدَاهُمَا ،
بِالنِّصْفِ مِنْ قِيَمَةِ (الْغُلَامِيِّ) . وَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى وَزْنِ مِثْقَالٍ ، فَيَزَادُ
لِكُلِّ قِيرَاطٍ ^(١) فِي الْوِزْنِ ، مِائَةُ دِينَارٍ فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ
مِثْقَالًا وَنِصْفًا ^(٢) ؛ ثُمَّ يَزَادُ لِكُلِّ دَانِقٍ ^(٣) فِي الْوِزْنِ خَمْسُ مِائَةِ دِينَارٍ

٥ (١) « الْقِيرَاطُ وَيُقَالُ فِيهِ الْقِرَاطُ بِكسرها ، يَخْتَلِفُ وَزْنُهُ بِحَسَبِ الْبِلَادِ ،
فَبِمَكَّةَ ، رُبْعُ سُدُسِ دِينَارٍ ، وَبِالْعِرَاقِ ، نِصْفُ عَشْرِهِ » (اهـ عن القاموس)
وَيَجْمَعُ عَلَى قِرَارِيطٍ فِي كِلَا الْوِزْنَيْنِ ، مِثْلُ دِينَارٍ وَدَنَانِيرَ ، وَدِيَوَانٍ وَدَوَاوِينَ ، وَوِزْنُهُ
عِنْدَ الْجَوْهَرِيِّينَ : نِصْفُ دَانِقٍ . أَيُّ أَرْبَعِ حَبَّاتٍ ، أَوْ ٢٢ سَنَفِيرَامًا . وَالْكَلِمَةُ
تَعْرِيبُ الْيُونَانِيَّةِ KERATION وَاقْتِسَامُ الْإِفْرِنجِيَّةِ مِنْهَا لَا مِنَ الْيُونَانِيِّينَ فَقَالُوا CARAT
وَالْقِيرَاطُ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْعَصْرِ مِنَ الْجَوْهَرِيِّينَ جُزْءٌ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيزِيِّ
جُزْءًا رَابِعًا وَعَشْرِينَ مِنْ مَجْمُوعِ الثَّقَلِ لِمَزْجِ الْمَدَنِ . وَلَا يَتَّخِذُ الْقِيرَاطُ إِلَّا بَوِزْنَ
الْمَاسِ وَالذَّرِّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُتَقَوِّمَةِ الثَّمَنَةِ .

(٢) فِي النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ : إِلَى ابٍ يَبْلُغُ مِثْقَالٍ وَنِصْفٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ يَجْهَرُ
صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ يُوْدِيَ الدِّيَةَ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ قَتَلَ فَطْلِعَ لِلسَّيْمِ الْمَزَاجَ مِنَ الْكَلَامِ ، إِذْ هُوَ
١٥ كَقَتْلِ السَّيْمِ الْمَزَاجَ مِنَ النَّاسِ .

(٣) الدَانِقُ عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ « كَصَاحِبٍ . . . سُدُسُ الدِّرْهَمِ ،
وَيُفْتَحُ نُونُهُ كَالدَّانِقِ » اهـ - قُلْتُ : وَالْكَلِمَةُ فَارْسِيَّةٌ مِنْ « دَانَه ، بَهَاءٌ فِي الْآخِرِ .
وَالْبَغْدَادِيُّونَ لَا يَقُولُونَهَا كَمَا يَقُولُ الْعَرَبُونَ ، بَلْ كَمَا يَنْطَلِقُ بِهَا أَهْلُ فَارَسٍ أَوْ إِيْرَانٍ أَيُّ
دَانَهٍ إِلَى عَمَدِنَا هَذَا . وَمَعْنَى (دَانَه) فِي لِسَانِهِمُ الْحَبَّةُ ، أَيُّمَا كَانَتْ . وَالظَّاهِرُ أَنَّ الَّذِي
٢٠ ادْخَلَ هَذَا الْوِزْنَ فِي الْعِرَاقِ كَانَ الْحِجَاجُ . فِيهِ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ فِي مَادَةِ (د ن ق) :
« الْحَسَنُ : « لَا تُدْثِقُوا ، فَيُدْثِقَ عَلَيْكُمْ » ، وَكَانَ رَحْمَةُ اللَّهِ يَقُولُ : « لَعْنُ اللَّهِ
الدَانِقُ ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الدَانِقَ » وَأَرَادَ : الْحِجَاجُ ، أَيُّ لَا تُصَيِّقُوا فِي النَّمَقَةِ » اهـ .

فِي الثَّمَنِ ، إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِثْقَالَيْنِ ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ تَضَاعَفُ قِيَمَتُهُ
وَأَمَّا الْآنَ ^(١) ، فَالْقِيَمَةُ عَلَى ^(٢) قِيَاسِ أَجْوَاهِرِ ، مُتَضَاعِفَةٌ ، لِكثَرَةِ
الرَّغَبَاتِ مِنْ ^(٣١) مُلُوكِ الْعَصْرِ : فِي أَقْنَاءِ أَجْوَاهِرِ النَّفِيسَةِ
وَأَمَّا صِغَارُهُ ، فَبِالَّذِهِمْ يَقُومُ ^(٣)

وَخَاصَّةً اللُّوْلُوُ الْمَنْفَعَةُ مِنْ حَفَقَانِ الْقَلْبِ وَتَوَحُّشِهِ ،
وَأَنَّهُ يُجْلُو الْعَيْنَ ^(٤) ، وَيَزِيدُ فِي الْبَاءِ ، وَيَقْطَعُ زَرْفَ الدَّمِ . وَشَرِبَتْهُ
دِرْهَمٌ . وَالْمَحْلُولُ مِنْهُ ، يَذْهَبُ الْبَهَقُ ، وَالْبَرَصُ ، وَالْكَلَفُ ^(٥) ،
وَالنَّمَسَ طَلَاءٌ . وَيُغَيِّرُ الصُّدَاعَ ، وَالشَّقِيقَةَ سَعُوطًا . وَصِفَةُ حَلِّهِ ،
أَنْ يُسْحَقَ وَيُعْجَنَ بِمَاءِ حُمَاضٍ ^(٦) الْأُتْرُجِ ^(٧) ، وَيُعْلَقُ فِي دَنْ ^(٨)

- ١٠ (١) فِي الْأَصْلِ : الْأَنْ بَهْمَزَةٍ لَا بَمَّةٍ . وَهُوَ خَطَأٌ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : عَلَيَّ بِنَهْطِ الْبَاءِ . وَهَذَا غَرِيبٌ . فَانَّهُ كَثِيرًا مَا تَأْتِي الْبَاءُ
فِي النُّسخَةِ مَنْقُوطَةً بِنَتْنَيْنِ فِي الْوَقْتِ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا . وَكَثِيرًا أَيْضًا مَا يَعْكُسُ الْأَمْرُ
وَهُوَ غَرِيبٌ .

- (٣) يُسَمَّى صِغَارُ اللُّوْلُوِ : الضَّبْثَانُ وَهِيَ مَقُولَةٌ مِنْ « الصَّبْثَانِ » لِبَيْضِ الْقَمَلِ
وَالْبَرَاغِيثِ ، وَاعْجَمُوا الصَّادَ لِيَقُولُوا الْفَكَرَ إِلَى مَعْنَى جَدِيدٍ وَهُمْ كَثِيرًا مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ١٥
وَأَسْمَ صِغَارِ اللُّوْلُوِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ PETITES PERLES

- (٤) فِي الْأَصْلِ الْمَخْطُوطُ : وَيَجْلُو الْعَيْنَ ، بِكسْرِ النُّونِ وَهُوَ مِنْ سَبَقِ الْقَلَمِ .
(٥) الْكَلَفُ كَسْبٌ : دَاءٌ فِي الْجِلْدِ وَأَغْلَبُ مَا يَكُونُ فِي الْوَجْهِ كَأَنَّهُ السَّمَمُ .
(٦) حُمَاضُ الْأُتْرُجِ هُنَالَهُ أَوْ شَعْمَةٌ .
(٧) الْأُتْرُجُ مِثْلُ التَّرْنُجِ وَالْوَحْدَةُ أُتْرُجَةٌ وَتُرْنَجَةٌ . وَبِالنُّونِ لَفَةٌ دُونَ الْأَوَّلَى ٢٠
إِذْ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقَعِمُ النُّونَ فِي بَعْضِ الْأَلْفَاظِ الْمَشْدُودَةِ ، فَيَقِيْمُونَهَا بِكَانٍ أَحَدُ الْمُضَاعَفِينَ
فَيَقُولُونَ مِثْلًا : إِنْجَانَةٌ وَإِنْجَارٌ وَإِنْجَاصٌ فِي إِجَانَةٍ وَإِجَارٍ وَإِجَاصٍ .

فِيهِ خَلٌّ ، بِحَيْثُ رَزَقَ إِلَيْهِ بُخَارُ اُخْلٍ ، فَإِنَّهُ يَنْحَلُّ (32) فِي ثَلَاثَةِ
أَسَابِيعَ . وَهُوَ يَأْسُ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ بَارِدٌ فِي الْأُولَى وَقِيلَ
حَارٌّ فِيهَا ، لَطِيفٌ جِدًّا .

قَالَ نَصْرُ الْجَوْهَرِيِّ إِذَا ذَهَبَ مَاءُ الْوُلُؤِ (١) ، وَكَدِرَ ،
فَيَنْبَغِي أَنْ يُودَعَ آلِيَّةٌ (٢) مَشْرُوحَةٌ ، وَتَلَفَ آلِيَّةٌ فِي عَجِينَ مُخْتَمِرٍ .

(٨) الدَّنُّ : الرَّاوِدُ الْعَظِيمُ ، أَوْ أَطْوَلُ مِنَ الْحَبِّ ، أَوْ أَصْفَرُ ، لَهُ عُسْعُسٌ
لَا يَقَعْدُ إِلَّا أَنْ يُجْفَرَهُ وَالْجَمْعُ دِنَانٌ . - قَالَ النَّاسِرُ : وَالْحَبُّ جَرَّةٌ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ
تَسْمَعُ رَاوِيَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مِنَ الْمَاءِ . وَكَانَ يَتَّخِذُ الدَّنُّ مِنَ الصَّلْصَالِ فِي الْبِلَادِ الْحَارَّةِ ،
أَمَّا فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ فَيَتَّخِذُ مِنَ الْخَشَبِ وَيُوضَعُ فِيهِ أَنْوَاعُ السَّوَابِلِ وَلَا سِوَا الْحَرِّ ،
١٠ مِنْذُ أَوَّلِ الْأَخْذِ بَصْنَعِهَا فِيهِ إِلَى بَقَائِهَا مَدَّةٌ طَوِيلَةٌ . وَقَدْ اقْبَسَ الْفَرَنْسِيُّونَ مِنْ لُغَةِ الضَّادِ
(الدَّنُّ) وَسَمَوْهُ TONNE وهم يزعمون أَنَّهُمْ تَقْلُوهُ مِنَ الْلُغَةِ الْقَلْطِيَّةِ وَسَمِعُوا الدَّنَّ الْقِيَاسِيَّ
فِي عَصْرِنَا هَذَا الْفِ كِيَاغْرَامٍ ، وَرَبَّمَا سَمَوْهُ أَيْضًا TONNEAU ، عَلَى أَنَّ هَذَا دُونَ
ذَلِكَ سَعَةٍ فِي الْعَرَفِ الْعَامِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الدَّنِّ عِنْدَ الْعَرَبِ الْجَانِفُ بِجَمْعٍ مَكْسُورَةٍ فَلَا مَ سَاكِنَةٍ فِي الْآخِرِ فَأَ .
١٥ قَالُوا فِي مَعْنَاهُ هُوَ الدَّنُّ ، أَوْ الْفَارِغُ ، أَوْ أَسْفَلُهُ إِذَا انْكَسَرَ ، وَهُوَ أَيْضًا الظَّرْفُ
وَالْوَعَاءُ .

(١) مَاءُ الْوُلُؤِ هُنَا إِشْرَافُهُ éclat

(٢) الْآلِيَّةُ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِي الْأَصْلِ : بِكْسَرِهَا وَهِيَ مِنْ لُغَةِ بَعْضِ الْعَوَامِ
الْمِصْرِيِّينَ . وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ (ال) لَظْهَمَ أَنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ فَيَقُولُونَ (لِيَّةٌ) وَزَانَ عِيَّةً ،
٢٠ فَيَشَابِهُونَ بَعْضَ النُّصَحَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ الْوَلَّةُ فِي الْوَلَّةِ ، وَالْبَسْعُ فِي الْبَسْعِ أَوْ الْبِسْعِ ،
وَالْقَاوِنْدُ فِي الْآلِقَاوِنْدِ ، وَالْمَاسُ فِي الْإِلْمَاسِ إِلَى نَظَائِرِهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ .

وَيُجْعَلُ فِي كُوزٍ . وَيُحْمَى عَلَيْهِ . فَإِذَا خَرَجَ ، دُھِنَ بِالْكَافُورِ . وَقَالَ
(أَبُو الرَّبَّحَانَ الْبَيْرُونِيُّ) ^(١) : إِنَّ مَا كَانَ تَغْيِيرُهُ مِنْ قَبْلِ الطَّيِّبِ ،

(١) هو ابو الرحمن محمد بن احمد البيروني ، ولد في ذي القعدة من سنة ٣٦٢ للهجرة (الموافقة لايول من سنة ٩٧٣ للميلاد) . في رَبَضٍ من ارباض خوارزم وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ (= ١٣ كانون الثاني أو يناير ١٠٤٨) على ما في معلمة الاسلام ٥ و ٤٣٠ (١٠٣٨ م) على ما في كشف الظنون ، وهو أعلم علماء الاسلام لوقوفه على أنواع العلوم وقوفاً تاماً ، لم يكن مثله عند أبناء العرب وله كتاب طبع حديثاً اسمه (الجواهر في معرفة الجواهر) اعتنى بتصحيح روايته صديقنا الكريم والأستاذ العليم الدكتور فريتس كرنكو ، أو سالم الكرنكوي ، كما يسمي نفسه في العربية . وقد طبعه في حيدر آباد الدكن في الهند في سنة ١٩٣٨ وقد نقله الى الانكليزية وهبناه ١٠ للطبع ، ولعله نتم طبعه الآن . وهو أوسع مادة من كل كتاب صنف في الحجارة الكريمة ، ولا سيما أوسع من (أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) لشهاب الدين أبي العباس احمد بن يوسف التيفاشي المتوفى سنة ٦٥١ للهجرة أو ١٢٩٣ للميلاد .

وقد ذكر لنا الأستاذ الكرنكوي أنه لم يجد من كتاب البيروني سوى ثلاث نسخ وكلها سقيمة ، كثيرة التصحيف ، والتحريف ، والمسخ ، وسوء النسخ . وسوء الحظ أننا ١٥ طلبنا هذا الكتاب مراراً من مطبعة حيدر آباد ، فلم يبلغ البنا الى ساعة كتابة هذه السطور وطبعها .

أما كتاب التيفاشي فقد طبع لأول مرة في بولونية من مدن ايطالية بهذا العنوان :

COMTE A. RAINERI. — FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE

DI AHMED TEIFASCITE. وطبع سنة ١٨١٨ ثم أعيد طبعه في بولونية من ٢٠

مدن ايطالية BOLOGNE في سنة ١٩٠٦ بدون عناية كبيرة ولا تحقيق دقيق . ولاجرمد أننا في حاجة إلى طبعة متقنة تعارض فيها النسخ القديمة ، لينتفع بها انتفاعاً صادقاً علياً .

فَيُجْعَلُ فِي قَدَحٍ مُطَيَّنٍ ، فِيهِ صَابُونٌ وَنُورَةٌ غَيْرُ مُطْفَأَةٍ ^(١) ، جُزْءَانِ مُتَسَاوِيَانِ ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ عَذْبٌ ، وَخَلُّ ^(٣٣) خَمْرٍ ، وَيُعْلَى فِي نَارٍ لَيِّنَةٍ ، وَلَا تَزَالُ تَرْفَعُ رَغْوَةً الصَّابُونِ ، وَتَرْمِي بِهَا ، إِلَى أَنْ تَنْقَطِعَ ، وَيَصْفُو الْمَاءُ فِي الْقَدَحِ . وَبَعْدَ ذَلِكَ يُخْرَجُ اللُّؤْلُؤُ ، وَيُغْسَلُ .
وَإِنْ كَانَ التَّغْيِيرُ فِي أَدْعِيهِ ^(٢) إِلَى السَّوَادِ ، فَيَنْتَفِعُ فِي لَبَنِ اللَّتِينِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يُنْقَلُ إِلَى قَدَحٍ ^(٣) ، فِيهِ مَحْلَبٌ ^(٤) ، وَكَافُورٌ ،

(١) النورة ضربان نورة ملهبة أو غير مطفاة CHAUX VIVE ونورة مطفاة CHAUX ETEINTE وتتخذ كأنها من الكأس CHAUX .

(٢) المراد بالأديم هنا القشرة الرقيقة الظاهرة من اللؤلؤة .

١٠ (٣) ورد ذكر القَدَح في هذا الكتاب مراراً كثيرة ، وسيرد ذكره أيضاً . وهي كلمة سامية الأصل . وهي وزان سبب بمعنى أداة أو ظرف يتناول بها الماء . أو نحوه . وكذلك القَدَح بكسر الأول بمعنى الخرق ، فهو سامي أيضاً . وأصل الثلاثي ثنائي الحرف من (ق ح) ومنه القحف والقَدَح ، أو (ق ع) ومنه القعب ، أو (ك ب) أو (ق ب) ومنه الكوب والقالب . والفرنسيون استعاروا منا القَدَح فسموه GODET ويخصونه بقَدَح صغير للشرب لا قائمة له ولا عروة . وأما الناء الفرنسية أي T في آخر GODET فناشئة من أن بعضهم يلفظون الحاء هاء . ثم الهاء تاء فمثل جعل الحاء هاء : كدحه وكدهه ، ومدحه ومدده ، والجَلَح والجَلَّه ... ومثل جعل الهاء تاء سَفَت الماء وسفَّهه ، والتأبوت والتأبوة ، والتبربة والهبرية .

(٤) المَحْلَب هنا حب المحلب وهو حب شجر يعظم حتى يقارب البطم ، سبط ، مستطيل الورق طيب الرائحة ، مرُّ الطعم وحبُّه هذا دَسِم طيب الرائحة . واسم الشجرة بالفرنسية CERISIER DE STE LUCIE أو CERISIER ODORANT ولبسان العلم

CERASUS MAHALEB والتمر يسمى بالفرنسية MAHALEB .

وَحَرَوَعٌ، أَجْزَأَ سَوَالَا، وَيُوضَعُ عَلَى نَارٍ نَحْمٌ، مَقْدَارَ سَاعَتَيْنِ، يَدُونُ
تَفْحٌ عَلَيْهَا، ثُمَّ تُنَحَّى ^(١)

وَإِنْ كَانَ السَّوَادُ فِي بَاطِنِهِ، طُلِيَ بِشَمْعٍ، وَجُعِلَ فِي قَدَحٍ مَعَ
حَمَاضٍ ^(٢٤) الْأَثْرَجِ، وَيُبَدَّلُ عَلَيْهِ كُلُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَتُدَامُ خَضْخَضَتُهُ
حَتَّى يَبْيَضَ.

وَإِنْ كَانَ فِي أَدِيمِهِ صُفْرَةٌ، تُقَعَّ فِي لَبَنِ التَّيْنِ ^(٣) أَرْبَعِينَ
يَوْمًا ثُمَّ يُقَالُ إِلَى قَدَحٍ فِيهِ قَلِيٌّ ^(٣)، وَصَابُونٌ ^(٤)، وَبُورَقٌ ^(٥)
بِالسَّوِيَّةِ، وَيُفَعَّلُ فِيهِ كَمَا يُفَعَّلُ بِالْأَسْوَدِ.

وَإِنْ كَانَتْ الصُّفْرَةُ فِي دَاخِلِهِ، جُعِلَ فِي مَحَلِّهِ، وَسَمِيمٌ، وَكَافُورٌ
مُتَسَاوِيَةً الْأَجْزَاءِ، مَذْفُوقَةٌ؛ ثُمَّ يُلَفُّ فَوْقَهَا عَجِينٌ وَتَوْضَعُ فِي ١٠

(١) في الأصل : نُحَا.

(٢) لبن التين اسم في العربية وهو « النَّسْلُ » كسبب لكنه لم يستعمله، لأن
الغاية من كلام الصَّنَاعِ الألفاظ الشائعة على ألسنة الناس لا غربة الألفاظ . والنَّسْلُ في
الفرنسية LATEX .

(٣) القَلِيُّ والقَلِي : رماد يتخذ من حريق الحمض . والفرنسيون يقولون كلتنا ١٥
هذه الى لغتهم بصورة ALCALI وبعض الاعراب يقول القلي بفتح فكسر فياء خفيفة.
(٤) الصابون من اللاتينية SAPO, ONIS بمعناه .

(٥) البُورَقُ كلمة استعارها منا الفرنسيون وغيرهم BORAX ونحن استعارناها من
الفرس بُورَة وهي مضمومة الباء . ووردت في النسخة المكتوبة باليد (بُورَق)
وزان قَوْفَل وهو عامي مصري غير فصيح .

مِغْرَقَةٍ حَدِيدٍ ، وَتُعَمَّرُ بِدُهْنِ الْأَكَارِجِ ^(١) ، وَتُغْلَى غَلِيَتَيْنِ ، ثُمَّ تُخْرَجُ ^(٢٥)

وَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ ، أُغْلِيَ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ ، ثُمَّ طُبِلَ بِأَشْنَانٍ فَارِسِيِّ ، وَشَبِّ بَمَانِيٍّ ، وَكَافُورٍ أَجْزَاءٍ مُتَسَاوِيَةٍ ، تُدَقُّ نَاعِمًا ، وَتُعْجَنُ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُطْلَى بِهِ طَلْيًا نَحِيْنًا ، وَتُودَعُ جَوْفَ عَجِينٍ قَدْ عُجِنَ بِلَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَيُجَبِّزُ فِي التَّنُورِ

وَإِنْ كَانَ رَصَاصِيًّا ، تُقَعَّ فِي مَحَاضٍ الْأَتْرِجِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ؛ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءِ الْبَيْضِ ، وَيُحْفَظُ مِنَ الرَّيْحِ بِالْقَطَنِ

وَذَكَرَ غَيْرُهُمَا فِي تَبْيِيضِ الْفَاسِدِ أَنَّ يُلْقَى فِي حَلٍّ تَقِيفٍ مَعَ حَبَّتَيْنِ تَسْكَارًا ^(٣) ، وَفِرَاطٍ نُوشَادِرًا ، وَحَبَّةٍ بُورَقًا ^(٣) . (٣٦) وَثَلَاثِ

(١) دهن الأكارع هو ما يخرج من الدم عند غلي الأكارع . وقد وهم بعضهم في قولهم ان الدهن لا يكون إلا من عصر بعض الأنبتة الدهنية . والمشهور عند العلماء والجهلاء ، والبصرَاء والأَصْرَاء ، وأهل القصور والقبور ، أن الدهن يكون من النبات كما يكون من الحيوان والجماد بخلاف (الزَيْت) فإنه يكون لدهن الزيتون ، ولدهن بزر السكتان فقط ، وأما التوسع في معناه لما ليس من الزيتون والسكتان فلا تدريه العرب . فاعرف أنتَ هذا ، تصب ان شاء الله تعالى ، وتُخْرِج من يقاومك !

(٢) التَّنْكَار وزان تَرْحَاب أي بفتح الأول ، لم يذكره أَرَبَابُ اللغة الأقدمون لأنه خطأ وذكره فَرَبِغ ومن نقل عنه كصاحب محيط المحيط «وأولاده» : هو ضرب من الملح البورقي يعين على سبك الذهب ولبنه . ومنه معدني يوجد مع الذهب والنحاس في

حَبَّاتٍ قَلِيٍّ مَسْحُوقَةٍ ، وَ يُغَلَى فِي مِغْرَفَةٍ ^(١) حَدِيدٍ ، ثُمَّ تُرْفَعُ الْمِغْرَفَةُ ^(٢)
عَنِ النَّارِ ، وَ تُوضَعُ فِي مَاءٍ ^(٣) بَارِدٍ ، وَ يَذْلَكُ فِيهِ بِمِلْحٍ أَنْذَرَانِي ^(٤)

جوانب المعدن . ومنه مصنوع من البول وغيره . وقد ذكر الكلمة صاحب مفاتيح
العلوم وضبطها بكسر الأول ، وهو الصواب ، ككثيرا ، وتمثال ، لأنه اسم بخلاف
المصادر فلها نائي بفتح أولها كتمثال وترحاب وتمثال . وهذا غير التمثال بكسر أوله
ومعناه الصورة . واسم التنكار بالألمانية والانكليزية والفرنسية SPALT .

(٣) يضبط الناسخ البوزق وزان الرؤق وهذا خطأ لأنه من مصطلح العوام
المصريين ، والفصحاء ، لا يعرفونه .

(١) ضبطها الناسخ وزان مدرسة . ومن المشهور ان اسم الآلة الوارد على مفعلة
يكون دائماً مكسور الاول ، إلا أن العوام تفتحهُ . ١٠

(٢) يكتبها الناسخ بلا همزة بعد الألف وكثيراً ما يهمل رسم المدة على الألف .

(٣) المِلْحُ الْأَنْذَرَانِي على ما في الفاموس في مادة (ن د ر) : « غلط صوابه
ذَرَّآئِي ، أي شديد البياض . » اهـ . وقال في ذرأ « مِلْحُ ذَرَّآئِي وَيُحَرِّكُ :
شديد البياض من الذُرَّةِ [وهي الشيب أو أول بياضه في مقدم الرأس] ولا تقل
أَنْذَرَانِي » انتهى . قال ناشر هذا الكتاب وهذا تحكم في اللغة من بعض ١٥

المتحذرين . ولم ينبه على هذا الغلط صاحب لسان العرب في نذر . ولا في ندر ، بل في
ذراً ، إذ يقول « وِمِلْحُ ذَرَّآئِي وَذَرَّآئِي ، شديد البياض ، بتحريك الراء
وتسكينها ، والشفيل [أي تحريك الراء] أجود وهو مأخوذ من الذُرَّةِ [أي الشيب]
ولا تَقُلْ أَنْذَرَانِي » اهـ . وهو كل ما ورد في التهذيب للأزهري ، ولم يزد عليه كلمة

ابن منظور .

مَسْحُوقٍ نَاعِمٍ ؛ ثُمَّ يُغْسَلُ بِمَاءٍ عَذْبٍ ، وَلَا يَبْعُدُ أَبَ هَذَا

قلنا : هذه ثلاث كلمات متشابهة الصيغ أو تكاد . لكن الواحدة غير الأخرى . فالملح الذَّرَّانِيّ بذال معجمة وبتحريك الرَّاء وتسكينها : الملح الشديد البياض ، أيا كان أصله ، بَحْرِيًّا أم أَرْضِيًّا . أما الأَنْدَرَانِيّ فهو الأَرْضِيّ أو المعدني الذي يستخرج من قرية أَنْدَرِين ؛ أو من أي أرض كانت ، بشرط أن يكون من الأرض ، ويسميه بعضهم الملح المعدني SEL GEMME . قال أعظم المحققين ياقوت الحموي « أَنْدَرِين بالفتح ، ثم السكون ، وفتح الدال ، وكسر الرَّاء ، وياء ماكنة ، ونون ، هو بهذه الصيغة بجملةا ، اسم قرية بينها وبين حلب ، مسيرة يوم للراكب ، ليس بعدها عمارة ، وهي الآن خراب ، وإياها عنى عمرو بن كلثوم بقوله

١٠ أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْنِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وهذا مما لا شك فيه ، وقد تكلف جماعة اللغويين ، لما لم يعرفوا اسم هذه القرية ، فشرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب من الشرح ، وساق عبارة صاحب الصحاح ، ثم قال وقال صاحب كتاب العين الأَنْدَرِيّ ويجمع الأندرين . يقال : هم الفتيان يجتمعون من مواضع شتى ، وأنشد البيت . وقال الأزهري : الأندر : قرية بالشام إلى آخر ما في الأصل ، ثم قال : وهذا حسن منهم ، صحيح القياس ، ما لم تعرف حقيقة اسم هذا الموضع ، فأما إذا عَرَفْتَ فلا افتقار لهذا التكلف : « اه كلام الازهري الزاهر .

فالأَنْدَرَانِيّ ، نسبة إلى الأندرين ، لهذه القرية الحليّة الدارة ، كما قالوا في النسبة إلى الْبَحْرَيْنِ ، وهي جزيرة أو ديار على خليج فارس ، بَحْرَانِيّ . وعلماء الطب والنبات والكيمياء والطبيعات وأرباب الصنائع لا يقولون إلا (الملح الأندرائي) إذا أرادوا الملح المعدنيّ أو الأرضيّ أو البريّ ، وحين يريدون الملح البحريّ الذي يتسلاّ

الْعَمَلُ يَنْزَعُ عَنْهُ قِشْرُهُ الْأَعْلَى ، أَوْ بَعْضُهُ ^(١) ، وَالتَّجْرِبَةُ
خَطَرٌ

بباضة فانهم لا يقولون إلا الملح الذرآني SEL MARIN . وبعد هذا لا تلتفت الى
ما يتقوله المتشدقون ، المتنظّمون ، المتقشّرون ، المتبظرمون .

- وَأما (الأنذراني) بالذال المعجمة ، فلم ينطق بها أحدٌ ، وإنما نشأ من خلط
بعض النساخ الذرآني بالمعجمة ، بالانذراني بالمهملّة ، لا غير . وأما العلماء والكتاب
فلم يستعملوها . وعندي أربع نسخ خطية من القاموس فلم أجد فيها الانذراني في (ذرأ)
ولا في (نذر) . وأما ما جاء في النسخة المطبوعة ، فالوهم فيها سرى الى الناسخ من
وجودها في لسان العرب . وأما لسان العرب فانه نقل عبارة التهذيب ، وليس في هذا
المعجم البديع (الانذراني) بالمعجمة ، بل بالمهملّة ، وإنما جاءت منقوطة في نسخة اللسان ١٠
المطبوعة وهما من المرتب ، فبقيت على علاقتها ، وأخذها عنه ما طبع حديثاً من القاموس .
هذه هي أصول هذه الأحرف الثلاثة المتقاربة الأصوات والصيغ . فاحفظها
تصب ان شاء الله تعالى .

(١) في الأصل : بَعْضُهُ برفع الضاد . وهو غلط ظاهر .

٦ . الْقَوْلُ فِي الزُّمُرِ^(١)

أَخْضَرُهُ نَعْمُ أَصْنَافُهُ^(٢) كُلَّهَا ، وَأَفْضَلُهُ مَا كَلَفَ (مُشْبَعُ
أَخْضَرَةٍ) ، ذَارُونَتِي وَشُعَاعٍ لَا يَشُوبُهُ سَوَادٌ ، وَلَا صُفْرَةٌ ، وَلَا
نَمَشٌ ، وَلَا حَرَمَلِيَّاتٌ ، وَلَا عُرُوقٌ بِيضٌ وَلَا^(٣٧) ثُقُوتٌ ، وَلَيْسَ
يَكَادُ يَخْلَصُ عَنْهَا ، وَدُونَهُ (الرَّيْحَانِيُّ)^(٣) الشَّيْبِيُّ بَوْرَقِ السَّلْقِ
الطَّرِيِّ . وَأَهْلُ الْهِنْدِ وَالصِّينِ تَفْضِلُ (الرَّيْحَانِيَّ)^(٤) مِنْهُ ، وَرَغَبُ
فِيهِ ؛ وَأَهْلُ الْمَغْرِبِ يَرْغَبُونَ لِمَا كَانَ مُشْبَعُ أَخْضَرَةٍ ، وَإِنْ كَانَ

-
- (١) الزُّمُرُذُ بذال معجمة ، وضم الألف ثلاثة الأولى وتشديد الراء .
وجاءت بدال مهلة أيضاً مع الضبط المذكور وفي القاموس في (زم ر ذ) :
١٠ « الزُّمُرُذُ ، بِالضَّمِّ وَشَدِّ الرَّاءِ : الزَّبْرَجْدُ . معرب » انتهى . على أن المشهور أن
الزبرجد غير الزمرذ . كما ستري . - ثم أن المؤلف رسم كل فصل بقوله : القول على كذا
إلا هنا ، فقد قال : القول في الزمرذ . وهو جائز ، لأن (في) قد تأتي بمعنى (على) .
ومنه قوله : « وَلَا صَلْبَنَّاكُمْ » في « جُدُوعِ النَّخْلِ » أي عليها ، والأصوب أن يقال
« القول على الزبرجد » هرباً من التأويل والتخريج ، وقد قيل : التخريج سلاح
١٥ الخُرْجِج . ثم ان هناك قولاً للغويين هو : قال به معناه حكم واعتقد وغلب .
(٢) في النسخة الخطية : أَصْنَافُهُ بِحَرِّ الْفَاءِ وهو غلط يعي الأَبْصَارُ .
(٣) جاءت (الرِّيحَانِي) مرة بكسر الراءِ وأخرى بفتحها في نسختنا الخطية .
والصواب الفتح . أما الكسر فهو من لغة بعض العوام ولا سبباً المراقبون منهم
والمصريون .
٢٠ (٤) (راجع الصفحة ٤١) .

قَلِيلَ الْمَاءِ ؛ وَيَزْدَادُ رَوْتًا ، إِذَا دُهِنَ زَيْتِ ^(١) بَزْرِ الْكَتَّانِ ، وَإِذَا
بُرِكَ بِدُونِ دُهْنٍ ^(٢) ، يَذْهَبُ مَاؤُهُ
وَيَمْتَحَنُ بِالْعَقِيقِ الْمُحَدَّدِ ، فَإِنْ خَدَشَهُ : فَهُوَ مِنْ أَشْبَاهِ
أُزْمَرْدُ ^(٣) . وَمَعْدِنُهُ بِسَفْحِ (38) جَبَلٍ فِي (شَنْدَة) ^(٤) مِنْ أَرْضِ
الْبُجَاةِ ^(٥) ، بِصَعِيدِ مِصْرَ الْأَعْلَى ، وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ خَرَزٌ ٥

- (١) استعمل هنا المؤلف الزيت لبزr الكتان ولم يقل دهن بزr الكتان ، ولا
دهن الكتان ، جاريًا على مصطلح الأقدمين في إطلاق الزيت على دهن الزيت والكتان
(٢) سُمِّيَ هذه المرة زيت بزr الكتان بالدهن وهو سائغ وليس هناك من ينكره .
(٣) استعمل هذه المرة الزمرد بالبدال المهمة وهو جائز كما ذكرناه لك .
(٤) لم تضبط في الكتاب ولم أجدها في القاموس . ١٠
(٥) الْبُجَاةُ ، مضبوطة بضم الباء في نسختنا . وهم أهل بُجَاوَة كَرْعَاوَة وهي
أرض النوبة ، منها النُوقُ الْبُجَاوِيَّاتُ (راجع القاموس في (ب ج و) - ويقال فيها
(الْبَجَاةُ) بالفتح و (الْبَجَاءُ) بهزة في الآخر في مكان الماء و (الْبَجَّةُ) بشدr الجيم
وهاء في الآخر . والْبَجَّةُ ، بالتخفيف وزان سَنَة وهم مجاورون للنوبة لوجودهم في
أرضهم واسم البجاة في القديم (الْبَلِيْمِيَّونَ) BLEMMEYES واسم النوبة (نُوبِد) ١٥
NOBADES قال العلامة الفرنسي دوشين : ونوبد تصحيف نِبْتَة (بالتحريك) أي
NAPATA وهي مدينة كانت تعرف أيضًا باسم مَارَاوِي MARAOUI وهم كُوشِبُو
أَوْ زُنُوج نِبْتَة وَمِيزُوتَة MEROE ، إلا أنهم كانوا أدنى تمدنًا منهم .
وأما (الْبَلَامِيَّونَ) أَوْ (الْبَلِيْمِيَّونَ) فكانوا أشدّ توحشًا من النوبة ، وكانوا
يشنُّون الغارات على جنوب شرقي الديار المصرية ، وعلى مدن النيل ، ويظن أنهم ٢٠
الْبِشَارِيَّةُ والبجاة أنفسهم BICHARRI ET BEDJA ، وهم أناس مُنْبَثَوْنَ بين النيل
الْأَعْظَمَ والنَّيْلَ الْأَزْرَقَ ، وفي جبال الحبشة ، والبحر الأحمر (القلزم) إلى صحاري
مصر . راجع دوشين L. DUCHESNE. — LES EGLISES SEPARÉES. P. 289

مُسْتَطِيلَةٌ^(١) ذَاتُ خَمْسَةِ أَسْطِحةٍ^(٢) ، وَتُسَمَّى أَقْصَابًا^(٣) — وَثِقَبُهُ يَشِينُهُ ، بَعْكَسِ اللَّوْثِ — وَظَهَرَ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، مِنْ هَذَا الْمَعْدِنِ ، قِطْعٌ لَمْ يُسَمَّ بِمِثْلِهَا فِي الْعِظَمِ ، مَا يُقَارِبُ زِنَةَ مَنْ ،

(١) المراد بالخرز هنا قطع الزُّمُرُذ لا غير .

٥ (٢) قال الشيخ ابراهيم البازجي : « السطح وجمعه على أسطح وأسطح . وهذا الثاني جمع الجمع ، هو من أغلاط العامة » (الضياء ١٠١ : ٦١٠) قلنا : لا نرى هذا الرأي . فان كان السطح يجمع على سطوح فقد يجمع أيضا على اسطحة واساطح . أما جمعه على اسطحة فنقول عنهم وان لم يدونه أرباب المعاجم . واول هذه الشواهد ما في هذا النص والمؤلف من إنباء المائة الثامنة . ووردت أيضا في حياة الحيوان للدميري في كلامه على الضفادع . قال : « يظن أنه يقع من السحاب لكثرة ما بُرِيَ على الاسطحة عقب المطر والريح » اه . وجمع الجمع يكون على اساطح كأسقية وأساق . ووردت أيضا الاسطحة في المصباح في مادة خرج ، فهي إذن فصيحة لا غبار عليها . وجاءت الاسطحة في الدميري في كلامه على الزَّبْزَب اذ قال عليه : انه يرويه في الليل على اسطحتهم . وذكر الاسطحة صاحب الناج في ميزاب في مادة وزب . فهذه ١٥ شواهد كافية لتصحيح هذا الجمع وهناك غيرها لا نحصى ، فليست إذن من كلام العوام زد على ذلك ان جمع فعل على أفعلة مسموع وغير مكروه من ذلك افرخة ، واعبدة ، واجرية ، وانجدة ، واوهية ، وأسيدة ، واخولة ، وابوبة ، وأجوبة ، في جمع فرخ ، وعبد ، وجرو ، ونجد ، ووهي ، وسدر ، وخال ، وباب ، وجو ، الى ما لا يحصى عدده .

٢٠ (٣) جمع قَصَبٍ ، والقَصَبُ بالتحريك على ما في القاموس : « ما كان مستطيلاً من الجوهر » اه . ومصطلح العلم ادق من وضع اللغة ، وهي مسألة يحفظ بدقتها . (٤) وفي النسخة الخطية : يَشِينُهُ بضم الاول عامية قبيحة وقد ضري بها كتاب العصر والصواب شانه يشينه وزان يزينه ولا رباعي له من هذا الوزن .

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الدَّهْنَجَ يُكَدِّرُ الزُّرْدَ ، إِذَا مَسَّهُ ،
وَيَذْهَبُ رَوْنَقُهُ ، وَهُوَ الْآنَ ^(١) يَدُونِ الْقَيْمَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ
بِخِلَافِ سَائِرِ الْجَوَاهِرِ . وَمَا ذَلِكَ إِلَّا ^(٢) لِكَثْرَتِهِ ؛ فَإِنَّ أَبَا الرِّجَّانِ
الْبَيْرُونِيَّ حَكَى أَنَّ زَيْنَةَ نِصْفٍ مُنْقَالٍ مِنْ أَلْبِيدٍ مِنْهُ يُسَاوِي أَلْفَ
دِينَارٍ . وَقِيلَ : إِنَّ مِنْهُ صِنْفًا ^(٣) يُعْرَفُ (بِالذُّبَابِي) لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الذُّبَابَ •
الطَّائِفُ وَسَيَّةَ اللَّوْنِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَرْجِ ^(٤) الْخَضِرِ ، وَإِنَّ مِنْ خَاصَّةِ
هَذَا الصِّنْفِ ، أَنَّ الْأَفَاعِيَ إِذَا نَظَرَتْهُ ، تَسِيلُ أَعْيُنُهَا ، وَأَنَّا إِلَى
الْآنَ ^(٥) ، لَمْ ^(٦) أَرَهُذَا الصِّنْفَ ، وَلَكِنَّنِي أُمْتَحَنْتُ الرِّجَّانِيَّ

(١) وفي الأصل الآن بهمز الالف لا يبدؤها وهو غلط يفتأ حصرماً في العين .

(٢) في الاصل الخطي : صنف مرفوعاً منونا وهو خطأ لا يخفى على العُيَّان ١٠
فكيف على البصرَاء .

(٣) المؤلف يُشير « بالذباب الطاووسية اللون التي تكون في المروج الخضر »
إلى ما يسميه العراقيون « الزُرْبَيْجِي » كزُرْبَيْجِي ويلفظها بعضهم « زُرْبَيْجِي » ZREDJI
وفصيحتها « الأَخْضِر » وهذا دليل آخر على أن أهل الصَّنَائِعِ ، يكرهون الفصح
الغريب ويفضلون عليه الصحيح المؤلف من الكلام ولو كان طويلاً العبارة . ١٥

(٤) وفي نسختنا : « فلم أرَ » ولامعنى للفاء هنا فهي من زيادة الناسخ الماسخ .

(٥) يظهر من كلام المؤلف هذا أن الرجل لا يعتقد خرافات العوام ولا رطايزات

وَالسَّلْقِيَّ^(١) فِي هَذَا الْأَمْرِ، فَلَمْ يَصَحَّ، وَلَا تَغَيَّرَتْ أَعْيُنُ الْأَفَاعِي بِوَجْهِ،
وَخَاصَّةً الزُّمُرْدِ^(٢)، النِّفْعُ مِنَ السُّمُومِ الْمَشْرُوبَةِ، وَهَشِ الْأَفَاعِي،
وَلَذِغِ الْعَقَارِبِ. يُؤْخَذُ مِنْ سَحِيقِهِ تِسْعُ شَعِيرَاتٍ، وَيَجْدُ شَارِبُهُ
فِي بَدَنِهِ وَجَعًا عَظِيمًا، وَأَنْحِلَالًا فِي قُوَّتِهِ، ثُمَّ يَفِيقُ، وَقَدْ انْتَفَعَ
وَيُوقِفُ الْجُدَامَ فِي أُنْبِدَائِهِ^(٣)، وَيَقْطَعُ الْإِسْهَالَ الْمُزْمِنَ، وَنَفَثَ
الدَّمِ، شُرْبًا وَتَعْلِيمًا؛ وَيُقَوِّي الْمَعِدَةَ، وَيَنْفَعُ الصَّرْعَ تَعْلِيمًا
وإِمْسَاكُهُ فِي الْقَهْمِ يُقَوِّي الْأَسْنَانَ وَالْمَعِدَةَ؛ وَإِنْ عَلِقَ عَلَى نَفْذِ
الْمَطْلُوقَةِ، أَسْرَعَتِ الْوِلَادَةَ. وَإِذَا مَا نُظِرَ إِلَيْهِ يَجْلُو الْبَصَرَ،
وَيَجْدُهُ. وَطَبْعُهُ بَارِدٌ يَابِسٌ^(٤)

١٠ (١) كل مرة ورد ذكر « السلق » ضبطها الناسخ الماسخ بفتح السين ، وهي لغة مصرية . والعراقيون لا ينطقون بها إلا بالكسر . ولهذا استنتجنا أن الناسخ مصري لا عراقي ، ولا شامي ، ولا من أي بلد آخر ، وقد ورد مثل هذا الضبط العامي المصري في كثير من الكلام فهي لا تبقى شكافي ان الناقل من أبناء وادي النيل ، وان لم يأت اسمه في صفحة من صفحات هذا الكتاب المفيد على صغر حجمه .

١٥ (٢) في الاصل : ابتدائه ، بالياء ، وهي لغة قبيحة مرغوب عنها كل الرُّغْبِ . (٣) قال التيفاشي انه يؤتى بالزمرد من تخوم بلاد مصر والسودان ، خاف أسوان . وهناك جبل ممتد كالجسر ، فيه معادن تحفر ، فيخرج منها الزمرد . ثم قال : وأخبرني رئيس المعدنين بمصر ، المكلف من قبل السلطان بهذا المعدن : أن أول ما يظهر منه شيء يسُمونه (الطلق) ، وهي حجارة سود ، اذا أُحْمِيَ عليها

٧. القولُ على الزَّبَرَجَدِ^(١)

هُوَ صِنْفٌ وَاحِدٌ ، فَسْتَقِيَّ اللَّوْنُ ، شَفَافٌ ، لَكِنَّهُ سَرِيعُ
الْإِنْفِطَافِ ، لِرَخَاوَتِهِ . وَقِيلَ : إِنَّ مَعْدِنَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَعْدِنِ

في النار ، خرجت مَرْقَشِينَا ذهبيةً . قال : ثم تحمُرُ فتجد طَافًا هَشًّا فِيهِ الزمرد ، في
تربةٍ حمراء ، أَيْتَةٍ ، مشتملةٍ عليه .

قال : « واصناف الزمرد اربعة : الذبائي ، والريحاني ، والسلفي ، والصابوني .
(فالذبائي) اخضر مغلق [مغلق] اللون جدًا ، لا يشبه خضرته شيء أخضر من
الالوان كلها ، حسن الصبغ ، جِدُّ المائتة . وانما قيل انه الذبائي لشبه لونه بالخضرة
التي تكون في الكبار من الذباب الربيعي ، الموجود في البساتين ، لا في صفاره الموجودة
في البيوت . وهو أحسن ما يكون من الخضرة بصبص .

« واما بقية الاصناف المذكورة من الزمرد غير الذبائي ، فانها نازلة مقصرة عن
جميع الخواص الموجودة في الذبائي كالريحاني ، فانه مفتوح اللون ، كلون ورق الرمان ،
ودونه السلفي ، كلون الساق . ودونه الصابوني كلون الصابون ، ولا قيمة له يمتد بها .
واحسن اصنافه الذي يقرب الى البياض مع كُمْدَةٍ ، ويسمى (العربي) وهو موجود
في برية العرب ، في أرض الحجاز . » انتهى كلام التيفاشي .

(١) ذكرنا قبل هذا أن اللغويين لا يفرقون بين الزمرد والزبرجد ، بخلاف
أهل الفن ، فانهم يميزون بينهما والاعتماد عليهم . ومن هنا ترى الفرق . قال التيفاشي :
« ان الفارابي قال في كتابه في اللغة (أي ديوان الادب) : ان الزبرجد تعريب الزمرد ،
وليس كذلك ، بل الزبرجد نوع آخر من الحجارة . » وجاء في كلام الشارح في
الكلام على الزبرجد انه من أنواع الزمرد . وهو أقرب الى الصواب لأن الزمرد
يسمى بالفرنسية EMERAUDE أما الزبرجد فاسم BERYL أو BERIL وهو ضرب
من نوع واحد .

الزُّمَرْدُ ، وَلَكِنَّهُ يَجْهُولُ فِي زَمَانِنَا هَذَا ، وَمَعَ ذَلِكَ ، فَقِيَمَتُهُ نَحْوُ
قِيَمَةِ الْبَنْشِ ، وَطَبْعُهُ حَارٌّ ، يَأْسُ ؛ وَتَقَرُّبُ مَنَافِعِهِ مِنْ مَنَافِعِ
الزُّمَرْدِ ، وَيَدْفَعُ شَرَّ الْعَيْنِ

قال التيفاشي : « أنه يكون في معدن الزمرد ، ويؤخذ منه ، إلا أنه قليل أقلّ
وجوداً من الزمرد ، وأما في هذا التاريخ ، الذي وضعت فيه هذا الكتاب ، وهو
عام أربعين وسبعمائة (٦٤٠ هـ) فإنه لا يوجد في المعدن أصلاً ، وإنما الموجود منه في
أيدي الناس على قلته ، فصوص تستخرج بالنش من الآثار القديمة التي بغير
الاسكندرية ، حرسه الله تعالى ، وأنها من بقايا كنوز الاسكندر .

« أخبرني من نبش عليها بغير الاسكندرية من الجواهر بين أنه استخرجها من
المواقع المذكورة . وأراني بعضهم منها فصوصاً ، وقال : كنت أجِدُ الفصّ ، وعليه
قشرة بنفسجية قد سترت لونه ، فإذا جُلبِي ، خرج في غاية صفاء الجوهر ، وحسن
المائة . ورأيت عند هذا المخبر فصاً زنته نحو من درهم ، لا يكاد البصر يقطع عنه ،
ولا النظر يشبع منه ، لرفقة مائه ، وحسن خضرته ، وصفائه . وذكر لي أنه استخرجه
بالنش من بعض المواقع المذكورة بغير الاسكندرية » . - ثم قال : والزبرجد منه
اخضر مغلوق اللون ، ومنه اخضر مفتوح اللون ، معتدل الخضرة ، حسن المائة ،
رقيق المستشف ، ينفذه البصر بسرعة ، وهو أجود أنواعه وأثمنها . » انتهى

والزبرجد ، كلمة سامية الاصل ، مشتق من الزبرج أو الزبرقة ، وهي صيغ
بحمرة وصفرة ، وأصل هذين الحرفين : البرق ، والزاي زائدة . ومن هذه المادة أيضاً
الفضل : تبرج . ويقال في الزبرجد : الزبردج . من باب القلب ، وقد ذكرها
٢٠ الفيروزآبادي . ويقال في أصل (الزمرد) ما يقال في أصل الزبرجد ، من جهة
الاشتقاق ، السامي الاصلي . ومن الساميين أخذ اليونان لفظهم SMARGDOS وقد
قالوا أيضاً MARAGDOS ومن اليونان أخذ اللاتين لفظهم SMARAGDUS .

٨. القول على الفيروزج^(١)

إِسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (النَّصْرُ) وَلِذَلِكَ يُسَمَّى (حَجَرَ الْغَلْبَةِ)،
وَيُسَمَّى أَيْضاً (حَجَرَ الْعَيْنِ)، لِأَنَّ حَامِلَهُ يُدْفَعُ عَنْهُ شَرُّهَا
وَالْمَشْهُورُ عَنْهُ، أَنَّهُ يُدْفَعُ الصَّوَاعِقَ. - وَهُوَ حَجَرٌ أَزْرَقُ أَصْلَبُ
مِنَ اللَّازُورِدِ^(٢)، يُجْلِبُ مِنْ أَعْمَالٍ تَنَسَّابُور^(٣)؛ وَكُلُّمَا كَانَ أَرَطَبَ .

(١) هو في الفارسية (يَرُوزَه) بياض مثله تحتانية وياض مثناة من تحت ساكنة
وراء مضمومة، يليها واو ساكنة، فزاي مفتوحة فهاء ساكنة. ولا تجدد ذكر في
معاجم اللغة القديمة لهذه اللفظة، إلا في لسان العرب فقد قال في مادة فرزج:
«الْفَيْرُوزَجُ ضرب من الأصباغ» اه. قال التيفاشي: «ان الفيروز أو الفيروزج
حجر نحاسي يتكوّن من أنجرة النحاس المتصاعدة من معدنه، ويحب من معدن له^{١٠}
بنيسابور، ومنه يحمل الى سائر البلاد» اه. - وقال في خواصه: «انه يصفو لونه
بصفاء الجو، وينكدر بكدورته؛ واذا أصابه شيء من الدُهن أفسد حسنه، وغير
لونه. وكذلك العرق يفسده، ويظني لونه بالسكّاية. وقد وقفت على ذلك منه
بالتجربة. وكذلك المسك اذا باشره، أفسده وأبطل لونه، وأذهب حسنه
وفصوصه تختلف في الجودة والرداءة اختلافاً كثيراً؛ فربما كان ثمن الفصّ ديناراً،^{١٥}
وربما كان درهماً، وزتهما واحدة أو متقاربة». انتهى كلام التيفاشي.

(٢) اللازورد. لم نجد ذكرًا لهذا الحرف في كتب متون اللغة القديمة. وهو
حجر يكاد يكون كريماً، بلون زُرقة السماء وينسب إليه فيقال: لون لازوردي.
وعوام العراق قول: (نَاجُورْدِي) NADJOUWARDI، واسم الحجر بالفرنسية
LAPIS-LAZULI أو LAPIS LAZULITE، وتضبط اللازورد بلام وألف وزاي^{٢٠}.

فَهُوَ أَجْوَدُ وَالْمُخْتَارُ مِنْهُ ، مَا كَانَ مِنَ الْمَعْدِنِ الْأَزْهَرِيِّ ،

وواو مفتوحتين ، فرأى ساكنة ، وفي الآخر دال مهملة . وصاحب هذا الكتاب (نخب
الذخائر) لم يعده فصلًا

أما الكلمة فن الفارسية لازورْد (برّاي فارسية مثل ل الفرنسية ، وفتحها ،
٥ وفتح الواو واسكان الراء) ولازورْد بضم تلك الراء الفارسية أو ل الفرنسية ، وهو
اسم هذا الحجر عند أبناء إيران . وقد تكلم عليه ابن البيطار ، فراجعهُ ان شئت .
وفي السيلسكوفي على المطوّل (ص ٥٦٩ من طبعة الاسنانه في سنة ١٢٤٠ هـ) قوله :
« ولازوردته » بالزاي الخالصة وهو معرب لازودته ، بالزاء المغلظة ، وهو حجر
معروف . وفي شرح المفتاح : « الشربني : هي بكسر الراء المعجمة ، وهو الثابت في نسخ
١٠ الرواية » انتهى .

قال الأب انستاس ماري الكرملّي ، ناشر الكتاب : وكان العرب يعرفون صَبْغًا
يسمونه (العَوْهَق) وزان جرّول ، وهو يُشَبّه باللازورد . قال في القاموس « العَوْهَق : ...
واللازورْد ، وصيغ يشبههُ ، ولون كالونِ السماء مُشرب سواداً » اهـ . ومن الغريب
ان النسخة المطبوعة في مصر في سنة ١٩١٣ تضبط اللازورد باسكان الزاي في الكلام
١٥ على العَوْهَق . واغرب من هذا وذلك انك لا تجد في القاموس نفسه اللازورد في
(ل زرد) ولا في (لا زورد) ولا في (زرد) فهذه احالة على مجهول ، والله درّه .
وكذلك فعل صاحب (العين) فانه ذكر العَوْهَق أيضًا وشرحه ولم يذكر اللازورد .
وجرّس في أثره الازهري في تهذيبه . ونقل كلامه صاحب اللسان فقال في مادة
(ع ه ق) : « ... وقبل العَوْهَق : لون كالونِ السماء ، مُشرب سواداً . وَعَوْهَقَ
٢٠ اللون صار كذلك . وقيل : العَوْهَق اللازورْد [وضبطت الكلمة باسكان
الزاي ، وما بقي منها ، ذكرناه] الذي يُصَبغ به . قال
وهي وَرَيْقَاءُ كَلُونِ العَوْهَقِ .

والعَوْهَق : لون الرماد . والعَوْهَق شجر . وقيل : العَوْهَق من شجر النعنع ...

وقوله ، انشده ابن الاعرابي

وَالْبُوسْحَاقِ^(٤) ، لِأَنَّهُ مُشْبِعُ اللَّوْنِ ، صَقِيلٌ ، مُشْرِقٌ ثُمَّ اللَّبِّيُّ

يَنْبَغْنَ خَرَقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ قَوْدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُلَمَّقِ
يجوز أن يعني بالقوس هنا قَوْسَ قَرْحٍ ، فيكون العوهق على هذا : لون السماء ،
لأنّ لوئها كلون اللازورد [وضبطها هنا أيضًا باسكان الزاي] . واستجاز أن يضيف
القوس الى اللون لتشبيهه بالمتلون الذي هو السماء ، ويجوز أن يعين هذا الشجر ،
ان كانت تعمل منه « القسي » اه ببعض حذف . ونحن لم نورد هذا النص على طول
مع خروجه عن موضوع الكتاب ، إلا لأننا أردنا أن تثبت هنا أربعة أمور وهي
الاول : ان أصحاب المعاجم كثيراً ما يحيلون في شروحهم على الفاظ غير موجودة في
دواوينهم . الثاني : ان نبيين أن العرب كانوا يعرفون لفظة اللازورد ، وان لم يدوتوها
في اسفارهم . الثالث : انه كان لهم لفظ عربي صرف لا يمت الى العجمة بسبب . الرابع ١٠
اننا اردنا ان تثبت للقرءاء ان كتاب العرب لم يتفقوا على ضبط اللازورد ، إذ وردت
عندهم على اربع لغات بفتح الزاي ، وضمها ، وكسرها ، وإسكانها . فالت مخير بعد
هذا في ضبطها على ما يبدو لك ، أو تهوى . و الأفصح إسكان الزاي .

واما اللازورد من جهة علم الجوهريين فقد قال عليه التيفاشي « ان اللازورد
يجلب من خراسان ، من جبل بطخارستان في موضع يسمى حستان ، من ارض ١٥
فارس ، قريب من تخوم ارمينية . وهو حجر رخو ، طيني ، أجوده : اشدُّ اشراقاً ،
واصفاه لوناً : السماوي ، المستوي الصبغ الى الكحلة . اذا وضعت منه قطعة في
جحر ليس فيه دُخان خرج لسان من النار ، منصبغاً بصبغ اللازورد ، ويثبت لون
اللازورد على ما هو عليه ؛ وبهذه المِحنة ، يختبر خالصه ومغشوه . »

وقال أيضًا « وامتحان اللازورد الخالص المعدني ، يكون بالقائه على الجمر كما
بيناه فيما سلف ، فان ثبت ولم ينساخ فهو خالص ، وان انسلخ فهو مدلس »

وقد ذكر الطريقة التي كانت مستعملة في ايامه لاستخراج صبغ اللازورد من
معدنه . فقال « يؤخذ المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له

المَعْرُوفُ (بِشِيرْ قَام)^(٣) ؛ ثم الاسمانجوني^(٤) الْغَمِيقُ^(٥)

خبرة ، وهي : راتينج جزء . كندر جزء . وتعمل على النار في مذابة صفر ، مرتكبة على نار لينة ، حتى تذوب ، فيسحق اللازورد ، ويمجن بالماء ، ويلقى في المذابة ، ويحرك ، حتى يختلط الجميع ، باسطام من صُفْرُثْ يُغْمَرُ بالماء العذب ، فانه يجمد ؛ فنُقَوَّى ناره بلطف حتى يذوب ثانية فيحرك بالاسطام المذكور ، فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق ، خالص ، كثير الجوهر ، سهل الخروج ، وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، اتقى عليه ماء يُخْرَجُهُ . وهذا موضع السرفي عمله ، قل من يعرفه : بل هو مما يضرب به صناعة . فان اللازورد يتلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . [المراد بالعقيق هنا ما يقابله بالفرنسية AUTHENTIQUE]

١٠ « ولم اقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالتجربة ، من صحيح كُتِبْنَا في الاعمال الصناعية . والذي يُخْرَجُ جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المتعصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون . يلقي عليه ايهما حضر . فان اللازورد عند ذلك يقذف صبغه ، ويخرج جوهره ، حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، فيسكب في إناء نظيف صيني ، أو وعاء محكم الدهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثقله ، وقذاه ، وارضيته المختلطة بجوهره ، من تراب المعدن ، او يؤخذ ما يطفو على وجهه من صِغِ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثالث ، او اقل او اكثر حسب جودة الحجر ، او ردائه ، وإحكام الصنعة في اخراج جوهره كما ذكرته . والجلل او الخطأ فيه يتلف اكثره او جميعه » . انتهى . [والمراد بالارضية هنا ما يقابله بالفرنسية FOND D'UN VASE]

٢٠ (٣) نَيْسَابُور ، من ديار ايران . وضبطها صاحب القاموس بفتح النون واسكان الياء في مادة هي آخر مادة (ش ب ر) وكثيرون يكسرونها خطأ .

(٤) البُوسْحَاقِيّ على ما في نسختنا ، مضبوط بضم الباء الموحدة التحتية ، واسكان الواو والسين معاً ، وبلي السين المهملة حاء . مهمة فالف فقفاف فياء مشددة . واما في التيفاشي فانها وردت (بسْحَاقِي) بضم الباء الموحدة التحتية ، يليها سين

قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ : « أَعْظَمُ مَا وَجِدَ مِنَ الْفَيْرُوزِ وَزَنُّ مِائَةِ

ساكنة فخاء مهملة ، فالف ، قفاف ، فياءً مشددة . فالظاهر أن الحرفين بهتين اللغتين جائزان . وهذا نصّ التيفاشي : « والفيروزج نوعان : بُسْحَاقِي وَفَجَنْجِي ؛ والخالص منه العتيق البسحاق ، واجوده : الازرق الصافي ، المشرق ، الشديد الصقالة ، المستوي الصيغ ، واكثر ما يكون فصوصاً . وذكر الكندي أنه رأى حجراً زنته ٥ أوقية ونصف » . اهـ .

(٥) شِيرْ قَام ؛ كذا ورد في نسختنا . ونظنها تصحيف (شِيرْ بَام) بشين معجمة مكسورة وياءً مثناة تحتية ساكنة ، فراءً ساكنة ايضاً يليها في الاول قاف وفي الثاني بَاءٌ موحدة تحتية ، فالف فيم . ومعنى (شِيرْ) بالفارسية الابن او الحليب واما (قام) فلا اعرف معناها ، انما اعرف (بام) وهي كاسعة فارسية معناها اللون ١٠ فيكون معنى الكلمة الثانية (كَبِيْ اللون) . قال الجاحظ : « خير الفيروزج : الشِيرْ بَام الاخضر الاسمانجوني الصافي العتيق » (راجع مجلة المجمع العلمي الدمشقية ١٢ ٣٣١) .

ويقال (اللبام) الفارسية (البام) بياءً تحتية مثناة . ويقال فيها (القام) بالفاء ، على ما تنقل هذه الباء المثناة الى الفاء عند تعريبها . و (بام) و (بام) و (قام) ١٥ كلهن فارسيات بمعنى اللون . ونظن ان الناسخ صحف الفاء قافاً لقرب الحرف الاول من صورة الحرف الثاني . فهو معذور على كل حال لمعجمة الكلمة .

(٦) الْأَسْمَانْجُونِي . ضُبُطٌ فِي خَطِّبَتِنَا بِدَّ الْاَلِف ، يليها سين مهملة ساكنة ، فيم ، فالف ، فنون ، فجيم مضمومة فواو ساكنة ، فنون مكسورة فياءً مشددة وقد تمدد . والكلمة فارسية ، منحوتة من « آسْمَان » أي سماء . و « كُون » بكاف ٢٠ فارسية مثناة النقط ، او « جون » على لفظ اهل مصر من ابناء القاهرة ، وهو اللون . فيكون معنى الاسمانجوني ، السجاني اللون ، أو الازرق اللون ، الشبيه بالرقيع . على ان العرب في الجاهلية وصدر الاسلام صحفوا الكلمة وحرّفوها قليلاً ، فقالوا فيها

دِرْهَمٍ ، وَلَمْ يُوجَدْ مِنْ أَخْلَاصٍ (48) مِنْهُ غَيْرُ الْمُخْتَاطِ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ ،
إِلَّا وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ ، وَبَلَغَتْ قِيمَتُهُ مِائَةَ دِينَارٍ » .

قَالَ الْكِتَنِيُّ « وَقَدْ كَرِهَهُ قَوْمٌ بِسَبَبِ تَغْيِيرِهِ بِالصَّحْوِ
وَالْعَيْمِ ، وَالرِّيَّاحِ ، وَتَصْفِيرِ الرَوَائِحِ ^(١) الطَّيِّبَةِ لَهُ وَإِذْهَابِ

- ٥ (سَبْنَجُونَةُ) وخصوها بالفروة الزرقاء من فراء الثعالب . قال الازهري في معجمه
التهذيب ما هذا نصه بحدوده في مادة (س ب ن ج) : « رُوِيَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَتْ لَهُ سَبْنَجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّعَالِبِ وَكَانَ - إِذَا صَلَّى - لَمْ يَلْبَسْهَا .
قَالَ شَمِرٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ بَشَّارٍ عَنْهَا ، فَقَالَ فُروَةٌ مِنْ ثَعَالِبٍ قَالَ وَسَأَلْتُ
أَبَا حَازِمٍ ، فَقَالَ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ . أَسْمَانُ جُونٌ ، وَنَحْوُهُ . انْتَهَى » .
- ١٠ قَالَ الْأَنْبُ أَنْتَاسُ مَارِي السَّكْرَمِلِيِّ الْمُرَادُ بِالْخَضِرَةِ هُنَا ، زُرْقَةُ السَّمَاءِ ،
كَأَنَّهَا مَعْرُوفٌ فِي لُغَةِ الضَّادِ فَالسَّبْنَجُونَةُ أَذُنُ الْفُروَةِ الزُّرْقَاءِ وَرَبَّيْهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ
الثَّعَالِبِ وَيُقَالُ سَبْنَجِيٌّ لِلزُّرْقِ السَّمَائِيِّ نِسْبَةً إِلَى لَوْنِ هَذِهِ الْفُروَةِ . وَيُسَمَّى
هَذَا اللَّوْنُ بِالْفَرَنْسِيَّةِ : BLEU D'AZUR .

- (٧) الْعَمِيقُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْمَشْبَعِ الصَّبْغِ . وَلَمْ يَرِدْ فِي كَلَامِ الْفَصَحَاءِ لَكُنْهُ مِنْ
١٥ لُغَةِ الْجَوْهَرِيِّينَ فِي عَهْدِ الْمُؤَلِّفِ . وَالْمَرَاقِيُونُ وَالشَّامِيُونُ مِنَ الْعَامَّةِ يَقُولُونَ (الْعَامِقُ)
بِوزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ . - وَأَمَّا التَّبِفَاشِيُّ فَقَدْ اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ (الْعَمِيقِ) : (الْمَغْلُوقُ)
وَهَذِهِ أَيْضًا أَلْفَبَةً أَوْ لُغَةً مَرْغُوبٌ عَنْهَا . قَالَ أَبُو الْإِسْوَدِ الدَّوْلِيُّ
وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ النَّاسِ قَدْ غَلَبَتْ ، وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ « مَغْلُوقٌ »
إِنِّي فَصِيحٌ لَا الْحَنَ .

- ٢٠ (١) قَدْ نَبَهْنَا مُرَارًا أَنَّ النَّاسِخَ لَا يَرْسُمُ الْهَمْزَةَ ، كُلُّ مَرَّةٍ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بِصُورَةِ
الْيَاءِ ، بَلْ يَرْسُمُ يَاءَ مَنْقُوطَةً خَالِيَةً مِنَ النُّبْةِ ، أَوْ يَرْسُمُ يَاءَ مَنْقُوطَةً بِاثْنَيْنِ مَعَ الْهَمْزَةِ
أَيْضًا ، فَهُوَ لَا يَقْبِدُ نَفْسَهُ بِقَبْدٍ مِنْ قِيُودِ الْقَوَاعِدِ .

أَلْحَمَّامِ يَمَانِهِ : وَإِمَاتَتِهِ بِالزَّيْتِ ^(١) ، وَكَمَا أَنَّهُ يَمُوتُ بِالزَّيْتِ ،
كَذَلِكَ يَحْيَا ^(٢) بِالشَّحْمِ وَالْإِلْيَةِ يُعَالَجُ بَأَنْ يُجْعَلَ فِي أَيْدِي
الْقَصَّابِينَ ^(٣) .

- قَالَ ابْنُ زُهَيْرٍ « إِنَّ الْمُلُوكَ تُعْظَمُ هَذَا الْحَجَرُ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ
الْقَتْلَ عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَمْ يَر ^(٤) فِي يَدِ قَتِيلٍ قَطُّ ، وَلَا فِي يَدِ غَرِيقٍ •
وَإِذَا شَرِبَ مِنْهُ ، نَفَعَ لِدَغَةِ ^(٥) الْعَقْرَبِ »
وَقَالَ الْغَفَقِيُّ « إِنَّهُ بَارِدٌ ، يَأْسُ . »
وَقَالَ دِسْقُورِيدُسُ ^(٥) : « إِنَّهُ يَقْبِضُ نُبُوَ الْحَدَقَةِ ، وَيَنْفَعُ بَرِّهَا ،
وَيَجْمَعُ حُجْبَ الْعَيْنِ الْمَتَخَرِّقَةِ ، وَيَجْلُو الْغَشَاوَةَ »
وَقَالَ أَرِسْطُو صَالِسُ ^(٦) « إِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ هَيْبَةِ حَامِلِهِ »

١٠

(١) المراد بامانة الجوهر اتلاف لونه لا غير .

(٢) في الاصل : يحيى ، يباين غير منقوطين . والصواب : يحيا بالف قائمة في
الآخر مضارع حي . وأما يحيى يباين ، والثانية غير منقوطة فهي بمعنى يوحنا ويحيى بهذه
الصورة ، تصحيف للاصل يُحْيَى ، فلما اهل التنقيط في صدر الاسلام قرأت يُحْيَى ،
وبقيت بهذا التصحيف ، ولا يقولون يُحْيَى ابداً .

١٥

(٣) العراقيون جميعهم يقولون « القصَّابين » . والمصريون كلهم لا يقولون إلا
« الجزَّارين » وكلاهما فصيح .

(٤) نسبنا أن ننبه ان الناسخ لم يكتب (لدغ) إلا بالذال المعجمة ، كل مرة
وردت في هذا التصنيف .

(٥) كتبها ديسقوريدس وضبطها بفتح الدال المهملة والصواب ضمها .

٢٠

وَذَكَرَ هِرْمِسُ: «أَنَّهُ إِذَا تُقِشَ عَلَيْهِ صُورَةُ طَائِرٍ، فِي فَمِهِ
سَمَكَةً، وَجُعِلَ فِي خَاتَمٍ، وَتَحْتَهُ شَيْءٌ مِنْ خُصَى النَّعْلَبِ، وَيَكُونُ
الْفَقْرُ وَعُطَارِدُ فِي [بُرْجٍ] الثَّوْرِ، فَإِنَّ حَامِلَهُ يَقْوَى عَلَى الْجَمَاعِ (45)
وَيَزْدَادُ شَهْوَتُهُ لَهُ.» (١)

• قَالَ ابْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ: «إِنَّهُ يُقْوَى الْقَلْبَ، إِلَّا أَنَّهُ دُونَ
الْيَأْقُوتِ.»

وَوَجَدْتُ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْأَطِبَّاءِ «أَنَّهُ أَقْوَى فِي تَقْوِيَةِ
النَّفْسِ مِنْ سَائِرِ الْأُحْجَارِ.»



(١) كل هذه الأقوال وامثالها من الخرافات التي لا تجوز إلا على العجائز ،
وقد أوضح اليوم العلم فساد هذه المزاعم والروايات الدالة على ضعف عقول القائلين بها . ١٠

٩ . الْقَوْلُ عَلَى الْبِلُورِ^(١)

يُجْلَبُ مِنْ جَزَائِرِ^(٢) الزَّيْجِ ، وَمِنْ كَشِيرٍ ، وَمِنْ نَوَاجِي

(١) لم يجر الناسخ على وجه واحد في ضبط البلور ، فضبطه مرة كِسْئُور ، ومرة كَتْسُور ، وأخرى كِسْبَطَر ، وكله حسن ، والمشهور على اللسان كتسور . وهو وزنه الاول الذي ذكره القاموس .

وقد أجمع علماء اللغة من ابناء الغرب على ان الكلمة مغرب اليونانية BERYLLOS (اي برولس) فحذف منها سين الاعراب ثم وقع فيها القلب ، فقالوا (بلور) وقد تصرفوا في معناها ، كما تصرفوا في معناها . فالبلور عند اليونانيين يقابله عند الفرنسيين BERYL او AIGUE MARINE اي الزبرجد . ولا عجب من ان يتصرف العرب في هذا المعنى ؛ فقد فعلوا مثل ما فعل غيرهم ، وكما فعلوا هم أيضاً في ١٠ الفاظ آخر .

قال في التهذيب : « المُسْطَار : الحجر الحامض ، بتخفيف الرَّاء . لغة رومية ... » وقال في صطر : « الكسائي : المصطار : الحجر الحامض ... » وفي اللسان في مصطر المِصْطَار والمِصْطارة : الحامض من الحجر . قال عدي بن الرقاع « مصطارة ذهبت ... » وقال أيضاً فاستعاره لابن ١٥

تقري الضيوف اذا ما أُرْزِمَتْ أُرْزِمَتْ مُصْطَارَ ماشية لم يمدَّ أَنْ عَصِرَا قال ابو حنيفة : جعل الابن بمنزلة الحجر فسماهُ مُصْطَاراً ... »

ومعلوم ان المُسْطَار او المِصْطَار رومية ، كما قال الازهري وهو من MUSTUM وقد نقله العرب الى معنى الابن . وبين هذا السائل وذاك السائل فرق عظيم . بل قد نقلوا ألفاظاً كثيرة من معناها الاصلي الى معنى جديد ، لا يتصل بالاصل ٢٠ ابداً . فهم يَخَيَّرُون في ما يفعلون ، ولا جناح عليهم ولا هم يأثمون . والمراد بالبلور عند العرب ما يسميه الافرنجة CRISTAL DE ROCHE وربما

بَذَخَ شَانَ ، وَلَهُ مَعْدِنٌ بِيَدِ لَيْسَ ، وَمَعْدِنٌ بِإِزْمِيدِيَّةَ (٣) ، وَتُجَابُ أَيْضًا

جاءَ بمعنى CRISTAL عند كتبة العرب المحدثين ، والفرق هو أن يكون طبعياً وأن يكون مصنوعاً ، حتى أن كثيرين من الناس خدعوا بالمصنوع في اول الامر ، ولم يخطر ببالهم انه كذلك ، إلا بعد أن اكّد لهم هذا الأمر .

٥ وقد تكلم التيفاشي على البلور ، فقال : « من البلور ما يوجد ببركة العرب ، بالحجاز ، وهو أجودهُ ، ومنهُ ما يؤتى به من الصين ، وهو دون العربي . ومنهُ ما يكون ببلاد افرنجية ، وهو جيداً أيضاً . ومنهُ ما يوجد بمادن ببلاد ارمينية ، يميل لونه إلى الصفرة ويعرف (بالزجاجي) ، فانه مطبوخ بالنار . - وقد ظهر بهذا التاريخ [٦٤٠] معدن بالمغرب الاقصى ، بمدينة (مراکش) ، حاضرة المغرب ، نقي اللون ؛ إلا أن فيه تشعثاً ، وكثر عندهم ، حتى فرش منه ملك المغرب مجلساً كبيراً . وقد أهدى بعض تجار الافرنجة إلى ملك المغرب في عصرنا هذا من البلور ، آنيةً مصنوعةً من قطعتين يجلس فيهما أربعة . [والمراد بفرش هنا ما يقابله بالفرنسية PAVÉ]

١٥ « ورأيت عند بعض ملوك إفريقية صورة ديك من البلور ، أهداهُ إليه بعض الافرنجة ، يحمل أربعة أرتال شراباً ، لا يخلّ من صورة الديك ، ولا يخرج بشيء ، حتى أظفاره . وجميعه مجوّف . وشاهدت الشراب ، اذا صُبَّ فيه ، يدخل في أظفار الصورة . واجتمع في عنق هذه الصورة وسخ ، فطلب من يزيله ، فلم يُقدِر عليه ، للخطر المركب في إزالته ، فطلب أحد الحراطين ، فطلب خمسين ديناراً معدنية على إزالته ، والتزم دركه . فتلطف به ، وأحسن إليه حتى رضي ، وأخذهُ ، وأزال ما كان في عنقه ، بحيث لم يطلع عليه أحد ، وأخرجه ، كأنه لم يكن به شيء . »

٢٠ « وأخبرني بعض أهل غزنة أنه رأى في قصر ملكها ، شهاب الدين الغزنوي ، أربع خوابٍ للماء ، كل خاية تحمل راويتين من الماء ، من روايا البغال . والخوابي ومحاملها من البلور . والآنية التي تحمل رطلاً ، إذا كانت صافية سالمة من التشعث ، تساوي ثلاثة دنائير مصرية ، أو نحو ذلك . » انتهى كلام التيفاشي بنصهِ وحذافيره .

مِنْ سَرَنْدِيبَ ، وَمِنْ بِلَادِ إِفْرِنجَةٍ^(٤) ، وَمِنْ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى
وَمِنْهُ مَا يُلْتَقِطُ مِنَ الْبَوَادِي ؛ وَقِيَمَتُهُ بِحَسَبِ مَا يُعْمَلُ مِنْهُ مِنَ
الْأَوَانِي ، (٤٨) وَحُسْنِ صَنْعَتِهَا وَوُجِدَ مِنْهُ قِطْعَةٌ زِيْنَهَا مِائَتًا
رَظْلٍ^(٥) بِالْعِرَاقِ

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : وفي النجف من ديار العراق ، بلور نقي ،
صافٍ ، تتخذ منه الخواتم والأواني ، وكان كثير الوجود في عهد الجاهلية ، وصدر
الاسلام ، بل في عهد العباسيين أنفسهم ، ولحسنه وشهرته في العراق كله وما جاوره ،
يسمى « دُرّ النجف » ، وبعضهم ، بل أغلبهم يجهلها كله واحدة فيقول : (دُرّ نَجَف)
بضم الدال المهملة ، وإسكان الراء ، وحذف أداة التعريف من النجف ، وكان يتخذ
من هذا الحجر ، مناوِر مختلفة الشكل ، مما يسمى « ثريا » ، وأطلق عليها في ديار ١٠
مصر اسم (النَّجْفَة) أي ثرياً من بلور النجف . ويصحفها بعضهم فيقول
« اللَّجْفَة » ، بلام في مكان النون ، أي Lustre de cristal .

(٢) في النسخة الخطية خزائن وهو وهم ظاهر .

(٣) ضبطت (ارمينية) في مخطوطنا بفتح الهمزة . والمشهور عند الفصحاء
كسر الهمزة والميم والنون وتخفيف الياء . وقد تشدد . والنسبة اليها أَرْمَنِيَّة ، بفتح ١٥
الهمزة والميم . وكل ذلك تقلباً عن القاموس .

(٤) ضبط الناسخ افرنجية بكسر الأولى وفتح الراء والجيم ، كما هو معهود على
اللسنة ، إلا أن صاحب القاموس قال : « الإِفْرِنجَة : جيل . مُعَرَّب اِفْرَنْك .
والقياس ، كسر الراء إخراجاً له مُخْرَجُ الإسْفِنْطِ ؛ على أن فتح فائها لغة ؛ والكسر
أعلى » ١٥ . لكن نمي انه قال في « اسفنت ، بالكسر ، وتفتح الفاء . » ١٥

(٥) الرِّظْل بكسر الراء وفتحها ، وهي تعريب لِيْطْرَا LITRA الرومية المأخوذة
من مثلها في اليونانية . وقد دخلها القلب في العربية .

وَأَفْضَلُهُ ، الْمُسْتَنْبَطُ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ وَيَكُونُ سَاطِعٌ ^(١)
 الْبَيَاضُ ، كَثِيرَ الْمَائِيَّةِ ، رَزِينًا ، صُلْبًا ، بِحَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ ،
 وَيُخْدَشُ كَثِيرًا مِنْ أَجْوَاهِرِ ، بِخِلَافِ الْمُلْتَقَطِ مِنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ .
 وَمِنْ خَاصِّيَّتِهِ : أَنَّ مَنْ عَاقَهُ عَلَيْهِ ، لَمْ يَرِ مَنَامًا يُفْزَعُهُ ، وَرَأَى
 ٥ أَحْلَامًا حَسَنَةً ^(٢) . وَيُسْقَى مِنْهُ مِنْقَالٌ ، بِلَبَنِ الْأُنْثَى ، لِأَصْحَابِ
 السَّلِّ ، ^(٣) فَيَنْفَعُهُمْ ، وَيَنْفَعُ الرَّعْشَةَ تَغْلِيْقًا ^(٤)



- (١) في نسختنا : سَاطِعٌ برفع العين وهو غلط قبيح .
 (٢) هذا كلام من قبيل الخرافات . والدليل أن أحد أصدقائنا كان على هذا
 الرأي ، وكان يدعي أنه لا يرى إلا أحلاماً طيبة في نومه . ولما ألحجنا عليه لمعرفة سر
 ١٥ هذه الأحلام اللذيذة ، قال أنه لا ينام إلا ويعلق بصدره فصاً كبيراً من البلور
 الحجري الفاخر . قلنا له : علق على صدرك فصاً من هذا البلور أو فصين ، أو
 ما شئت من الفصوص ثم ضع في حجرتك أسناناً من الثوم المقشور ، أو كُلْ أنت
 نومًا ، ثم أخبرنا بما ترى من الأحلام . فلما فعل ، رأى في منامه أشياءً مرعبة مفرغة ،
 وأعاد العمل مراراً عديدة ، وانضح له كذب هذه المزاعم ، التي ترى في بعض الكتب
 ١٥ التي ترسل الكلام على عواهنه ، وبدون خبرة .

١٠. القولُ على الجَمَزِ^(١)

وَيُقَالُ جَمَسْتُ ، هُوَ حَجَرٌ يُشَبُّهُ الْيَاقُوتَ الْبَنَفْسَجِيَّ . وَأَعْلَاهُ ،

(١) الْجَمَزُ ، وَزَانٌ سَبَبٌ ، لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ مِنْ أَرْبَابِ الْمَعْجَمِ ، فَهُوَ مِنْ لَفْظَةِ جَوْهَرِي الْعَرَبِ . وَيُقَالُ فِيهِ جَمَسْتُ وَجَمَسْتُ ، بِالسَّيْنِ وَبِالشَّيْنِ وَبِتَحْرِيكِ الْحَرْفَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ بِالْفَتْحِ . وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةٌ ، وَجَمَزَ مَقْطُوعَةٌ مِنْهَا .

قال التيفاشي : « الْجَمَشْتُ [وَذَكَرَهَا بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ] أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : أَوَّلُهَا ، وَهُوَ أَجُودُهَا ، مَا اشْتَدَّتْ وَرْدِيَّتُهُ وَسَمَاوِيَّتُهُ مَعًا ، وَهُوَ أَثْمَنُ . - وَبِالْيَاءِ ، مَا اشْتَدَّتْ وَرْدِيَّتُهُ وَتَقَصَّتْ سَمَاوِيَّتُهُ . - وَبِالْيَاءِ ، مَا اشْتَدَّتْ سَمَاوِيَّتُهُ ، وَتَقَصَّتْ وَرْدِيَّتُهُ . - وَبِالْيَاءِ ، وَهُوَ أَدُونُهُ ، وَأَرْدَاهُ ، وَأَقْلَهُ ثَمَنًا ، مَا ضَعُفَتْ سَمَاوِيَّتُهُ وَتَقَصَّتْ وَرْدِيَّتُهُ مَعًا . »

وقال في مكان آخر : « إِنْ الْجَمَشْتُ يَوْجَدُ بِقَرْيَةِ اسْمِهَا (الصَّفْرَاءُ) ، عَلَى ١٠ مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ (طَبِيبَةِ) ، مَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْتَحْسِنُهُ ، وَتَزِينُ بِهِ آلَاتِهَا ، وَأَسْلِحَتَهَا . - عِلَاجُهُ فِي قِطْعِهِ وَجَلَانِهِ ، كَمَلَّاجِ الزَّرْدِ ، أَعْنِي أَنَّهُ يَحْكُتُ أَوَّلًا بِالسُّبَّاذَجِ ، عَلَى تَحْتِ الْأُسْرُبِ بِالْمَاءِ ؛ ثُمَّ يُجْلَى بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى خَشَبِ الْعُشْرِ . »

وذكر الرازي في كتابه (تحفة الملوك) : « أَنَّ مَنْ صَنَعَ مِنْهُ قَدْحًا ، ثُمَّ شَرَبَ ١٥ مَا شَاءَ مِنَ النَّبِيذِ ، لَمْ يَسْكُرْ مِنْهُ . » اهـ .

قال الأب انتاس ماري الكرملِي ، ناشر هذا التأليف : هذا يوافق ما نقل عن اليونان بمقصود خاصية هذا الحجر وهو ان من يتخذ منه قدحًا ويشرب به الخمر ، لم يسكر منه ، ومنه عندهم اسمهُ أي AMETHYSTOS ومعناه : (غير مسكر) . وقد ظهر كثير من هذا الحجر في القرن المنصرم في ما نبش من كنوز (دهشور) ، وكان ٢٠ قد ظن بعضهم خطأ أنه الياقوت البنفسجي .

ولم يذكر أحد من قدماء اللغويين الجمز ، ولا الجمست ، ولا الجمشت ؛ إنما ذكره

مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَرْدِيَّةُ . وَمَعْدِنُهُ بِقَرِيَةِ الصَّفْرَاءِ بِالْحِجَازِ . وَيُوجَدُ
مُغَشَّى^(١) بَبْيَاضِ كَالْتَلَجِ ، عَلَى وَجْهِهِ حُمْرَةٌ وَوُجِدَ مِنْهُ قَدْرُ
الرَّطْلِ ، وَأَكْثَرُ . يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا وَالشَّرْبُ بِأَنْبَتِهِ
يُبْطِئُ بِالسُّكْرِ . وَقِيَمَتُهُ رَخِيصَةٌ .

هـ أصحاب الفن في مصنفاتهم . وكفى بذلك . وذكر صاحب (البرهان القاطع) ، المجلس
وقال : « العرب تسميه (المشوق) » . وهذه اللفظة لم نجدها في دواوين اللغة التي
بأيدينا : إنما وردت في محيط المحيط في مادة المجلس وهذا المعجم كثير السقط .

ومن أغلاط هذا المعجم البستاني ما ذكره في مادة (ج س ت) قال
« الجُست » [وضبطها بضم الأول] اسم حجر هندي « اه ، قلنا وقد نقل
١٠ الكلمة عن معجم فريتغ المحشو أغلاطاً . وهذا الألمانى وجدها في كتاب مخطوط
لم يحسن قراءته وأسقط منها الميم والأصح جَمَسَتْ وزان مَرَحْسُ أي بفتحين
فسكون فسين مهيمة .

(١) في مخطوطتنا : مُغَشَّى ، بالألف القائمة ، وهو جائز عند بعضهم ، إذا كان
أصل الفعل واوياً .

١١. الْقَوْلُ عَلَى الدَّهْنَجِ^(١)

هُوَ حَجَرٌ رَخْوٌ، شَدِيدُ الْخُضْرَةِ، تَلَوُّحٌ فِيهِ زَنْجَارِيَّةٌ^(٢)، وفيه

- (١) الدهنج مضبوطة في كتابنا كجعفر. ومثل ذلك في القاموس، قال « والدَهْنَج، كجعفر: ويحرك: جوهر كالزمرّد. » فزاد على هذه العبارة شارحُه كلمة فقال: « قال شيخنا توالي أربع حركات لا يعرف في كلمة عربية » ١٠ - قلنا: كان عليه أن يقول في اسم رباعي الأحرف، وإلا فهناك القصبة وأشباهها. والسرقة ونظائرهما، والعُرْفَةُ بضمتين وأمثالها، والعنبة وما ضارع وزنها، وكل ذلك كثير في اللغة، إنما الذي لا يعرف هو أربع حركات متوالية في الاسم الرباعي الاصل. وقال صاحب اللسان « والدَهْنَجُ: حصي أخضر تحلّى به الفصوص. وفي التهذيب: تحكُّ منه الفصوص. قال: وليس من محض العربية. قال الشماخ: ١٠ يمشي مبادلهما الفِرْنْدُ وهبّز حسن الويص يلوح فيه الدهنج... والدَهْنَجُ، بالتحريك: جوهر كالزمرّد » ١١

قلنا وهذا كلام يشعر أن هذا الثاني غير الأول السابق شرحه. مع أن الحق، أن هذا وذاك شيء واحد، إلا أن صاحب اللسان، رأى شرحين مختلفي النص، فحاد عن الجادة القويمة. ١٥

- قال أرسطو « أن الدهنج حجر نحاسي، مثل اللازورد ». وقال يعقوب بن اسحاق الكندي: « أن الدهنج، إذا سُحِقَ بالنطرون والزيت، خرج منه نحاس ناعم، أحمر اللون ». وقال التيفاشي « لا يوجد الدهنج إلا في معادن النحاس. وأكثر ما يوجد في معادن كرمان، وسجستان من بلاد فارس. ومنه ما يؤتى به من غار بني سليم، في بركة الكرك، وأجود أنواعه أربعة الإفرندي، والهِندي، ٢٠ والسكرماني، والسكركي. وأجوده: الأخضر المشبع الخضرة، الشبيه اللون بالزمرّد، المعروف بخضرة حسنة، الذي فيه أهلة وعيون، بعضها من بعض، حسان الصلب

خطوطُ سُودٌ دِقَاقٌ (48) جِدًّا ، وَرَبَّمَا شَابَهُ حُمْرَةُ خَفِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ
طَاوُوسِيٌّ ^(١) ، وَمِنْهُ مُوسَيٌّ
وَقِيلَ : إِنَّهُ يَصْفُو بِصَفَاءِ الْجَوْ ، وَيَكْدُرُ بِكْدُورَتِهِ . -

الاملس ، الذي يقبل الصقالة . وهذه صفات الخالص منه ، ولا تكاد توجد بمجموعة
٥ إلا في الافرندي منه ، لا غير . «

وقال : « وفي حجر الدُهْنَج رخاوة ، فاذا صُنعت منه آنية وَنُصِبَ لِسْكَكَيْن ،
ومرَّت عليه مدة سنين ، انْهَلَّ ، لَرَخَاوَتِهِ ، وَذَهَبَ نُورُهُ . وذكر يعقوب بن اسحق
الكندي : « انه رأى منه صفحة ، وزنها تسعة وثلاثون رطلا . » اه .

(٢) الزَنْجَارِيَّةُ لون الزنجار . والزنجار - على ما في تاج العروس - : بالكسر ،
١٠ هو المتولد في معادن النحاس ، وأقواه ، المتخذ من التوبال . RESIDU DU
CUIVRE OU DU FER . وهو معرب زَنْكَار بالفتح ، وَغَيْرُ الى الكسر ، حال
التعريب . قاله الصَّغَانِي ، وتفصيلاً في كتب الطب . » اه .
وجاء في معجم الادباء (٧ : ١٦١ من طبعة مرجليوث الاولى) قال مظفر بن
ابراهيم في زنجار :

١٥ وروضات بنفسجها بصيغة صنعة الباري
كجزم لازوردي على ألغات زنجار انتهى
والعوام من اهل الشام ووادي النيل يقولون : (جنزار) بتقديم الجيم المكسورة على
النون الساكنة . أما المراقبون فاتهم محافظون على سلامة اللفظ .

(١) يراد بالطاووسي من الالوان ما كان يتموج تموج ريش الطاووس . ويقول
٢٠ فصحاء العرب الاقدمون في هذا المعنى : المَزْمُت . قال في القاموس : الزُمْتُ كَزُمِج :
طائر يتلون الواناً ، وقد ازمأت يَزْمُتُ اَزْمَتَانًا : تلون الواناً متغيرة . اه . والطاووسي
بالفرنسية CHATOYANT . والزمْتُ ، لهذا الطائر المتلون هو بالفرنسية CHOUCAS . وأما
الزُمج فهو AUTOUR .

وَمِنْهُ (فِرْنَدِيٌّ) ، وَهُوَ أَفْضَلُ أَصْنَافِهِ .

وَمِنْهُ (هِنْدِيٌّ) .

وَمِنْهُ (كِرْمَانِيٌّ) وَ(خَرَّاسَانِيٌّ) .

وَمِنْهُ (كِرْكِيٌّ) ^(١)

وَمِنْهُ (مَغْرِبِيٌّ) .

٥

وَالْهِنْدِيُّ رَأَى أَنَّهُ ضَرَبَ ^(٢) مِنَ الثُّونِيَا . وَيَكُونُ رِخْوًا وَقَدْ
إِخْرَاجِهِ مِنْ مَعْدِنِهِ ؛ ثُمَّ يَزْدَادُ صَلَابَةً

وَقَالَ أَرِسْطُو طَالَيْسُ ^(٣) : إِنْ شَرِبَ مِنْهُ شَارِبُ السُّمِّ ، تَقَعَهُ ،

وَإِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ سُمِّ ، كَانَ سُمًّا (٤) . وَقَدْ وَثَّقَ عَامَّةُ النَّاسِ

مِنْ (الْفِرْنَدِيِّ) ، أَنَّهُ يُجْلَوُ ^(٥) بِيَاضِ الْعَيْنِ ^(٦) جَلَاءً حَسَنًا . ١٠

(١) الفِرْنَدِيُّ - كَالْفِرْنَدِيِّ ، نَسَبَةٌ إِلَى الْفِرْنَدِ أَوِ الْفِرْنَدِ ، وَهُوَ جَوْهَرُ السِّيفِ

وَوُشِيَّةٌ . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا بَرَى عَلَى وَجْهِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْوُشِيِّ .

(٢) نَسَبَةٌ إِلَى الْكَرْكِ وَهِيَ قَرْيَةٌ بِلَحْفِ جَبَلِ لُبْنَانَ ، لَوْجُودِهِمْ شَيْئًا مِنْهُ فِي

نَوَاحِي تِلْكَ الْقَرْيَةِ ، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ عَثَرُوا بِهِ .

(٣) ضَبَطَتْ فِي نَسَخَتِنَا هَذِهِ الْمَرَّةَ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَهِيَ لَفَةٌ لَمْ نَسْمَعْ بِهَا وَالْمَشْهُورُ ١٥

أَنَّهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ .

(٤) كَتَبْتُ فِي الْمَخْطُوطَةِ بَزِيَادَةِ الْفَاءِ بَعْدَ الْوَاوِ وَهُوَ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى تَنْبِيهِ .

(٥) الْمُرَادُ بِيَاضِ الْعَيْنِ هُنَا نَكْتَةٌ بِيَضَاءٍ تَجِيءُ عَلَى الْحَدِيقَةِ . وَيُسَمِّيَهَا فَصْحَاءً

الْعَرَبِ (الْغَفَاءَةُ) بِضَمِّ الْأَوَّلِ كُفْرَافَةٌ وَأَهْلُ الْفَنِّ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى مَا وَضَعَهُ قَدَمَاؤُهُمْ مِنْ

أَرْبَابِ الْلُغَةِ ، عَلَى حَدِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي عَهْدِنَا هَذَا ، فَانْهَمَ لَا يُعَيِّنُ سَمًّا لَمَّا يَضَعُهُ ٢٠

الْأَحْيَاءَ ، أَيْ أَعْضَاءَ جَمْعٍ لَفَةٌ فَوَازِدُ الْأَوَّلِ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، بَلْ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي

سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمْ وَأَجْدَادُهُمْ . وَالْغَفَاءَةُ أَوْ يَبَاضُ الْعَيْنِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ ALBUGO .

١٢ . الْقَوْلُ عَلَى الْيَشْبِ

وَيَقَالُ يَشْمٌ^(١) . مِنْهُ مَجْلُوبٌ مِنْ بِلَادِ التُّرْكِ مِنْ نَاحِيَةِ خَتَنَ^(٢)
وَالْوَانَةِ أَيْبِضُ ، وَأَصْفَرُ ، وَزَيْتِي ، وَهُوَ أَفْضَلُهُمَا

- (١) يبدو لي أن اليشم لغة في اليشب ، لأنه يسمى في اليونانية والرومية IASPIS وهو بالعبرية يشب . وتعاور الباء والميم في العربية معروف ، مثل الحِصْبِ والحِصْبِ . والضَنْفِ والضَنْبِ ، والمغَابِصَةِ ، والمغَابِصَةِ الخ . ولم أجد اليشم ، بالميم في القاموس في مظنته ، لكنني وجدته في مادة (ي ش ب) قال : « اليشب : حجر معروف . معرب اليشم » اه . ولم يذكرها صاحب اللسان . وفي محيط المحيط : « اليشب : حجر قريب من الزبرجد ، لكنه أكثر شفافيةً وصفاءً منه . واجوده الرزين ، فالأخضر ، فالأبيض . فارسي . » اه وذكر : اليشب وقال عليه : اليشب ، ولم أجدّه في ديوان . - وذكر اليشم وقال : اليشب . وذكر اليصب وقال هو « اليشب . وذكر أيضاً اليصب بمعنى اليشب . وأنا لم أجد بمعنى اليشب : اليشب ، ولا اليصب ، ولا اليصب ، وكلها بفتح الاول ، إلا أننا وجدنا ذكر اليصب في التيفاشي مع اليشم واليشب فقد قال صاحب (ازهار الافكار ، في جواهر الأحجار) ما هذا ١٥ منصوبهً بحروفه « اليشم واليشب أو اليصب حجران فضيان ، وكيانهما قريب بعضه من بعض ، وتكونهما في معادن الفضة . - واليشم المتداول بين ايدي الناس نوعان احدهما معدني ، والآخر مصنوع . فالعدي اصفر كالون العاج العتيق ، ويميل الى الزرقه يسيراً ، صلبٌ ، رزين ، حجري . وهذا هو الخالص منه ، الذي له الخواص التي تذكر بعده . - ومنه أبيض مصنوع ، يصنع بالصين ، من اخلاط مجموعة ، وليس فيه شيء من خواص اليشم ، وإنما هو يشبهه لا غير .

٢ . « وصنعت أنا بالقاهرة المرمية - كلاًها الله - من هذا اليشم أواني ، وأهديتها لبعض الامراء ممن يقتني اليشم ، ويحرص عليه ، وعنده منه أوانٍ فلم يشك أن

وَمِنْهُ مُسْتَخْرَجٌ مِنْ وَادَيْنِ يُسَمَّى ^(١) أَحَدُهُمَا (قَاش) ،
وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ أَيْبُضٌ فَائِقٌ ^(٢) ، وَيُسَمَّى ^(٣) الْآخَرُ ^(٤) (وَقَاش) ،
وَالْمُسْتَخْرَجُ مِنْهُ كَدِرٌ . وَرَبَّمَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ أَسْوَدٌ ، وَلَا يُوَصَّلُ

ما أهدي له من معمول الصين ، فمرفقه أني عملته ، فأنكر ذلك ، حتى أوقفته على
الدليل فيه ، فصنعت له أواني على شكل مخصوص ؛ ثم قال إنه يُصْنَعُ من الحجر
أوان تُجلب من الصين ، وإنه رأى صحيفة منه ، بيعت في القاهرة بخمسة دنانير ،
وإن الخاتم منه يساوي أربعة دنانير « اه كلام التيفاشي .

على أن اليشم غير اليشب عند العراقيين فاليشم يقابله عند الفرنسيين JADE
وَالْيَشْبُ أَوِ الْيَصْبُ JASPE ، ومن اليشم ينخذ خرز لاقيمة له ، تزين به الفقيرات من
النساء وتسمى (جاجة) والكلمة تعريب اليونانية GAGAS ou pierre de gagatès ومعناها ١٠
(حجر جاجس) وجاجس GAGAS اسم مدينة ونهر في لوقية ، يرى فيهما الجاج .
قال صاحب اللسان في (جوج) : « (الجاجة) خرزة وضبعة لاتساوي فلساً... وانشد
لابي خراش الهذلي ...

فجاءت كخناصي المير لم تخل عاجة ولا جاجة منها تلوح على وشم... »

١٥ Petite pièce de jais, dont se servent les femmes pauvres comme d'un
bijou — une pièce de jais.

(٢) خَنْ . قال في القاموس : ختن كزفر بلد . اه . - وهو من ديار الترك

(١) في الاصل يُسَمَّى بِيَاءَ ، منقوطة وقبلها ميم مشددة مفتوحة . والناسخ قد
ينقط الباء ، وهي مهملة ، وقد يخالف عمله هذا .

(٢) في الخطية : فائق بالياء .

٢٠

(٣) هنا « يسمى » غير منقوطة الآخر .

(٤) في الاصل : الآخر ، بهمزة لا بمدة .

إِلَى ^(١) مَعْدِنِهِ ؛ وَإِنَّمَا السَّيْلُ يُخْرِجُهُ . وَالْقِطْعُ ^(٥٠) الْكِبَارُ لِلْمَلِكِ ،
وَالصِّغَارُ لِلرَّعِيَّةِ ، وَالْثَّرْكُ وَأَهْلُ الصِّينِ تَتَّخِذُ مِنْهُ مَنَاطِقَ
وَحَلِيَّةً لِلسُّيُوفِ وَالسُّرُوجِ ، حِرْصًا عَلَى الْغَلَبَةِ .
وَزَعَمُوا أَنَّهُ يَدْفَعُ الصَّوَاعِقَ . وَجُرَّبَ مِنَ الْأَصْفَرِ ، وَالزَّيْتِي
أَنَّهُ يَنْفَعُ وَجَعَ الْمَعِدَةِ تَعْلِيْقًا عَلَيْهَا ، وَيَنْفَعُ أَوْجَاعَ الْأَحْشَاءِ .



١٣. الْقَوْلُ عَلَى الْفَاذْزَهْرِ^(١)

وَيُقَالُ : بَاذْزَهْر . وَمِنْهُ مَعْدِنِي ، وَمِنْهُ حَيَوَانِي . وَالْمَعْدِنِيُّ مِنْهُ

(١) جاءت هذه الكلمة بلغاتٍ مختلفة منها الفاذزهر والبازهر ، كما هنا . ومنها صور آخر ذكرها الادباء وابناء أسكلاب . ولم يذكر القاموس الكلمة ، ولا صورة من صورها في مادة (زهر) ، ولا في (بذرهر) ، ولا في (فذر) ، ولا في ما يظن أنها ترى فيها . لكنه قال في تركيب (ل ي م) : الليمون ، بالفتح ثم معرف ، وقد تسقط نونه ، وفيه « بَاذْزَهْرِيَّة » يُقَاوَمُ بها السموم كلها ، كثيرة المنافع ، عظيبتها . وقد ضبطها بدال مهملة ساكنة .

وقال في مادة (م س س) والمُسُوس : ... الفاذزهر ، بقاء في مكان الباء ، والف ، ودال مهملة مفتوحة فزاي مفتوحة ، فهاء ساكنة فراء . وذكر صاحب محيط ١٠ المحيط الباذزهر في ترجمة (ب ا د ز ه ر) فقال : الباذزهر [وضبطها ضبط قلم بدال مهملة مكسورة ، وما بقي معروف] ... « ولا نعلم على من اعتمد في ضبط هذا ، إذ لم نجد في كتاب يؤخذ بصحة ما فيه - وذكره أيضاً في (ب ا ز ه ر) فقال « البازهر الباذزهر ، وضبط الأخيرة كما ضبطها في المرة الأولى .

وعوام مصر يسمون الباذزهر ، بَنَزَهْر ويلفظونها BANZAHER وقد يسمون به ١٥ الليمون الحامض ، حين تشتهد حموضته . وقد شرب من ماء النيل كفايته ، وقد رأينا صاحب القاموس يقول على الليمون : « فيه بادزهرية » أي قوة مقاومة للسموم .

ANTIDOTE, OU CONTRE-POISON

أما التيفاشي فقد ذهب مذهباً آخر في هذه الكلمة فقد قال « ان اصل الباذزهر في لغة الفرس « بَاكْ زَهْر » ومعنى (بَاك) : النظافة . و (زَهْر) : السم أي منظف السم » . اه - على أن المشهور هو (بادزهر) فعنى (باد) ريح أو روح ، ٢٠ و (زهر) سم فيكون معناه روح السم . أو من (باد) اي وافي أو شافي . و (زهر) اي سم . فيكون معناه الوافي أو الشافي من السم . فاختر ما نشاء من هذه التفسيرات .

أَبْيَضُ، وَأَصْفَرُ، وَأَغْبَرُ، وَمُنَكَّتٌ^(١)، وَهُوَ أَفْضَلُهَا^(٥١)
وَمَعَادُنُهُ بِالْهِنْدِ وَالصِّينِ. وَالْخَالِصُ مِنْهُ، إِذَا أُلْقِيَ^(٣) مِنْ
سُحَالَتِهِ شَيْءٌ فِي لَبَنٍ حَلِيبٍ، جَدَّهُ، وَيَعْرِقُ فِي الشَّمْسِ. وَهُوَ
نَافِعٌ مِنْ جَمِيعِ السُّمُومِ. وَمِقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ^(٤)
شَعِيرَةً، فَيَخْرُجُ السُّمُّ بِالْعَرَقِ مِنَ الْجَسَدِ، وَإِذَا وُضِعَ عَلَى لَسَعِ
الْعُقْرَبِ، أَوْ الزُّبُورِ، نَفَعَ تَقَعًا بَيْنًا. وَإِذَا تُرِبَتْ سُحَالَتُهُ عَلَى
مَوْضِعِ اللِّسَعِ، اجْتَدَبَتْ السُّمُّ مِنْهُ وَجُرِبَ أَنَّهُ إِذَا نُقِشَ فِي
فَصٍّ مِنْهُ، صُورَةُ عُقْرَبٍ، وَالْقَمَرِ فِي (بُرْجِ) الْعُقْرَبِ، فِي أَحَدِ^(٥٢)
أَوْتَادِ الطَّلَعِ، وَرُكِبَ عَلَى خَاتَمِ ذَهَبٍ، وَطُبِعَ بِهِ، وَالْقَمَرُ فِي
(بُرْجِ) الْعُقْرَبِ، عَلَى دِرْهَمَيْنِ كُنْدَرًا مَمْضُوعًا^(٤)، فَإِنَّهُ يَشْفِي مِنْ
لَسَعَةِ الْعُقْرَبِ شُرْبًا.

وَأَمَّا (الْحَيَوَانِيُّ) مِنَ الْبَازَاهِرِ، فَإِنَّهُ يَتَوَلَّدُ فِي مَرَائِرِ^(٥) بَعْضِ

(١) منكت كحمد : فيه نكت ، اي نقط سود وبيض . والكلمة لا ترى في

١٥ المعاجم وهي فصيحة وقياسية .

(٢) في الاصل : اذا أُلْقِيَ

(٣) في الاصل : اثنا عشر شعيرة .

(٤) في المخطوطة : كندر ممضوغ .

(٥) في الخطية : في مراير بالياء .

الْأَيَّالِ^(١) ، بِأَرْضِ (شكارة)^(٢) مِنْ جِبَالِ شِيرَازَ ، كَمَا يَتَوَلَّدُ
حَجَرُ الْبَقْرِ فِي مَرَائِرِهَا وَأَكْثَرُهُ بُلُوطِي الشَّكْلِ ، لَوْهُ بَيْنَ
الْخَضِرَةِ وَالْغُبَرَةِ ، وَيَرَاكُمْ طَبَقَاتٍ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فِي
الْمُسْنِ مِنْ هَذَا الْحَيَوَانِ ، حَتَّى يَبْلُغَ زِنَةُ الْبُلُوطَةِ مِنْهُ (53) عَشْرَةَ
مَنَاقِيلَ مَعَ خَفَّتِهِ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ شَرِيفٌ يَقَاوِمُ سَائِرَ السُّمُومِ شُرْبًا ،
إِذَا شَرِبَ مِنْهُ مِنْ دَانِقٍ إِلَى نِصْفِ دِرْهَمٍ ، يُسْحَلُ عَلَى الْمِسْنِ بِالْمَاءِ
الْقَرَّاحِ . وَسُحَالَةُ الْخَالِصِ بَيْضَاءُ ، وَرُبَّمَا تَمِيلُ إِلَى مُهْرَةٍ خَفِيفَةٍ ،
وَالْمَغْشُوشُ مِنْهُ ، سُحَالَتُهُ تَمِيلُ إِلَى خُضْرَةٍ ، أَوْ صُفْرَةٍ .

وَإِذَا تَقَدَّمَ إِنْسَانٌ بِاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْاِحْتِيَاطِ ، وَشَرِبَ مِنْهُ فِي
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُتَوَالِيَةً ، كُلَّ يَوْمٍ وَزْنَ دَانِقٍ ، لَمْ يَضُرَّهُ مَا يَرِدُ
عَلَى بَدَنِهِ مِنَ السُّمُومِ ، وَيَنْفَعُ (54) الْمَجْدُومِينَ نَفْعًا بَلِيغًا ،
وَيَجْلُو^(٣) بِيَاضَ الْعَيْنِ ، وَالْكَلْفَ ، وَالنَّمَشَ ، جَلَاءً وَحِيًا^(٤)

(١) في المخطوط : الايائل بياءين . والصواب بياء واحدة ، او بهزة في مكان
البياء السابقة للحرف الأخير .

(٢) لم تضبط في النسخة .

(٣) في الاصل : ويجلوا ، بالف بعد الواو ، ولا وَجَهَ لها هنا .

(٤) أي سريعا وبالفرنسية Immédiat .

وَيَحُلُّ مَغْلَ (١) الدَّوَابِّ ، وَأَسْرَ بَوَ لَهَا سَرِيعاً (٢)

(١) المَغْلُ الوجع أو الألم الذي يأخذ الدواب في بطنها من أكل البقل بترابه .
(٢) قال التيفاشي : البادزهر « صنفان : أحدهما حيواني ، والآخر معدني ،
أما المعدني منه ، فإني وقفتُ عليه في معدنه بنفسي في التخوم ، بين جزيرة ابن عمر
والموصل ، وهو هناك كثير ، ويوجد منه حجارة كبار ، تتخذ نصباً للسكاكين ، وغير
ذلك . وتبلغ القطعة من أوقيتين وأكثر من ذلك . وهذا النوع منه أبيض ، وفيه
نقط من الوان صُفْرٍ ، وغير ذلك من الألوان ، وليس شيء منه نفع من السموم
اصلاً » اهـ

وقال غيره « أنه حجر معدني ، على ما ذكره الاوائل ، ولم يَفْصَلُوا صفاته ،
ولا علاماته ، وإنه يفوق الجواهر ، لأنه مخصوص بنفعة النفس ، ومُنْجِها من
متالف السموم القاتلة ، وهو من معدن بخراسان ، ويوجد بديار مصر في بركة عِيْدَاب ،
في أماكن السُّيُول وغيرها كباراً وصغاراً ، ألواناً كثيرة ، وفيه ما يشبه ، وما كان منه
شفافاً ، فهو أفضل اجناسه ، ومنه أصفر وأخضر ، وفيه أملس وما فيه شظايا » اهـ .

قال الأب انتاس ماري الكرمل ، ناشر هذا الكتاب : يظهر من كلام علمائنا
الأقدمين ان البادزهر الحيواني غير البادزهر المعدني عند علماء هذا العصر .

فالبادزهر الحيواني اسمه عند الفرنسيين BEZOARD وهو البادزهر الحقيقي ، وهو
تَحَجُّرٌ يتكوّن في بعض مِمَدِّ الحيوانات وأحشائها كالأبِل والمِعْز الوحشي والغزال
الأسوي والغزال البيروي . وقد عزا إليه الأقدمون خواص ومزايا لم يُحْتَجَّها الامتحان ،
ولم تتبناها الخبرة الصادقة ، بل غلب الوهم على ما ذكروا له ونسبوا إليه ، ويسميه
الفرنسيون أيضاً AEGAGROPILE على ما ذكره معجم لاروس الصغير المطبوع في
أوائل سنة ١٩٣٩ . وقد اسهب الكلام عليها التيفاشي . فنقتصر على ما ذكره في
خمس عشرة صفحة على ما يأتي ، قال : « أنه حجر خفيف ، هش ، أصفر واغبر

١٤ . القولُ عَلَى الْخَرْثُوتِ^(١)

وَيَقَالُ (خَثَوٌ)^(٢) . قَالَ أَبُو الرَّيْحَانِ الْبَيْرُونِيُّ : هُوَ حَيَوَانِيٌّ .

منقط نقطاً خفيفة كالقش ، يوجد طبقات رقاقاً في أصل تكوينه طبقة فوق طبقة ، لا يوجد إلا كذلك ، وينحلّ سريعاً إذا حُكَّ ، ومَحْكُهُ إلى البياض ، وأعظم ما يوجد منه ، من مثقال إلى سَبْعِ مثقال ، يؤتى به من بلاد فارس ، من تخوم الصين .
والحيوان الذي يوجد فيه البادزهر ، هو الابل الذي بتلك البلاد وهو يشتهي أكل الحيات ذوات السموم الفتالة ، لا سيما ما صغر من اولادها ، وهي من معظم غذائه ، يبحث عنها ، ويستخرجها من حيث كانت ، فيأكلها .

« وقد اختلف الناس في أي موضع من جسد الحيوان يتكون البادزهر ، على ثلاثة أقوال : القول الاول : انه يتكون في عينيه . والقول الثاني : انه يتكون في قلبه .
والقول الثالث . انه يتكون في مرارته وأمعائه ، واطال في وصف ذلك كله . » انتهى ونقل عن الرازي انه حجر أصفر ، رخو ، لا طعم له ، ينفع من السموم .
وعن عطار د بن محمد الحاسب : انه اذا وضع قبالة الشمس ، عَرِقَ ، وسال منه المَاءُ ، وأنه نافع من تهاب الحمى الشديدة والرمَد .

وعن ابن جميع : ان الحيواني منه وهو الموجود في قلوب اليايل ، افضل من جميع هذه الاصناف ، حتى انه اذا حُكَّ بالمَاءِ على مِسْنٍ ، وسُحِّي منه كل يوم وزن نصف دانقٍ للصحيح ، على سبيل الاستعداد ، والتقدم بالحوطة ، يقاوم السموم الفتالة ، ولم يَخْشَ منها غائلة .

وذكره ابن البيطار فقال : انه ينفع بجملة جواهره من السموم الحارة والباردة ، اذا شُرِبَ ، واذا عَلِقَ .

ونقل عن ارسطوطاليس : « ان ألوانه كثيرة ، فنه الاصفر ، والاخضر ، والمنكَّت ، والمشرَّبُ بخرقة ، والمشرَّبُ ببياض . واجوده الاصفر ، ثم الاخضر ،

يُقَالُ إِنَّهُ يُؤَخِّدُ مِنْ جَهَّةٍ تُورِ يَكُونُ فِي نَوَاحِي بِلَادِ التُّرْكِ ، بِأَرْضِ

ثم المنكَّت ، والمشرَب بمحضرة ، والمشرَب ببياض . - ومعادنة ببلاد الصين ، وبلاد الهند وبالمشرق . وله في شبهه أحجار كثيرة ليست له خصوصية ، ولا تدانيه في شيء من فعله . . . وهو نفيس ، شريف ، لين المجسمة . - خاصته النفع من السموم الحيوانية والنباتية ، من عَضِّ الهوام ، ولدغها ، ونهشها ، إذا شرب منه مسحوقاً ومنخولاً ، وزن اثنتي عشرة شعيرة ، خلص من الموت ، وأخرج السم بالعرَق ، والوسخ وان تقلد منه إنسان ، او تَخْتَم بِهِ ؛ ثم وضع ذلك الخاتم في فم شارب السم ، ومصّه ، نفعه ، وان وُضِعَ هذا الحجر على حمة العقب ، بطل لسمها . وان سُحِقَ منه وَزْنُ شعيرتين ، وديف بالماء ، وصُبَّ على افواه الافاعي ، والحيات ، خنقها وماتت . « انتهى

قلنا : وكل هذه الاقوال لا صحة لها ، وهي خرافات تناقلها الخلف عن الساف وليس لها أدنى حقيقة ، وقد اختبارناها مراراً بنفسنا ، فعدنا بما عاد به حنين .
وأما البادزهر المعدني عند الاقدمين فليس على الحقيقة إلا حجارة مستديرة الشكل ، كثيرة الشبه بالبادزهر الحيواني ، وفي جوفها حلزونات ، أو هنوات مختلفة ، ١٥ او يكون قلبها متبلوراً ، واسمها الحقيقي عند علماء العصر : البيزوليثس BEZOLITHE أو البادزهر الحجري بمعنى المعدني .

(١) الخُرْتُوت مضبوطة عندنا في النسخة الخطية كصفق اي بفتح الحاء المعجمة ، واسكان الراء ، وضم التاء المثناة الفوقية ، يليها واو ساكنة ، فتاء مبسوطة . فياسيدي الفارسي
ان هذه الكلمة موزونة هذا الوزن وهو مخالف لاصول احكام لغة الضاد ؛ لكن هذا ٢٠ هو المسموع في هذه الكلمة . وَيُقَصَّى ما قاله أشباع سيبويه والفرأ والسيرافي وابن عقيل ، فان اجبار الناس على افراغ كل كلمة على فعلول بوزن هذا الوزن وصبها في قالب المصفور ، يُعْتَبَرُ ان تمديداً على حقوق المتكلمين ، فجهاهير العرب في كل نادر وواحد لا ينطقون بهذا الوزن إلا مفتوح الاول ، حتى إنهم يعاملون هذه المعاملة

العصفور نفسه لكي لا يفلت من قفصه ، فكيف بسائر الالفاظ غير المشهورة ؟ ويستحيل حبسها في هذا القفص ؟

قال في لسان العرب في (ص ع ق) : « لم يجيء على فعلول شيء غيره [اي غير صمقوق] . واما الحَرْثُوب ، فان الفصحاء يضمنونه ويشددونه مع حذف النون [اي أنهم يقولون حَرْثُوب كقَدُوس . قلنا : فخرج عن صيغة فعلول الى صيغة فُعُول ٥ فلم يبق مقيداً بالقيد الاول] ؛ وانما يفتحها العامة . وقال الازهري : « كل ما جاء على فُعُول فهو مَضْمُوم الاول ، مثل زُبُور ، وَبُهْلُول ، وَعُمُورُوس ، وما أشبه ذلك ، إلا حرفاً جاء نادراً وهو بنو صَمَقُوقِ الحَوَلِ باليمامة . وبعضهم يقول : صُمَقُوق ، بالضم » . قال ابن بري : « رأيت بخط أبي سهل الهروي على حاشية كتاب : جاء على فَعْلُول : صَمَقُوق وصَمَقُوق ، لضرب من الكُمَّة ، وبعكوكة الوادي ، لجانبه . قال ١٠ ابن بري : اما بعكوكة الوادي ، وبعكوكة الشَّرْ ، فذكرها السيرافي وغيره ، بالضم لا غير ، اعني بضم الباء . واما الصمقوق ، لضرب من الكُمَّة ، فليس بمعروف ، ولو كان معروفاً لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات ، واطنه نبطياً او اعجمياً » انتهى ما في اللسان منقولاً عن التهذيب .

قال الأب انتاس ماري الكرملّي « قول اللغويين : لم يرد على فَعْلُول ١٥ المفتوح الاول سوى صَمَقُوق ، يخالفه ما ورد في معاجهم ، فقد ذكروا : ترنوق ، وطرخون ، وبرشوم ، وكرموص ، وصندوق (على لغة) ، ودستور (على لغة) ، وسحنون ، وقرقوف ، وزرنوق ، وزرزور (على لغة) الى غيرها وهي لاتحصى ، وكلها بالفتح . وانا لا افهم انكار الازهري لهذا الوزن ، وهو أوثق اللغويين كلاماً ، وأشدّهم امعاناً في معرفة مفردات اللغة الفصحى . ٢٠

وهذا الوزن يذكّرني حادثاً وقع في إحدى مدارس بغداد ، في افتتاح الدروس فيها سنة ١٩٣٨ ، قال الأستاذ الفاضل : « من يقول خَلَدُون ، بفتح الاول ، فقد أخطأ ، انما هو بضمّه » . قلنا : والمعروف المشهور أن خلدونا بفتح الاول ، ومثل هذا العلم : سَعْدُون (وقد ذكره القاموس مضبوطاً بالفتح ولم يخطر على بال بشر أنه يُقال فيه

خَرِخِيزَ^(٣) وَقِيلَ: بَلْ مِنْ جَبْهَةٍ طَائِرٍ عَظِيمٍ؛ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ
تِلْكَ الْجَزَائِرِ^(٤) وَهُوَ مَرْغُوبٌ فِيهِ عِنْدَ التُّرْكِ وَأَهْلِ الصِّينِ
يَرْغُمُونَ أَنَّهُ^(٥) يَغْرُقُ، إِذَا قَرَّبَ مِنْ طَعَامٍ مَسْمُومٍ.

سُـمَدُون (بالضم) (عُـبْدُوس) قال في القاموس: عُـبْدُوس كحرقوس، ويفتح، من
الاعلام، ويقال: السين زائدة « اه. - قلنا: وهو كذلك، لان هذا الاسم وضع
لاول مرة في الاندلس. وكان بعض العرب يومئذ يسمون بعض اسمائهم بالواو والسين
بجارية لاهل تلك البلاد)، وحمـدُون (وضبطها الفيروزبادي بالفتح لا غير)،
وسـمـحُون، (قال في القاموس: « كصـمـفوق، نادر، والد ابي بكر الاندلسي الاديب
النحوي)، وسـرـجُون (من اعلام النصارى في صدر الاسلام). والحلاصة أن أغلب
الاعلام الواردة على فملون هي للانـدلسيين ولانـباء المغرب الاقصى وما جاوره وكلها
بفتح الاول.

واما (صـمـقُول) لضرب من السكاة فلا تعرفه العرب، انما تعرف (عـسـقُولاً)،
وهو الذي ذكره ابو حنيفة. وربما كان معرباً او اعجمي الاصل. لان العـسـقُول كـمـة
بيضاً. الى الطول ما هي، حتى ليتوهم الناظر اليها انها خياره والخياره باليونانية
سـمـقُوس SIKUS أو SIKUOS لكنها ليست ببطيية على كل حال. فوقع القاب والابـدال
في الكلمة. وجعل السين لاماً او بالعكس غير مجهول في لغتنا فاهم يقولون في السوءة:
الـوءة، والسـمـقـاط كالـقـاط، والعـجـوس كالـعـجـول الى نظائرها.

هذا ما يتعلق بوزن الكلمة خرتوت. واما الخرتوت نفسها فلم نرها في معجم لغة
للاقدمين، ولا للمحدثين. ووجدنا في تذكرة داود الانطاكي خرتيت ياء في مكان
٢٠ الواو، وأصبنا في التاج (الخرطيط) بطائين في مكان التائين. والخرتيت هو الاسم
المشهور اليوم في ربوع النيل وديار السودان. والكلمة يونانية الاصل من
KERATOEIDES اي مادة شبيهة بالقرن، وهي كذلك.

(٢) في الذي ورد نسختنا الخطية (خَتَو) بفتح الحاء وضم التاء وشدة الواو

قَالَ الْأَخْوَانِ الرَّازِيَّانِ ، خَيْرُهُ الْمُعْقَرُ ، الضَّارِبُ إِلَى
الْكُهْوَبَةِ . وَكَانَ فِي الْقَدِيمِ مَا كَانَ وَزَنُهُ مِائَةً دِرْهَمٍ ؛ فَقِيَمَتْهُ مِنْ
مِائَةِ دِينَارٍ ، إِلَى مِائَةِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا ^(١)

وَجُرِّبَ مِنْ دُخَانِ بَحُورِهِ ، أَنَّهُ يُنْفَعُ الْبُؤَاسِيرَ نَفْعًا بَلِيغًا .

وَلَيْسَ كُنْ هَذَا آخِرَ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ . وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ ٥

والمشهور ضمّ الاول . قال صاحب (البرهان القاطع) « الحُتُو ، بضم الاول
والثاني [وتشديد الواو] : قرن ثور يكون في الصين ، وقيل قرن السكر كدّغ .
وقيل : قرن طائر كان في بلاد قد اضمحلّت اليوم ، وكانت تمتدّ بين الصين وزنجبار ؛
وكان يتخذ من هذا القرن خواتم للاصابع ، وأنصّب للسكاكين . ومن مزاياه انه اذا
وُجد شيء به سمّ في موضع ما ، او اذا كان سمّ في طعام ، ظهرت عليه علامة . ١٠
وقيل : قرن حية ينبت بعد ان يمر عليها الف سنة . وقيل قرن افعى . وقيل : قرن
سبع . وقيل : قرن سمكة هرمة . » انتهى كلامه . والكلمة فارسية من اصل
جفطاني قديم .

(٣) خرخيز وزان قنديل ، من بلاد الترك الاقدمين ، في المملكة الخرجية
(وغلط من قال الخرجية او الخرجية او نحو ذلك) وهي متصلة بارض التفرغز من ١٥
المشرق شمالاً ، ممّا يلي البحر الصيني .

(٤) في الخطيّة : الجزائر ، على لغة من يلبّين الهمزة .

(١) في النسخة التي بيدنا : دينار بالرفع وهو خطأ .

هَذِهِ الْجَوَاهِرُ ، لِأَنَّهَا النِّفِيسَةُ ^(١) الَّتِي ^(٥٩) تَذْخِرُهَا الْمُلُوكُ
وَالْأَكْبَارُ ، وَتَحَلِّي بِهَا الْغَوَايِي .

وَمَنَافِعُهَا جَلِيلَةٌ وَلَمْ أُطِلْ فِيهِ الْقَوْلَ بِكَيْفِيَّةِ تَوَائِدِهَا ،
لِعَدَمِ الْفَائِدَةِ فِي ذَلِكَ . وَلَا ذَكَرْتُ مَا يَلْتَحِقُ بِهَا ، مِثْلَ الْمَرْجَانِ ،
وَالسَّبْجِ وَنَحْوَهُمَا ، لِزُّوْلِ مَرْتَبَتِهَا ، عَنْ هَذِهِ الْجَوَاهِرِ النِّفِيسَةِ .

وَقَدْ آتَى ^(٢) خَتَمُ الْكِتَابِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّاهِرِينَ .
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

(١) في المخطوطة الأصلية . النفيسة ، بالجرّ وهو خطأ يعمي الأبصار ، ويُحْيِرُ
١٠ الافكار .

(٢) في الاصل : ان ، والهمزة مكتوبة بلا علامة ، يليها الف ولام . وهو
متعارف عند بعض الكتاب كمن يكتب القرآن هكذا القرآن ، وهو صحيح ايضاً
ولا غبار عليه . وكلمة اصطلاح وتواطؤ وتواضع .



ملحق بنخب الذخائر

كلُّ من يهتُمُّ الوقوف على الحجارة الكريمة ، يؤدُّ أن يعرف سائر أسماء الجواهر ، التي أهل ذكرها المؤلف عمداً ، طلباً للاختصار ، وسردها التفاسي وغيره إحاطة بالموضوع . فننقل إذاً هنا ما لم يأت على ذكره ابن الاكفاني ، ليتمَّ البحث من جميع أطرافه ومناحيه ، ويُلِمُّ بها من يريد الاشراف عليها ، فيستغني بهذا التأليف عن كل كتاب سواه ، ويرجع إليه كل مرة حزبه الأمر .

١٥. البَنَفْسُ HYACINTHE

قال التيفاشي : « اصنافه اربعة : (مَازْنِي) وهو أحمر مفتوح ^(١) اللون ، وهو أعلى أنواعه ، و (رَطْب) وهو احمر قوي الحرارة ، و (بنفسجي) وهو أسود تملوه حمرة يسيرة مَطْوَسَة ^(٢) بزرقة خفيفة . و (السياذشت) ، وهو أصفر مفتوح ^(٣) اللون ، وجميعه قريب الشبه من (البَلْخَش) ، إلا أنه أكد لونا .

وقية البنفس على الريع من ثمن البَلْخَش ، و (الماذني) ، وهو اعلاه ، يَسْوَى ^(٤) دينارين المتقال . و (الاحمر) على نصف ثمن (الماذني) ، و (السياذشتي) على نصف قيمة (الاحمر) . »

١٦. العقيق CORNALINE

قال التيفاشي : « العقيق خمسة أنواع : احمر ، ورطابي ، وهو احمر الى الصفرة ،

(١) اللون المفتوح هو غير المسلق (او غير المسلق) او غير المشبع وبالفرنسية CLAIR والكلمة مولدة .

(٢) مطوَّسة متموجة اللون كما في ريش الطاووس وبالفرنسية CHATOYANT

(٣) اي يَسْوَى . والكلمة مولدة ، لكنها صحيحة . قال ابن الرومي :
فَوَمَّئِئُهُ بِالشَّمِّ يَهْدِي لَهُ فَلَـمْ اَجِدَ قِيَمَتَهُ تَسْوَى

وازرق ، وأسود ، وابيض ، واجودهُ الاحمرُ . قلنا : واسم الاحمر بالفرنسية Cornaline وهو المعروف عند العرب بالينع .

وفي احد الكتب : ان معدن حجر العقيق بصنعاء اليمن ، وله معدن ببلاد الهند والسند . وقيل يؤتى به من بلاد المغرب المعروفة ببلاد رومية . واليماني افضل من الهندي . »

قلنا والمعروف الآن ان العقيق ضرب من Calcedoine (الخلقيدوني) وهو كثير في أوربة ، على حد ما يكثر في جزيرة العرب .
ونظن أن العقيق سمي كذلك لعمقه بعض الحجارة اي لشقه اياها فهو فعيل ، بمعنى فاعل .

١٧ الجزع ONYX

١٠

الجزع على ما في القاموس ، ويكسر « الحز الباني الصيني ONYX فيه سواد وبياض ، تشبه به الأعين ، والتختم به يُورث الهم ، والحزن ، والأحلام المفرجة ، ومخاصمة الناس ، وان لف به شعر مُعسِر ، ولدت من ساعتها » اه .
قلنا وكل ذلك اقوال باطلة لا ظل لها من الحقيقة . وقد فندها المعاصرون
١٥ ويبنوا انها خرافات لا يصدقها إلا العجائز وأرباب الأخلاط الفاسدة .

وقال النيفاشي « الجزع انواع كثيرة منها البقراني ، والقروي ، والفارسي ، والحبشي ، والعسلي . فاما البقراني [وبالفرنسية SARDONYX أو SARDOINE] فهو حجر مركب من ثلاث طبقات طبقة حمراء ، لا مستشف لها ، يليها طبقة بيضاء لا تستشف ، وتلي الطبقة البيضاء طبقة بلورية تستشف . واجوده ٢٠ ما استوت عروقه في الثخن والرقه ، وكان سليماً من الحشونة ووجود الآثار فيه .

« واما الحبشي ONYX ، فانه عرق ، وجهناه العليا والسفلى ، سوداوان كالسبج ، والوسطى شديدة البياض . واجوده ما كان من استواء العروق على ما وصفنا .
« واما بقي انواعه ، فأجودها ما اشتدت صفاته ، واستوت عروقه . وقال في

(كَنْزُ التُّجَّارِ) ان الجزع حجر ليس في الاحجار اصل منه جسمًا ، لا يكاد يجب^(١) لمن يعالجه مريعًا ، ولاجل ذلك اتخذت منه بُجَّارٌ للبنا كيم^(٢) الرملية والمائية ، لكي لا تنسع مريعًا . « اه كلام التيفاشي .

(١) يجب أي ينقاد للحفر فيه وهي من طيب الاستعارة وبالفرنسية

SE LAISSER GRAVER

(٢) البنكيم جمع بنكام ، بفتح الاول . قال الخفاجي « البنكام ، بالباء الموحدة المفتوحة ، والنون الساكنة ، وكاف وميم ، بينهما الف لفظ يوناني [كذا . والصواب فارسي] ، ما يقدر به الساعة النجومية من الرمل وهو معرب عربي اهل التوقيت ، وأرباب الاوضاع ، ووقع في شعر المحدثين في تشبيه الحَصَر : « وخصره شَدَّ كبنكام ، [وفي الاصل المطبوع : ببَنكام وهو خطأ] . وتقلبه العامة فتقول : مَنكَب وهو غلط . « اه كلام الخفاجي . ١٠ قلنا : يُسمَّى البنكام بالفرنسية CLEPSYDRE اذا كان مائياً اما اذا كان رملياً فيسمى SABLIER

وقال صاحب البرهان القاطع : « البنكان وزان فنجان ، ضرب من الطاس مثقوب الاسفل كان الفلاحون يكيلون به الماء ويقسمونه بينهم وكانوا يضعون هذا الطاس في طست مملوء ماءً ، ثم ينظرون اليه وكانوا يضبطون عدد الدقائق التي كان يمتلئ بها (لان الطاس فارغ ، ١٥ واذا امتلأ دار على نفسه مدة لغوص في قعر الطست) ، ثم يقسمون بينهم الزمان المضبوط المذكور ، بموجب مقتضى مزروعاتهم ونحملها الماء ، فكان يصيب البعض زماناً يمتلئ به هذا الطاس ثلاث مرات ، وفريق خساً ، وطائفة عشرًا والمخلاصة أن كل واحد كان يجري الماء الى زرعهِ وبساتينه وحائطه في جدول ، بقدر الوقت الذي يكفيه لسقي أرضه . — ويأتي البنكان بمعنى المكيال والقدح أياً كان — وكلة (فنجان) المشهورة على الاسن ليست إلا ٢٥ معربة عن البنكام . وكذلك الفنجان الذي نشرب به القهوة من هذا الاصل أيضاً « اه كلام البرهان . قلنا : وقد نقل العرب الكلمة الفارسية المختومة بالميم الى الفنجان المختومة بالنون . ولما كان أصل اختراع الساعة الرملية هو الساعة المائية — كما هو مشهور عند أرباب الفن ، انتقل اللفظ من ساعة الى ساعة بجامع قياس الوقت . وقد سمي العرب البنكام المائي بالقطارة (راجع الاكسيل للهند آتي الجزء ٨ ص ١٦)

وقال قُدْرَس : « البنكان [بباء مثناة تحتية] وزان سَنَدَان : القدح والطاس والبنكان ايضا : طاس معروف يكون من نحاس في قعره ثقب صغير ضيق ، يدخل منه الماء اذا ما وُضِع فيه ، فينسر منه شيئاً فشيئاً ، ويتخذ ساعة مائية ، يستعملها الفلاحون لتحديد فرصة الماء في اسقاء زروعهم ، ويتخذها الهنود للاستدلال بها على ساعات الليل والنهار . « انتهى .

٣٠ فيظهر من هذا الشرح الذي صغرت منه مجامعنا ، من قديمة وحديثة ، ان العرب لمَّا اتخذوا البنكام ، وضعوا في مسلك الرمل ، أو جرى الماء ، شيئاً من الجزع لكي ينعمة من الاشتكال كأنهم علموا ان الرمل يلبورات دقيقة تأكل المواد باحتكاكها بها .

وكان الاقدمون يتقنون الحفر على البقراني للطبقات الثلاث الملونة التي فيه ،
 فيحفرون عليه صوراً بارزة ، يظهر فيها لوانان أو ثلاثة ، وتمثل تلك الصور محبوباً ،
 أو ملكاً ، أو تينياً ، أو أي شيء كان ، يظنونهُ دافعاً عنهم عين الرجل النجبي .
 ٥ وكانوا يحملونه عليهم ، ويسمونه (القامع) لهذا السبب . ومنهُ اسمه عند الايطاليين
 CAMEO ، وعند الفرنسيين CAMEE ، من ذلك كأس البطالسة . وكأس منطوان .
 واليوم يقلد الايطاليون هذه (القوامع) ويتخذونها من صدف البحار . وكاب
 ديسقوريدس من أمهر الناس في صنع هذه القوامع .
 ١٠ وسمّاها العرب ايضاً الكَخَلات والواحدة كَخَلَة . قال ابن سيده في المخصص
 (٥٣ : ٤) الكَخَلَة : خرزة سوداء تجعل على الصبيان ، وهي خرزة العين والنفس ،
 تجعل من الجن والانس ، فيها لوانان بياض وسواد كلربّ والسمن اذا اختلعا « اه
 وقيل : هي خرزة تُسَعَفُفُ بها الرجال . وقال الاحياني هي خرزة تؤخذ بها النساء
 الرجال . (وراجع ايضاً ذلك في لسان العرب) .

١٨ . المَرَّجان CORAIL

١٥

ذهب علماء العرب إلى أن المرجان نبات بحري لأنهم رأوه يأتي في قعر بعض
 البحار ، وله أغصان وأفنان وعروق . والمثبت اليوم عند البصراء والحدائق من
 أهل هذا العصر انه إفراز حيواني لا غير . قال التيفاشي : انه يوجد في موضع يسمى
 (مَرْسَى الخرز) ، في بحر افريقية ، ويوجد ايضاً في بحر الافرنجة ، إلا أن الأكثر
 ٢٠ بمرسى الخرز . ومنهُ يجلب إلى الشرق ، واليمن ، والهند ، والصين ، وسائر البلاد . ولا
 يوجد بغير هذه المواضع ، كما يوجد بها منه في الكثرة ، والكبر ، والجودة . «
 وتقل بعض الرواة ممن كتبوا في هذا البحث : « ولا يوجد هذا الحجر ، بالغاً ،
 كامل الصبغ ، إلا في بحر سيف الاندلس ، وما والاها ، وفي بعض البحار ، وبحر
 الطور ، والقلمز ، وبحر الحجاز . » اه .
 ٢٥ وقال التيفاشي ايضاً : « وأجوده ما عظم جرمه ، واستوت قصبته ، واشتدت

حمرته ، وسلم من السوس ، وهي خروق توجد في باطنه ، حتى يكون منه شيء ،
ويأكله كالعظم ، وهو مميّبه . والعقد والتشطيب من عيوبه ؛ إلا أنه لازمة له ،
لا تكاد تفارقه . لكونه أغصاناً متشعبة ، كما ذكرنا . ولقد يوجد منه قطعة كبيرة
مشطبة ، فنتحت ، حتى زال تشطبيها ، وعقدها ، واملاست ، واستوت ، إلا أنها
تنقص بهذا العمل كثيراً ، وبحسب جودتها تكون الزيادة في ثمنها . ويقطع من
المرجان قطع كبار نادرة ، ترفع الى ملك افريقية ، يصنع له منها محابر ، ونصب
سكاكين . ورأيت منها محبرة ، طولها شهر ونصف ، في عرض ثلاث اصابع ،
وارتفاع مثلها بغطائها ، في غاية الحمره ، وصفاء اللون ، وحسن الجوهر .

« ومن خواصه انه اذا أُلتي في الخل ، لان وايض . واذا ترك فيه ، انحل .
ومن الناس من يتخذ منه فصوص خواتم ، فاذا أراد يكتب على شيء منها ما أحب ،
جعل على جميع الخاتم أو الفص شمعاً ، ثم عمد الى موضع النقش منه ، فكتب برأس
ابرة ما أحب ، حتى ينكشف الشمع عن موضع الكتابة لا غير ؛ ثم القاه في خل
حاذق يوماً وليلة ، أو يومين وليلتين ، ثم رفعه ، وأزال عنه الشمع ، فانه يجد موضع
الكتابة محفوراً ، وقد تأكل بالخل ، وبقية الفص على حالها لم تتغير . وقد جربت
ذلك ، فكان كما ذكر .

« ومنها : أنه إذا أُلتي في الزيت ، أظهر حمرته ، وأشرق ، وحسن لونه ،
وفعل به ضد فعل الخل . » ا هـ .

والمرجان يُعدّ من المريج ZOOPHYTE [وهو شيء بين الحيوان والنبات] يقوم
على ساقه كلسية ، ويختلف لونه بين الأحمر ، والأبيض ، والأسود ، ومنه تُتخذ
حلي كثيرة .

٢٠

٩٩ . الخُمَاهَان HEMATITE

الخُمَاهَان ، بضم الحاء المعجمة ، يابها ميم ، فألف ، فهاء ، فألف فنون . كلمة لم

يذكرها اللغويون الأقدمون ولا المحدثون . وهي من الفارسية ^(١) معنى ومبنى . قال التيفاشي : « انه حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب إلى الحجرة الحديدية . يجلب من الكرك ، على مسيرة سبعة أيام من مصر ، ومنه يجلب إلى سائر البلاد . والرطل منه في مصر بثلاثة دراهم ، وهو في غير مصر ، أغلى منه ٥ فيها ، لقرب معدنه منها . »

وقرأت في كتاب آخر : « أجوده الزنجي ، المتناهي إلى السواد والصقالة الموهمة يابضاً على وجهه بالخيال ؛ ويستعمله أصحاب المصاحف في جلاء ذهبها ، معدنه بالجليل المقطم ، ونواحيه ، بأرض مصر »

٢٠ . السَّبَج OBSIDIANE

١٠ قال التيفاشي « السَّبَج ، حجر اسود ، مربع الانكسار ، تُصَنَعُ منه المرايا ، وفصوص الخواتم ، والحُرَز . » . والكلمة من الفارسية (شَبَه) بشين معجمة مفتوحة ، وباء موحدة تحتية مفتوحة أيضاً ، وفي الآخرة . محضة ساكنة . وتأتي عندهم بمعنى ضرب من الصدف الصفار السود ، وبمعنى حجر رخو هش أسود ، وضرب من الفحم الحجري ، ونوع من العقيق الأسود ، والحاجّة ، والمرجان الأسود ، ١٥ والحُرَز الأسود . لكن العرب أرادوا به شينين : الأول مادة سوداء ، قارية (أو قيرية) ، صلبة سوداء ، للمائة ، وبالفرنسية JAIS ؛ والثاني ضرب من مقذوف البراكين زجاجي القوام ، قد يصل صقلاً بديعاً ، واسمه بالفرنسية OBSIDIENNE أو OBSIDIANE وسمي كذلك نسبة إلى واجده لأول مرة وكاب اسمه أبديوس OBSIDIUS على ما قاله بلينيوس .

٢٠ (١) ويقال أيضاً خامن كجارجن وهو عندهم ضرب من الحجر صلب ، اذا سُجِنَ ووضع في ماء تلزج ويتخذونه للخنم به . ويطلقه بعضهم على ضرب من العقيق او ضرب منه .

٢١. الطَّلَق TALC

قال التيفاشي: يكون الطلق بجزيرة قُبْرُس كثيرًا، ومنها يجلب جيدهُ، وهو فضِّي، وذهبي، فالفضِّي: صافي اللون. والذهبي: الى الصفرة. إذا دخل النار، لم يحترق، ولكنه يتكلس، ولم يذُب كسائر الأحجار. ومن هنا تقول الحكماء: إنه إذا حُلَّ وطلبت به الاجسام، حَجَبها عن ان تحرقها النار. ٥

وعن الرازي « ان الطلق انواع بحوري، و يَمَانِي، وجلي، وهو ينصفح اذا دُقَّ صَفَانَحٍ ييضًا دِقَاقًا، لها بصيص وبريق. »

وعن ديسقوريدس: أنه حجر يكون بقبرس، شبيه بالشب اليماني، ينشظى، وتنفسخ شظاياهُ فسحًا، ويُلْقَى ذلك الفسخ في النار، ويلهب، ويخرج وهو متقد؛ إلا انه لا يحترق. ١٥

وتقول ابن البيطار عن محمد بن عبدون: ان الطلق حجر بَرَّاق، يتحلل، إن دُقَّ، إلى طاقات دِقَاق، ويعمل منه مَضَاوِيءٌ للحمامات، فيقوم مقام الزجاج. وعن علي بن محمد « ان الطلق ثلاثة أصناف: يَمَانِي، وهندي، وأندلسي. فاليماني، ارفعها، والأندلسي: أوضعها، والهندي، متوسط بينهما. فاما اليماني، فهو صفائح دقاق، أدق ما يكون، مثل صفائح الفضة، غير ان لونها، لون الصدف. ١٥ والهندي، مثل اليماني في شكله، إلا انه دونه في فعله. والأندلسي يتصفح ايضًا، غير انه غليظ مُنَجَّس، ويعرف بعرق العروس. ويهون حلُّه، بأن يُجْمَل في خرقه مع حُصْبَاتٍ، ويدخل في الماء الفاتر، ثم يُحْرَكُ برفق جيَّ ينحلُّ، ويُخْرَج من الخرقه في الماء، ثم يُصَبَّى عنه الماء، ويترك في الشمس حتى يجف، فيبقى في أسفل الإناء كالدهيق المطحون. » ٢٥

قال الرازي ويطلى بالطلق الاماكن التي تدنى من النار، كي لاتعمل النار فيها. وقد استعار منا الفريونيون، من فرنسيين وانكليز، هذه الكلمة فسموه TALC

وعرفه الإسبان والايطاليون باسم TALCO ومولدو اللاتين باسم TALCUS وجميعهم يعترفون لنا باقتباسهم منا هذا الحرف .

على أن الكلمة العربية جاءت ايضاً بمعنى مايقابله عند الافرنج باسم الميكا MICA اي الباق او الرقيق كما ستري .

٢٢. اللازورد والعوَهق LAPIS-LAZULI

اللازورد ، كلمة فارسية ^(١) يراد بها حجر كريم مشهور بحسن لونه الازرق السماوي ، سماه الافرنج LAPIS LAZULI أي الحجر الأزرق ، واشتقوا منه اسماً للون السماء عندهم فقالوا L'AZUR (اي لازور غاضين النظر عن الدال الأخيرة) ومعتبرين اللام الاولى ، اداةً للتعريف ، وما بقي من اللفظ اي (آزور) دلوا به على لون السماء .
١٠ وقد اخذوا كل ذلك عن طريق العرب ، لا عن الفرس انفسهم . فافهمه واجفظه ، ولا يخذعنك شرح أو تأويل آخر .

وهذا الحجر كثير الوجود في جبال إرمينية واشتهر فيها نوع منه سموه (الأَرْمَانِيُون) اي الارمني . وسماه آخرون (الأَرْمَانِيَا) ، ولو عرفوا أن معنى الكلمة هو (الارمني) ، لاستغنوا بالحرف العربي عن الحرف الاعجمي .

١٥ وسمي العرب اللازورد : العَوَهق . قال في القاموس : « العَوَهق ... اللازورد ، أو صِينغ يشبهه ، وَلَوْنُ كَلَوْنِ السَّمَاءِ مُشْرَبٌ سَوَاداً » لكنه لم يذكر اللازورد في (ل ز ورد) ولا في (ل و ز) ولا في (و ر د) ولا في ما يشبه هذه المواد وذكرها فقط في العَوَهق ، وقد ضبط الزاي بالسكون ^(٢) ومثل هذا التقييد ، قيدها

(١) يقال بالفارسية « لَازُورْد » (بزي مثلثة النقط وتلفظ مثل ل الفرنسية وهي مضمومة يلها واو مفتوحة) ويقال ايضاً لَاجُورْد ولاجورديّ بجمع عريضة مفتوحة يلها راء ساكنة في جميع هذه الالفاظ .

(٢) ضبط صاحب المحيط اللازورد بفتح الزاي . وهذا الديوان لا يعول عليه لكثرة ما ورد فيه من الواهام الخجلة . وكذلك يقال على سائر الملاجيم « اولادهم » التي اشتهت في تأليفها او نقلته بتغيير طفيف شفاف على الاصل .

صاحب لسان العرب في مادة (ع . ق) ولم يذكر اللازورد في مظنتها ، ومن الغريب أن (اللازورد) الفارسية ، قتلت الموهق قتلاً شنيعاً ، حتى أننا لا نراها في معجم أجنبي عربي ، ينقل هذه اللفظة ، ولا في معجم عربي ينقل اللفظة الى كلام الغرباء . وما ذلك إلا لخنقة (اللازورد) مع طولها ، وثقل (الموهق) وغرابتها لوجود العين والقاف فيها . فهذه هي مكافأة الخفيف على الروح واللسان ، اي انه يُخَلَّد ، وبالعكس يُبْذَل الثقل على الانسان واللسان ، و يُنسى وهو مَيّت بين الاحياء .

قال الثيغاثي : « يجلب اللازورد من (خراسان) ، من جبل (بطاخارستان) ، في موضع يسمى (حستان) من أرض (فارس) ، قريب من تخوم ارمينية . وهو حجر طيني ؛ اجوده اشدّه اشراقاً ، وأصفاه لوناً ، السماوي ، المستوي الصبغ الى السحلة ، اذا وُضعت منه قطعة في حجر ايس فيه دخان ، خرج لسان من النار ، ١٠ منصبغاً بصبغ اللازورد ، وثبت لون اللازورد على ما هو عليه . وبهذه المِحنة ، يخبر خالصه ومغشوشه » [falsifié]

وقال أيضاً ، « وامتحان اللازورد الخالص المعدني يكون بإلقائه على الحجر ، كما يئنّاه في ما ساف ، فان ثبت ، ولم ينسلخ ، فهو خالص ، وان انسلخ فهو مُدلس ١٥
[falsifié] . »

وعرفه اليونانيون باسم KYANOS,OU وقد ذكره أقيانس في الفصل الثاني من سفره في ٣٤٧ . ومعلوم ان هذا الفيلسوف السفطي ، كان وُلد في سميساط في المائة الثانية بعد المسيح .^(١) وأن بعضهم سماه باسم آخر هو SAPPHEIROS أو SAPPHUROS وهو السّفير^(٢) لضرب من الياقوت ، وبالفرنسية SAPHIR يشهد

٢٠ (١) وذكره أيضاً ثيوفراستس من ابناء المائة الثالثة بعد الميلاد في كتابه على الحجارة . فالكلية اذن قديمة في لغة اليونان .

(٢) السّفير حجر كريم يسمى بالانكليزية SAPPHEIRE وباللاتينية SAPPHIRUS وباليونانية SAPPHEIROS والكلية سامية الاصل ، واسمه بالعبرية (سَفِير) بفتح السين وكسر الفاء المشددة ، يلها ياء ساكنة ، وفي الاخر راء ويقالها بالعبرية (سفير) كما في وهو من سفر الصبح أي اضاء واشرق لضياء هذا الجوهر واشراقه . وبعضهم عرب الكلمة بصورة (صغير) بالصاد ولاوجه له في اللغات السامية ، إذ لا دخل للصفرة في لونه ، إذ هو أزرق . ٢٥

على ذلك ثيوفراستس في كتابه المذكور أيضاً إذ يقول : « ان في السفير نقطاً ذهبية وهذا لا يصدق إلا على اللازورد » .

وكان الأقدمون من آشوريين ، وأكديين ، وبابلين ، وحثيين ، وفنيقيين ، وفُرس ، وعرب ، ومصريين يتخذونه في حلهم . وكان كُتَّاب الناطقين بالضاد ، وكتَّاب الفرس يستعملونه حبراً للكتابة والنقوش المُنمَّنة والموشاة .

وقد ذكر التيفاشي الطريقة التي كانت تستعمل في عهدو لاستخراج صبغه من معدنه ، قال : « يوخد المعدني منه ، الخالص المختبر بالنار ، كما ذكرنا ، فيصنع له خُميرة ، وهي راتينج ، جزء . وكندر جزء . وتجعل على النار في مذابة [بونة او بونقة او بودقة] صُفْر ، مرتكبة على نار لينة ، حتى تذوب . فيسحق اللازورد ، ويعجن بالماء ، ويلقى في المذابة ، ويحرك حتى يختلط الجميع باسطام [بمحرك] من صفر ؛ ثم يغمر بالماء العذب ، فانه يجمد ، فتقوى ناره باطف ، حتى يذوب ثانية ، فيحرك بالاسطام المذكور ، فان خرج جوهر اللازورد ، فهو لازورد عتيق [صادق] خالص كثير الجوهر ، سهل الخروج وان لم يخرج جوهره بهذا العمل ، اُتقي عليه ما يخرج . وهذا موضع السر من عمله ، قل من يعرفه ، بل هو مما يضن به صناعه ، فان اللازورد يتلف في هذا الموضع ، ان لم يعرف هذا السر منه . وانا لم انقله من كتاب ، بل هو من جملة ما وقفت عليه بالمران والتجربة ، من صحيح كُتُبنا في الأعمال الصناعية .

« والذي يخرج جوهر اللازورد ، اذا تعذر خروجه ، انما هو الزيت المتعصر من الزيتون ، والصابون المعمول من زيت الزيتون ، يلقي عليه ابهما حضر ، فان اللازورد عند ذلك يقذف صبغه ، ويخرج جوهره حتى لا يبقى في الارضية منه شيء البتة ، فيسكب في اناء نظيف صيني ، او وعاء محكم الدهان ، ويترك حتى يرسب جميع ثقله وقذاه وارضيته المختاطة بجوهره من تراب المعدن ، يأخذ ما يطفو على وجهه من صبغ اللازورد ، وجوهره الخالص ، فيرفع ، وينقص هذا العمل الثلث ، أو أقل واكثر ، حسب جودة الحجر وردائه ، وإحكام الصناعة في إخراج جوهره كما ذكرته . والجهل والخطأ فيه يتلف اكثره او جميعه . » اه كلام التيفاشي .

فالظاهر من هذا البسط في كيفية إخراج صبغ اللازورد ، ان الطريقة القديمة هي أحسن من الطريقة التي يتبعها المعاصرون من الافرنج . وسبب ذلك أن الطريقة القديمة صعبة وتحتاج الى مِرَاس ولطف في العمل ووقت . اما الطريقة المصرية فهي دون ذلك لطفاً في العمل ولا سيما دونها وقتاً . ومن راجع كتب القوم ، يرى البَيُون بين العاملين والنتاجين .

- ٥
- واما العَوَهَق فلفظ لم يذكره الجوهريون في كتبهم ، انما ذكره أرباب متون اللغة . قال القاموس في (ع وه ق) : « العَوَهَق النَوَر لونه الى السَوَاد ، والحُطَّاف الجلي ، والغراب الأسود ، واللازُورْد ، او صِبْغٌ يُشْبِهُهُ ، ولون كلون السماء مشرب سواداً ، والبعر الأسود ... واسم رَوْضَةٍ . والعَوَهَقَان كوكبان الى جنب الفرقدين على نسقٍ ، طريقاهما مما يلي القطب . »

- ١٥
- فهذا نصٌ صريح يبين ان أصل معنى اللفظ يفيد السواد الفاسح المطوَّس أو الطارسي البريق . ثم أطلق على كل لماع متموج . فكأن أصل المادة مأخوذ من عَهَقِ البرق وهي ما يبقى في السحاب من شعاعِهِ . والعوهق تنظر الى اليونانية AIX, AIGOS التي معناها العناق والاعنز (ولا تكون إلاَّ سوداء في الغالب) والعويق . وضرب من طائر الماء اسود . وظاهرة في الجو نارية . ففي كل هذم المعاني والمباني تقارب وتشابه . فيكون أصل معنى العوهق لما كان من الحيوان والطير اسود لماعاً ثم أطلق على اللازُورْد بجامع التَّموج في اللون والعمان ، فصدق عليه كل الصدق ، وخُصَّ به دون غيره .

- ٢٥
- وقد وقع مثل هذا الامر في مرادف اليوناني اي KYANOS ، فاب اصل معناه وضع لطار أزرق الريش لماعُهُ ولعله المسي في العربية (السُوَام) ، فقد ذكره القويون ولم يُحاوِهُ ، والمقاربة بين اللفظين ظاهرة لـ شكل ذي عينين وهو الذي اسمه عند علماء الطير Turdus cyanus أو Petrocihla cyana ، ثم نُقِلَ منه الى اسم الحجر المعروف باللازُورْد لجامع اللون بينهما .

ووردت أيضاً بمعنى ما يقابله عند الانكليز باسم STEATITE أي حجر الصابون . وكل هذه الحجارة ليست من الجواهر في شيء ، لكنها عزّت في بلاد ، فعدّت كريمة وثمينة .

٢٣ الهيصم أو الهيصميّ ALBATRE

٥ الهيصم ، وزان حيدر ، والهيصميّ بالياء أيضاً : على ما في كتاب صفة جزيرة العرب للهمدانيّ ص ٢٠٢ ، « حجر يشاكل الرخام ، إلا أنه أشدّ يابساً : يُخْرَط منه كثير من الآنية » - والذي ذكره في لسان العرب ، أن « الهيصم كحيدر : ضرب من الحجارة ، أملس ، تتخذ منه الحقاق ، واكثر ما يتكلّم به بنو تميم . وربما قلبت فيه الصاد زايًا » ٥ . أي أنه قيل فيه الهيزم أيضاً . ويقابله عند الفرنسيين ALBATRE ، وكان اسمه عندهم سابقاً ALABASTRE ، والكلمة محولة عندهم عن اللاتينية ALABASTER ، وبها ينطق الانكليز ، أو من اليونانية ALABASTROS . وسماه الغريون بهذا الاسم ، الذي هو اسم مدينة كانت في مصر ، على ما ذكره بلينيوس ، لكنها لم يُعرف موقعها الى الآن .

ومن أسماء الهيصم أو الهيصميّ : البَلَنط وزان سمندانيّ بتحريك الباء واللام ١٥ واسكان الزون وفي الآخر طاء . قال في اللسان : « الليث : البَلَنط شيء يشبه الرخام ، إلا أن الرخام أحسن منه وأرعى . قال عمرو بن كلثوم :

وَسَارِبَتِي بَلَنطٌ أَوْ رُخَامٌ يَرِنُ خَشَاشٌ حَلِيمٌ رَيْنًا

والكلمة تنظر إلى اليونانية BLAX, BLAKOS ومعناها الرخو والبَلَنط ضرب من المرمر الرخو ، إلا أن الرخام أرعى منه . وأما ما ضبطه الفيروزبادي في قاموسه ٢٠ بقوله البَلَنط كجففر . فهو غلط يخالف ما صرح به سائر اللغويين ويخالف الأصل المأخوذ منه .

٢٤. السنباذج EMERI

ذكره من اللغويين الأقدمين صاحب القاموس فقط ، فقال : السنباذج ، [وضبطها بضم السين المهملة ، واسكان النون ، وفتح الباء الموحدة التحتية ، ياءها الف ، فذال معجمة مفتوحة ، فحيم] بالضم ، حجر يجلو به الصبقل السيوف ، ونحلى به الاسنان « انتهى ، وهذا تعريف عام لا يبين حقيقة هذا الحجر .

وقال ابن البيطار في مفرداته : « هو حجر كأنه يجتمع من رمل خشن ، ويكون منه حجارة متجسدة ، كبار وصغار . وخصوصيته أنه إذا سحق فانسحق ، كان أكثر عملاً منه إذا كان على نخشنيه ، ويأكل أجساد الاحجار اذا حُكَّتْ به يابساً ورطباً بالماء ، وهو مُرطَّب بالماء أكثر . وفيه جلاء شديد ، كثيراً ما يستعمله الحراطون ، والنقاشون ، ويتخذ لتنقية الاسنان ، ويستعمل في الأدوية المحرقة . » ١٠ انتهى .

وقال الثيفاشي : « انه يوجد مع الماس ، بأقصى الصين ، في جزيرة في البحر » وقال أيضاً : « يُكوّنُ السنباذج في تكوّن الماس ، إلا انه دونه بكثير في القوة ، ويقصر عنه في الطبع ، وكأنه نوع منه قصر في كيانه عنه . » وقال في (كنز التجار) : « ان المعروف منه ، نوعان : أحدهما السيواسي ، ١٥ وهي مدينة مشهورة ببلاد الروم . ونقل عن الثيفاشي انه يوجد مع الماس ، بوادر ببلاد النوبة في الحصباء التي يجري عليها نيل الديار المصرية ، ويستخرجها غطاسوهم هناك ، ببلاد يقال لها (العلاء) ، بين مدينة اسوان ودقنة » اهـ .

وقال غيره « السنباذج ، إذا سحق بالحديد ، أثر فيه ، وخدشه ، وقدر منه النار ، ولا يعمل الحديد فيه ، وهو يأكله ، ويؤثر في كثير من الاحجار ، ويقطع ٢٠ الزجاج ، ولا يقطعه غيره ، وبه يُحَرَط . ويؤتى به من بلاد الهند ، من أودية هناك . وقد يوجد في أعلى مصر أيضاً . »

وقد بدا لعلماء هذا العصر ومحققهم أن السنباذج ياقوت Corindon بهيئة حَبِّ أو دُقَاق ، يُتخذ في أنواع الصناعات لسحق الاجساد الصلبة ، أو لصقلها . والسنباذج الطبيعي مخلوط بمغناتيس قليلاً أو كثيراً .

والكلمة فارسية ، اصلها (سُنْبَادَه) بدال مهمله ، وهاء محضة في الآخر . والظاهر ٥ أن من اسمائه العربية السامور والشمور . وقد ذكرناها في الكلام على الماس ، تبعاً لبعض اللغويين . فالأولى ذكرها بر بهلول في معجمه الاربي العربي ، وكانت معروفة في عهد العباسيين . وذكرها أيضاً صاحب محيط المحيط . ونظن أن أول من دَوَّنها في معجم هو بر بهلول ، أو ابن بهلول المذكور .

وأما الشمور ، فذكرها صاحب لسان العرب ، ونقلنا عبارته في الماس . وكنا ذكرنا ١٠ هناك أن العبارة منقولة عن النهاية لابن الأثير ، إذ قال : « وأراه الالماس » . ونحن نرى الآن أنه ليس بالماس ، بل هو السنباذج لأنه هو أيضاً يقطع الزجاج وجميع الأجساد الصلبة ، والكلمة مأخوذة من الارمية ، لكن هذه اللسان استعارتها أو اقتبسها من اليونانية ، ومعناها السنباذج ، وهي باليونانية SMURIS ويقال بالاضافة : SMURIDOS . فيجب ان يصحح معنى هذه الكلمة في المعاجم العربية ١٥ والارمية ، ويقال ان معناها السُنْبَادِج لا الماس . واليونانية مشتقة من فعل SMAO ومعناه حَكَّ وفركَ ومَسَحَ وأثر في الشيء .

ومن الغريب ، اننا لم نر من ذكر هذا الاصل في العربية ، ولا في الارمية ، ولا في اليونانية ، فقد فات هذا الأمر علماء تلك اللغات والمستشرقين أيضاً .

٢٥ . المِغْنَاتِيس AIMANT

٢٥ من غريب أعمال صاحب القاموس ، انه ذكر هذه اللفظة في غطس ، قال : **وَالْمِغْنَاتِيسُ** ^(١) **وَالْمِغْنِطِيسُ** ^(٢) **وَالْمِغْنَاتِيسُ** ^(٣) : حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ . مُعْرَبٌ . « اه

(١) ضبطها ضبط قلم بكسر الميم واسكان الفين المعجمة ، وفتح النون ، وكسر الطاء يليها يا ء ، فسين .

وفي لسان العرب في ترجمة غطس أيضاً : « الْمَغْنِطِيسُ ^(٤) : حجر يجذب الحديد . وهو معرَّب . » اهـ

وذكر التيفاشي هذا الحجر فقال : « انه يوجد في جبل ، فوق الساحل الذي بين بحر الحجاز واليمن [أي البحر الاحمر ، أو بحر القلزم] وله أيضاً معدن بصنعاء اليمن » قلنا : كيف وجد هذا الحجر في بلاد عربية ولم يسموه باسم عربي ، فما كان أغناهم عن غرابة هذا اللفظ ، واتخاذ (الجاذب) او (الجذَّاب) في مكانه ، مع ما في هذا الاسم من المعنى الحقيقي ، لخاصية هذا الحجر ، وحسن اللفظ مع رشاقتِه ، لكن يظهر من اتخاذهم اللفظ اليوناني ، أنهم لم يعلموا خاصيته يومئذٍ ، ولذا اقتبسوه من اليونانيين .

وقال في (كنز النجار) : « من خواص المغنطيس ، أن رؤساء البحر الشاميّ [أي بحر الروم ، أو البحر المتوسط . وخطأ البحر الأبيض المتوسط] ، اذا اظلم الجو ليلاً ، ولم يروا من النجوم ما يهتدون به على تحديد الجهات الاربع ، يأخذون اناء مملوءاً ماءً ، ويختبرون عليه من الريح ، بأن ينزلوه الى بطن السفينة ، ثم يأخذون إبرة ، وينفذونها في سمرة ^(٥) ، او قشة حتى تبقى معارضة فيها كالصليب ، ويلقونها في الماء الذي في الاناء فنفقوا على وجهه ، ثم يأخذون حجراً من المغنطيس كبيراً ، ملء

(٢) ضبطها بفتح الميم ، واسكان الغين المعجمة ، وكسر النون ، يليها ياء ، فطاء ١٥ مكسورة ، فسین .

(٣) ضبطها بالقلم بكسر الميم ، واسكان الغين المعجمة ، يليها نون ، فالف ، فطاء مكسورة ، فباء ، فسین . والمشهور على الالسة المغنطيس ، بفتح الميم وهو موافق للاصل .

(٤) اصله من اليونانية مغنس اي MAGNES وبالإضافة مَغْنِيطِيس اي ٢٥ ككينية . وكان يجب أن يقال : مَغْنِيطِيس ، بفتح الميم وضم الطاء ، لكنهم لم يفعلوا .

(٥) ضبطها بفتح الميم كما ضبطها القاموس في الضبط الثاني من الكلمة ونحن نستغرب ذكر هذه الكلمة في غطس . فاحرف العربيات كلها اصول بلاخلاف ، وكان يجب ان تذكر في (م غ ن ط) او في (م غ ن ط س) ، لا في غطس ، والفعل من هذه المادة : (مغنط) ، لا (غطس) ، ولا (غطس) .

٢٥

(٥) المراد بالسمرة هنا واحدة السمُر وهي شوكة شجر الغضاء تكون كالسهار .

الكفّ ، ويُذَوْنُهُ من وجهِ الماءِ ؛ ويحرّكون أيديهم ، دورة الميّن ، فمِنْهَا تدور الابرة على صفحة الماءِ ، ثم يرفعون أيديهم على غفلةٍ ومرعةٍ ، فإنّ الابرة تستقبل بيجتها جهة الجنوب والشمال .

« رأيتُ هذا الفعل منهم عياناً في ركوبنا البحر من طرابلس الشام الى الاسكندرية ، في سنة أربعين وستمائة . وقيل إن رؤساء مسافري بحر الهند يتعوّضون عن الابرة والسمرة ، شكل سمكةٍ من حديدٍ ، رقيقٍ ، مجوّفٍ ، مستعدّةٍ عندهم ، يمكن انّه اذا أُلقيَ في ماءٍ الأناءِ ، غامَ وسامتَ برأسِهِ وذنبِهِ الجهتين من الجنوب والشمال . » انتهى كلام كثر التجار .

قال العلماء المحققون في عهدنا هذا : ان اهل الصين عرفوا خاصية الجذب في هذا الحجر ، ومن اتجأهِ نحو الشمال والجنوب ، قبل الميلاد بالفين وستمائة سنة ، وذكروا مغنطة الابرة به في معجمهم الذي وضعوه سنة ١٢١ الميلاد ، واستعملوه للاهتداء الى الجهات في سفر البحر بثلاثمائة وعشرين سنة قبل الهجرة ^(١) . ومن الصينيين تعلم الهنود السير في البحار باتخاذ هذه الابرة ، ومن الهنود تعلم العرب هذا السير بهذه الابرة ، ومن العرب تعلم أبناء الغرب هذا العلم الجليل ، الذي أنقذ من خطر البحار الوفاً والوفاً من النفوس .

(٢) وتسمى هذه الابرة (ابرة الملاحين) وبالفرنسية BOUSSOLE فقال بعضهم (بوصلة) تعريباً لها . وهي بالانكليزية sea compass او compass او mariner's needle . وقد عرّبت في عهد ابن خلدون بصورة (كُنْبَاص) او (قُنْبَاص) قال : « الكنباس او القنباس صحيفة ، مكتوبة عليها القوانين المحصّلة عند النوتين والملاحين على شكل ما هي عليه في الوجود ، وفي وضعها ، في سواحل البحر ، على ترتيبها ، ومهابّ الرياح ، وممراتها على اختلافها ، مرسوم معها في تلك الصحيفة ، وعليها يعتمدون في أسفارهم (راجع مقدمة ابن خلدون ص ٤٥ من الطبعة الثالثة البيروتية المشكولة) . والكلمة الانكليزية من اللاتينية المولدة Compassus بمعنى المسائر والمائتي لان النوتي يسيرها في اتجاهها . فأنت ترى من هذا البسط أنها وردت بمعنى الخريطة البحرية وبمعنى ابرة الملاحة وهي بسين في الآخر او بصاد .

ولهذا سماها العرب المولّدون (حَقّ الارّة) ، ونقلها بعض الاجانب عن لايحقق لفظ القاف فقال (الحك) ، وهو غلط وقع في هاويته صاحب محيط المحيط وكل من نقل عنه كصاحب البستان وغيره (راجع أغلاط اللغويين ص ١٤٠ ، القطعة ٢٨ ، ترّ ما يجوزُك في هذا الموضوع) .

٢٦ الرِّيق أو البَلَق MICA

يريد العراقيون بالريق ضرباً من الطلق ، ويسميه الافرنج مِيكا MICA وهو البَلَق عند فصحاء العرب ، وهو ضرب من الحجر ينشطى شظايا رقيقة دقيقة ، تستعمل لتزيين الكتابة أو لترميلها كما يقول المولدون . واكثر ما يجلبونه من ايران أو ديار فارس . ومعنى (ميكا) الافرنجية الماع . وكذلك (الريق) العربية العراقية وهي بكسر الأول من راق الشيء . بريق رَيْقاً (بالفتح لمع وتلألأ) . والقطعة من الريق عندم الرِيقَة ، بكسر الأول أيضاً . وقد اخبرنا ذكرها الى الآخر لأن الكلمة لا يعرفها الفصحاء وليست في دواوينهم ، وانما هي خاصة بالعراق ، وقد تلقوها عن آبائهم وأجدادهم . ولا بد من اتخاذها تمييزاً لها من الطلق ، الذي أراد بها السلف مرة الطلق نفسه ، على ما هو مشهور اليوم ، وطوراً الريق . وباتخاذنا هذه اللفظة نستغي عن (الميكا) الافرنجية ١٠ المادة والبناء . وإلا فلنستعمل (البلق) وهو اللفظ المشهور الذي لا شك فيه .

٢٧ . فوائد شتى في الحجارة

وقد ذكر الخوارزمي صاحب كتاب « مفاتيح العلوم » بعض الحجارة منها ما ذكرها غيره ، ومنها ما لم يذكرها سواه . قال في ص ٢٦٠ من طبعة أوربة : « ومن عقاقيرهم : (المارقيشيا) ومنها : مربع ، ومدور ، وقطاع كبيرة غير محدودة الشكل وهي ١٥ ضروب ، فمنها اصفر يسمى الذهبي ، وابيض يسمى الفضي ، وأحمر يسمى النحاسي . ومن عقاقيرهم (المغنيسيا) وهي أصناف ، فمنها التربة ، وهي سوداء ، فيها عيون بيض ، لها بصيص ؛ ومنها قطاع كبيرة ، صلبة ، فيها تلك العيون . ومنها مثل الحديد . ومنها أحمر ، وصنف أيضاً تتقارب ... ومن عقاقيرهم (الدهنج) وهو حجر أخضر ، يتخذ منه الفصوص ، والحرارز . ٢٠ وكذلك (الفيروزج) إلا أنه أقل خضرة من الدهنج .

ومن عقاقيرهم (اللازُورْد) وهو حجر فيه عُيُونُ بَرَّاقَةٌ يتخذ منه خرز .
ومنها (الطَّلَقُ) وهو انواع ، منه بحريّ ، وِيَمَانٍ ، وجبليّ ، وهو يتصفّح منه ، اذا
دُقّ ، صفائح رقاقٌ لها بصيص .

ومنها (الْجَمَسْت) ، وهو حجر ابيض جبليّ .
ومنها (الشاذنة) ، منها ضرب عَدَسِيّ ، وآخر خُلُوقِيّ ...
ومنها (الدَّوْص) وهو ماء الحديد .
ومنها (السكّة) وهو حجر يكون عند الصّفَّارين ...
ومنها (المسحقونيا) وهو شيء يسيل من الزجاج ، وهو ملح أبيض ، صُلْب ،
ذائب ، قويّ ...

ومنها (الغُناطِيس) وهو الحجر الذي يجذب الحديد .
ومن عقاقيرهم المولدة التي ليست بأصلية (الزنجار) ، وهو يتخذ من النحاس ،
تجعل صفائحهُ في نُفْلِ الحَلّ ، فيصير أخضر ، فينحت عنه ، ويعاد فيه حتى يصير
كلهُ زنجاراً » اهـ

الخاتمة

١٥ قد تمّ ، والحمد لله ، ما أردنا تعليقه على هذا التصنيف النفيس والحافّة به ، وهو
التصنيف الموسوم بكتاب (نُخب الدخائر ، في أحوال الجواهر) ، وقد أضفنا
ما أضفنا ، انقائاً للفائدة ، لكي يتمكن مالِكهُ من الوقوف على جميع ما ورد في هذا
الموضوع من تصانيف الأولين ، لا سيما قد عزّت اليوم الطبعة الاولى من كتاب
(أزهار الأفكار ، في جواهر الأحجار) للثيفاشي ، هذا عدا ما ورد فيه من أغلاط
٢٠ سوء قراءة النسخة الأصلية ، وما وقع فيه من أغلاط الطبع . اما هذا الكُتَيْب فقد
جاء ساداً ثغرة ، في علم الحجارة الكريمة . وهو تعالى ولي التوفيق !

ملحق ثانٍ بالكتاب

١. لمعة عن الحجارة الكريمة

عُني الاقدمون باقتناء الحجارة الكريمة ، أو الجواهر منذ أقدم الأزمنة ، فقد اتخذها الآشوريون ، والأكديون ، والكلدان ، والمصريون ، والحثيون الى غيرهم ، ووجدت في مقابرهم ، ومدافنهم ، وخزائن كنوزهم ؛ لكن لم يُعَنَ بها عناية علمية مثل اليونان ، والفرس في أيام عزيم ، فقد وصفوها وصفاً علمياً ، ووضعوا لها أسماء تميز الحجر الواحد الكريم ، عن أخيه ، بحيث لا يمكن أن يقع الهم في من وقف على هذا العلم . وممن اشتهر بهذه المعرفة : أرسطوطاليس ^(١) وعنه أخذ جميع من تكلم على أنواع هذه الحجارة ، وخصائصها ، من وهمية وحقيقية ، من عرب ، وفرس ، من إريترين ، ومصريين ، الى نظرائهم . وقد تبعه في ذلك ديسقوريدس ، فزاد شيئاً ١٠ قليلاً على ما عرفه أرسطوطاليس .

وممن كتب في هذا الموضوع من الرومان بلينيوس الطبايعي . فإنه نقل كثيراً مما قاله أرسطوطاليس ، وديسقوريدس ، وزاد شيئاً أيضاً من عنده . وأحسن ممن كتب على الحجارة الكريمة من الفرس ، نصر الجوهري فقد أخذ عنه كثيرون من الناطقين بالضاد ، واستعمل جميع الألفاظ المعروفة في عهده ، ووضع ١٥ لها أسماء من باب المشابهة ، أو النقل من اليونانية .

ثم جاء العرب ، ولا سيما في عهد العباسيين ، فأجادوا كل الاجادة ، لأنهم دونوا كل ما وضعه العلماء الأقدمون ، من يونان ، ورومان ، وفرس ، فكانت تأليفهم في هذا الفن الرفيع من أحسن ما كتب . والذي فاق جميع العرب في هذا الفن هو بلا شك ، أبو الريحان البيروني ، وهو من أعظم علماء الاسلام ، وقد شارك في أغلب ٢٠ العلوم ، والفنون ، والصنائع ، التي كانت في عهده ، فنبغ فيها ولم يطمع احد في

مجارته . ومما كتبه في هذا الموضوع (الجواهر ، في معرفة الجواهر ^(١)) وقد غني بإخراجه من مدفيه ، وتحقيق كل ما جاء فيه ، وتصحيح ما أوقفه فيه النساخ المسوخ ، صديقنا الوفي ، الدكتور الأستاذ فرينس كرنكو ، وإذا كتب بالعربية ، ستي نفسه (سالم الكرنكوي) ^(٢) وقد قابل الكتاب على ثلاث نسخ .

٥ . وأتم طبعه ، في حيدر آباد الدكن ، في الهند في سنة ١٩٣٨ ونقله الى الانكليزية ، ويتم طبع هذه الترجمة في سنة ١٩٣٩ . وهو أعظم عالم يستطيع أن يخرج هذا السفر ، بأحسن حلة ، وأتم صورة ، وأصح عبارة ورواية . على أننا لم نره إلى يوم كتابة هذه السطور ، ولعلنا نحصل على نسخة منه عن قريب .

وبعد أن طبع من هذا الكتاب هذا السطر الأخير ، وافتنا من الدكتور كرنكو نسخة من (الجواهر) ، في ٩ فبراير سنة ١٩٣٩ فإذا هو بمجم الثمن وبحرف دقيق وقع في ٢٩٢ صفحة يليها أربعة فهارس وقعت في ٤١ صفحة ، وتصحيحات في ٩ صفحات فصار مجموع مطبوعه ٣٤٢ صفحة ؛ إلا أن أحرفه غير واضحة وخالية من كل شكل ، مما يجعل قراءته على الأدباء صعبة جداً .

والكتاب خالٍ من فهرس فصوله ولهذا نذكرها هنا على ما وردت منسقة فيه :

١٥ « المقدمة ص ٢ - فصل ٣ - ترويحة (وعددها خمس عشرة) ٤ إلى ٣٠ - فصل ٣١ - المقالة الأولى في الجواهر ٣٢ - الياقوت ٣٢ - قيم الجواهر الحق ٤٩ - أشباه اليواقيت ٥١ - أخبار في اليواقيت والجواهر ٥٣ - باب سائر ألوان الجواهر واليواقيت ٧٤ - ذكر العمل البدخشي ٨١ - البيجاذي ٨٨ - اللامس ٩٢ - السبناذج ١٠٢ - الأولو ١٠٤ - أسماء اللآلي ، وصفاتها عند اللغويين ١٠٧ - ٢٠ - مائة الأولو الرطب ١٢٠ - صفات اللآلي ، والقباه عند الجوهرين ١٢٤ - قيم اللآلي ١٢٩ - حال الثقب في اللآلي ١٣٢ - اصلاح فواصد اللآلي ١٣٤ .

(١) في كشف الظنون للحاج خليفة ، الجواهر في الجواهر ، وهو عنوان مبتور .

(٢) كتب حضرته مراراً في مجلة الجمع العلمي العربي التي كانت تنشر في دمشق . ولا سيما راجع المجلد ١٤ : ٢٣ وما يليها .

- ذكر مائة المرجان ١٣٧ - في ذكر البحر واليم ١٣٩ - في ذكر أوقات الفوص
 ١٤١ - ذكر كيفية الفوص ١٤٣ - في ذكر الأخبار في اللاكي ١٥٠ - في
 ذكر الزرد وأصنافه ١٦٠ - أخبار في الزرد ١٦٤ - في ذكر أشباه الزرد ١٦٨
 - في ذكر الفير وزج ١٦٩ - ذكر أخبار في الفير وزج ١٧١ - في ذكر العقيق ١٧٢
 - في ذكر أخبار من العقيق ١٧٤ - في ذكر الجزع ١٧٤ - في ذكر أخبار في
 الجزع ١٧٧ - في ذكر البلور ١٨١ - في ذكر أخبار في البلور ١٨٦ - في ذكر
 البسد ١٨٩ - في ذكر الجست ١٩٤ - في ذكر اللازورد ١٩٥ - في ذكر الدهنج
 ١٩٦ - في ذكر اليشم ١٩٨ - في ذكر السبع ١٩٩ - في ذكر حجر الباذهر
 ٢٠٠ - في ذكر أخبار الباذهر ٢٠١ - في ذكر حجر القيس ٢٠٢ - في ذكر
 مومياء ٢٠٤ - في ذكر خرز الحيات ٢٠٧ - في ذكر الخنوخ ٢٠٨ - في ذكر
 السكر با ٢١٠ - في ذكر المغناطيس ٢١٢ - في ذكر الخاهن والسكر ٢١٥ -
 في ذكر الشاذنج ٢١٧ - في ذكر حجر الخلق ٢١٨ - في ذكر حجر الجالب
 للمطر ٢١٨ - في ذكر حجر البرد ٢٢٠ - في ذكر الزجاج ٢٢١ - في ذكر المينا
 ٢٢٤ - ذكر القصاع الصينية ٢٢٦ - في ذكر الأذرك ٢٢٧ - المقالة الثانية في
 الفلزات ٢٢٨ - في ذكر الزئبق ٢٢٩ - في ذكر الذهب ٢٣٢ - في ذكر أخبار ١٥
 الذهب ومعادنه ٢٣٦ - في ذكر الفضة ٢٤٢ - في ذكر النحاس ٢٤٤ - في
 ذكر الحديد ٢٤٧ - في ذكر الاسرب ٢٥٨ - في ذكر الخارصيني وأشباهه ٢٦١
 - في ذكر شبه المعولات والمزوجات بالصنعة ٢٦٢ - في ذكر الاسفيدروي ٢٦٤
 - في ذكر البتروي ٢٦٦ - في ذكر الطاليقون ٢٦٧ - ملحق في ذكر معادن
 النين ٢٦٨ - تنبيه ٢٧٢ - خاتمة الطبع ٢٧٣ - تمة كتاب الجواهر ، ما سقط بعد
 سطر ١٤ من صفحة ١٤١ في ذكر الاصداف ومواضع الآلى (١) - في ذكر
 المغاصات (٧) - في ذكر اعماق المغاصات (١١) - خاتمة طبع كتاب الجواهر
 للبيريوني « ١ » - فهرس اسماء الرجال والقبائل [١] - اسماء الأماكن والبقاع
 والبحار [١٦] - أجناس الجواهر والفاظ مفسرة [٢٦] - الكتب المذكورة
 [٤٠] [تصحيحات] وقعت في تسع صفحات وأربعة أسطر [٤٢]

ولو نظر الدكتور نظرة ثانية ، لضاعف هذا القدر ، لما في هذا السفر الجليل النفيس من الأغلاط التي مسخته مسخاً ، وزهدت النفوس في اقتناؤه . فهو في حاجة الى إعادة طبعه طبعاً متقناً خالياً من تلك المزالق التي تعجم الكلام . وتضعه في موطن لا تناله الأفهام ، ولا تثبت من معانيه العرب ولا الاعجام .

٥ زد على ما تقدم أن في الكتاب - على ما قال حضرة الاستاذ الدكتور - كثيراً من الالفاظ غير مضبوطة بالنقط ، ولا سيما في أسماء الرجال والاماكن ، حيث لا رجاء لتصحيح من سبقة الكلام . قال : فوجدتُ هذا أصعب الأمور ، إذ المؤلف يذكر أماكن عديدة لا ذكر لها في معجم ياقوت الحموي ، ولا في غيره من كتب الجغرافية ، حتى لا يمكنني أن أثق بالنسخ الثلاث . مثلاً : نجد في النسخ الثلاث تكرير موضع (زرويان) بالياء المثناة ، وتارة بالباء الموحدة . ورأيت الآن ، ان الباء الموحدة هي الصواب ، وهو اسم موضع في بلاد افغانستان الآن ، او كما قال المؤلف نفسه : في موضع واحد في زابلستان .

ثم ان البيروني نفسه كتب تأليفه في اللغة العربية ، التي كانت له أجنبية ، فيقع في كلامه بعض الحشوثة . - صنف البيروني هذا الكتاب مثل كتابه في (الصيدنة) في شيخوخته . وقدمه للسلطان مودود بن مسعود الغزنوي ، الذي ولي من سنة ٤٣٤ إلى سنة ٤٤١ . وكان البيروني حينئذٍ قارب الثمانين من عمره . وكان بين يديه من الكتب في معرفة الجواهر : كتاب لابي اسحاق الكندي ، ونصر الدينوري ، كما ذكره نفسه في المقدمة .

فوجد انه كان عنده غير هذين الكتابين ، مثل الكتاب المنحول الى ارسطاطاليس . - وكتاب منافع الأحجار لمطارد ، وغير ذلك من كتب الأدب ، كما يشاهد كثرة الآيات الشعرية .

وفيا يفوق كتاب البيروني سائر الكتب في أوصاف الجواهر والفلزات . انه كان أول من أثبت الثقل النوعي ، لاكثر الجواهر والفلزات . وعلم أن هذا الثقل النوعي يمنع من الغش ، إذ لكثير من الجواهر الثمينة مشابهات في اللون والماء ، لا تميز إلا بالصلافة والثقل . ٢٥

وأيضاً أنه يورد أخباراً عن فرائد الجواهر وأمثالها في وقتها . . . وأيضاً تحقّق أول مرة من هذا الكتاب أن البيروني كان سنيّ المذهب ، لأنّه ذكر الشيعة مرتين ، كأنهم ناس ليسوا في البلاد التي هو فيها » انتهى .

وقد تقلنا هنا كل هذم الفوائد ليطالع القارىء على ما تمجّش الاستاذ الكرنكي من المتاعب في إعادة هذا السفر الجليل الى نصابه الأول ، وما فيه من الفوائد والعوائد .
وكانود أن نرى علامات الترقيم في تضاعيف السطور من فاصلة (،) ونقطة (.) وقطنتين () وما بين هلالين () وقوسين « » وعلامة الهنـاف (!) وعلامة الاستفهام (؟) والعضادتين [] . ولكن لا حياة لمن تنادي في هذم المطبعة ، لأن أصحابها لا يزالون على الحالة الأولى ، هي الحالة الفطرية أو البدوية .

وممن أجاد في تحجير هذا الموضوع : الكندي وكان قد سبق البيروني ^(١) إليه ، ثم جاء بعد البيروني ، التيفاشي ^(٢) وهو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يوسف القاهري ، وقد وصف في مؤلفه ٢٥ حجراً ، وطبع كتابه (ازهار الافكار ، في جواهر الاحجار) سنة ١٨١٨ الكونت الايطالي انطونيو رينري بشيكاً في ايطالية
ANT. RAINERI BISCIA.—FIOR DI PENSIERI SULLE PIETRE PREZIOSE
DI AHMED TEIFASCITE. ، ثم أعيد طبعه بنصه العربي وترجمته الايطالية على
النسخة الاولى المطبوعة وبدون تغيير في ايطالية ايضا في سنة ١٩٠٦ .

إلا أن كتاب أبي الرّبحان محمد بن أحمد البيروني يفوق كل ما صنف في العربية . فقد قال عليه الاستاذ الدكتور كرنكو هو « أحسن وأثبت كتاب في معرفة الجواهر ، وهو يفوق كتاب التيفاشي ، وغيره ، وذكر فيه الاحجار النفيسة والفلازات ، ولم توجد منه إلا ثلاث نسخ كلها سقيمة ، لعدم معرفة الناسخين حقيقة هذا العلم » وقد

(١) ولد أبو الرّبحان البيروني في ذي القعدة ٣٦٢ . (ايلول ٩٧٣ م) وتوفي في ٣ رجب ٤٤٠ . (١٣ كانون الثاني ١٠٤٨) .

(٢) توفي التيفاشي سنة ٦٥١ . (١٢٩٣ م) وعند الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف نسخة منه خطية نجزت كتابتها في رمضان سنة ٦٩٧ . واقتناه قرباً نعلي بن محمد زمان الطيب ١١٠٧ في اصفهان وهو في ١٥٦ صفحة بقطع الثمن ورقه في خزانته ١٤٩٤ .

صنف العرب تصانيف آخر في هذا المبحث ، منها كتاب (كنز التجار ، في معرفة الاحجار) ، وقد نقل منه صاحب هذا الكتاب المفيد مراراً عدة .

ومن المصنفات العربية أيضاً (كتاب سر الأسرار ، في معرفة الجواهر والاحجار) وغيرها من التأليف التي فُقدت أو الأسفار المدفونة في زوايا الخزائن في مدن كثيرة من عربية ، وإيرانية ، وهندية ، وغربية .

أما موضوع هذا العلم ، فهو - على ما قال صاحب كشف الظنون - البحث « عن كيفية الجواهر المعدنية البرية : كالماس ، والامسل ، والياقوت ، والفيروزج . - والبحرية كالدرّ ، والمرجان ، وغير ذلك . ومعرفة جيدها من رديئها بعلامات تختص بكل نوع منها ، ومعرفة احوال كل منها . - وغايته وغرضه ظاهر » اهـ .

١٠ وما يجب الانتباه اليه ، أن اسم الحجر الكريم الواحد قد يدل على حجارة عدة . وهو من باب التوسع ، وهو عيب في اللغة ، قد يضرّ السامع ، كما قد يلتجئ اليه البائع ليوهم الشاري انه يبيعه الحجر الفلاني ، الذي يعني عدة ضروب من الحجر الواحد ؛ لكن قيمته تزيد أو تنقص بالنظر الى لونه أو صفه أو مائه أو شعاعه . فالياقوت مثلاً كلمة معربة من اليونانية على ما قلنا وهي HYAKINTHOS ومع ذلك فانه ليس بالذي يسمى بالفرنسية hyacinthe ، بل العرب خصوا بالكلمة المعربة ضرباً

١٥ من الحجر الكريم ، اسمه عند الفرنسيين Corindon . واذا كان الياقوت احمر كان له في الفرنسية اسم آخر ، فلكل لون من الياقوت اسم آخر عند الفرنج . وياليت الامر كان في العربية على ما يجري عليه ابناء الغرب ، لزال كل غش وخداع . وكذا يقال في البلور . فانه معرب من اليونانية لكن العرب أرادوا به ما يسميه الانجليزية

٢٠ cristal de roche وهو المَهْأَ أيضاً بالعربية ، لكن اللفظة اليونانية التي عربت عنه وهي BERULLOS تعني ما يسميه اليوم العرب الحومة أو الزمرد الدبابي . فابن هذا من ذاك ؟ والحومة نفسها بمعنى البلور أي الزمرد الدبابي هي أيضاً من اليونانية ، من hyalos ، ويراد به الهيصمي والبلور الحجري والزجاج وكل حجر شفاف .

٢٥ ومثل هذا التعميم ، تعميم المعاني للفظ الواحد العربية وقع في علم النبات

والحيوان فهذا السمندر أو السمندل العرب عن اليونانية Salamandra قد قيل فيه :
« طائر بالهند لاحترق بالنار » (القاموس) . مع انه دويبة كسام ابرص . ومثل
ذلك قالوا على السُرفُوت . ففي القاموس أيضاً : السُرفُوت ، بالضم ، دويبة كسام
ابرص ، تتولد في كور الزجاجين ، لا تزال حية ما دامت النار مضطربة ، فاذا خدت
ماتت هاه . وهي نفس السمندل أو السمندر أو السَمِيدِر لانها تعريب الكلمة العجمية •
المذكورة والمعنى واحد . وهي دويبة كسام ابرص كثيرة رطوبة البدن ، كان ينسب اليها
الاقدمون من اليونان والرومان انها لا تحترق اذا اجتازت النار ، فنشأت من ذلك
خرافات لا تصدق على ما رأيت هنا . والحقيقة أنها لا تعشش في كبران الزجاجين
ولا تحيا بالنار ، بل تحترق كسائر الدواب أو الدويبات ؛ إنما لا تحترق بسرعة كسائر
الدويبات ، بل تقاوم النار بعض المقاومة مدة الزمن .

١٠

وأمثال هذه الاوهام في النبات أكثر وهي لا تحصى . فنجتزئ بالاشارة اليها .
وإلا فان النفس يمتد الى وراء الموضوع الاصلي ، فنكون قد خرجنا عنه ، واحرجنا
الصدور على غير طائل .

وقد عني كثيرون من علماء الغرب بنقل هذه التصانيف الى لغاتهم . من ذلك
الكونت الايطالي رينري بَشِيَا الذي ذكرناه آنفاً فقد نقل (ازهار الافكار) الى ١٥
لسانه العذب ذي النعم اللذيد . وعني كايان مُلَّة الفرنسي الى نقله الى الفرنسية مع
شروح ، وزيادات ، وايضاحات ، من كتب عربية أخر ، ونشره في المجلة الاسوية ،
في تسلسلها السادس ، في المجلد الحادي عشر الصادر في سنة ١٨٦٨

CL. MULLET. — LE JOURN. AS. — 6. SERIE. XI. 1—81 ETC.

ومن الكتب المفيدة ، التي جمعت الى الاختصار العلم المتين ، والمصطلحات ٢٠
الخاصة بصناعة الجوهريين ، كتابنا هذا ، ونحن نقف له الفصل الآتي :

٢. وصف كتابنا المخطوط : نخب الذخائر والعناية بطبعه

كنا قد نسخنا هذا الكتاب بيدنا ، ودفعناه الى حضرة الاب الفاضل لويس
شيخو اليسوعي في سنة ١٩٠٨ وأذن له بنشره في المشرق ، فنشره فيها في المجلد ١١ : ٧٥١

الى ٧٦٥ ، فاهمل ضبط الكلام على خلاف ما فعلناه ، وخلاف ما كان في الاصل . مع أن في ذلك فائدة لا تنكر ، بل لا تقدر ، لمعرفة لفظ بعض تلك الكلام المصطلح عليها ، في عصر المصنف ، أو في عصر الناسخ . فقد ظهر من ضبط الاصل الذي بيدنا أن المؤلف ، أو الناسخ قد ضبط بعض تلك الأوضاع ، بموجب اللغة الشائعة في مصر ، كما بيناه في تضاعيف بعض الفصول والخواشي التي علقناها عليها .

٥ زد على ذلك أنه وقع في طبع الكتاب بعض الأغلاط التي لم تقوّم وبعض الشروح غير وافية بالمطلوب . فاستدركنا كل ذلك لتكون طبعتنا لهذا التأليف تامة من جميع الوجوه العلمية ، والأدبية ، واللغوية ، والصناعية . وطبع في المقتبس ٤ : ٥٧٢ و ٦٤١ وطول النسخة ١٨ سنتيمتراً ونصف ، في عرض ١٣ سنتيمتراً . وهي في ٥٦ صفحة . وقد كتب في الصفحة الاولى (كتاب نخب الذخائر) كذا . بحروف مذهب ، وكل حرف منها مؤطر بخط دقيق أسود . وتام العنوان هو (في أحوال الجواهر) بحروف بين الزرقة والسواد . وكلها بالقلم البديع النسخي . وكان قد كتب بعد العنوان وبأحرف دقيقة ما يأتي : « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدينا ملك الديار المصرية في سنة ٨٧٩ » ، لكن الذين سرقوه في ٩ آذار (مارس) من سنة ١٩١٧ ١٥ محوا تلك الكتابة والصقوا عليها ورقة بيضاء صغيرة كتبنا عليها بالفرنسية يوم مشترى الكتاب وثمّه ويوم سرقته واستعادته وثمن تلك الاستعادة وكانت في ٢٢ يوليو (تموز) سنة ١٩٣٠ .

وورق الكتاب الى الصفرة وآخره خال من اسم الكاتب ومن كل تاريخ ونحن نظن أنه بخط المؤلف أو بخط أحد معاصريه ، لكنّه أقدم من كل نسخة موجودة ٢٠ منه في الخزائن التي ذكرت أسماء الكتب التي فيها . ففي بيروت نسخة نقلت عن نسختنا . وفي باريس نسخة أخرى لكنها ليست بقديمة . وفي دار الكتب المصرية نسختان حديثتان وكثيرتا الغلط الواحدة رقمها ١١٢ وفيها ٢١ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٨ هـ (١٩١٩ م) والثانية رقمها ٨٦ وفيها ٢٢ صفحة وكتبت سنة ١٣٣٦ هـ (١٩١٧ م) ولا قيمة لها البتة . لما فيها من الأغلاط المشوّهة الكثيرة ، ولهذا لم نعلم على أي نسخة موجودة في الخزائن التي نعرفها . ٢٥

وفي كل صفحة من نسختنا تسعة أسطر والخط بديع سهل القراءة ، ونظنه لأحد النساخ المصريين الأقدمين في عهد المماليك أو المؤلف وجميع الألفاظ مضبوطة بالشكل أو تكاد تكون مضبوطة . ومن خصائص هذه النسخة أن الورق ضبط الكلمة مع اشتها ضبطها ، ولم يضبطها في بعض الأحيان ، عند الاحتياج إلى معرفتها ، لا سيما بعض أعلام المدن ، وأسماء بعض الحجارة .

وربما ضبط الكلمة ضبطين مختلفين ، إذ قد يضبطها في صفحة ، ويخالف تقييدها الأول في وجه آخر . فقد ضبط الأرجواني في ص (4) من الأصل بضم الهمزة ، وضبطها في ص (9) بالفتح . والغويون لم يصرحوا إلا بضم الأول ؛ لكننا جاريناه في عمل هذا المختلف . وكذلك فعل في اللازوردى فإنه ضبطها في ص (10) بفتح الزاي . والمشهور أنها باسكانها ، على ما ورد في بعض الدواوين اللغوية ، مضبوطة ١٠ ضبط قلم ، لا ضبط نص صريح ، وذلك في كلامهم على العوقى ، على ما بيناه في موطئه . ص ٩٢ وهكذا نقول على الفاظ كثيرة ، فإن نسختنا المضبوطة بالشكل الكامل ، ولعلها النسخة الوحيدة التي سارت على هذا الوجه الأتم ، تخالف المتعارف من التقييد مرة ، وتسايره مرة أخرى . فوجب التنبيه على هذا الأمر لخطورته في نظر اللغويين .

وأما ضبط بعض الألفاظ على ما ينطق به عوام المصريين ويشهد على أن ناسخ الكتاب مصري في عهد المماليك ، فكقوله (السلفي) (37) فقد ضبط السين بفتح ظاهر ، على ما يلفظ به الناس في مصر إلى اليوم ، بخلاف أهل العراق ، فانهم ينطقون بها بكسر السين . - وهو لا يميز الحرف أبداً ، بل يجمع في مكان الهمزة بآء صريحة ، على الطريقة المصرية أيضاً . فلا يكتب إلا سابر (10) وزينق (12) وقابق (12) الى غيرها . والصواب سائر وزينق وقائق . وفي زينق غلطان عاميان مصريان : الأول ، فتحه للزاي . ٢٠ فكتبها وزان جعفر ، والثاني جعل الهمزة بآء صريحة بنقطتين تحتيتين . وهناك أدلة لا تحصى على أن الناسخ كان مصرياً صمياً ، لم تؤثر فيه اللغة الفصحى .

زد على ما تقدم أسلوب الكتابة والخط وأنه « كتب برسم خزانة الكتب الخاصة بسيدنا ملك الديار المصرية » . وبهذا القدر من الأدلة ما يكفي لتأييد رأينا بأن خاطه مصري صميم .

وكثيراً ما يرسم الكسرة من تحت الحرف بشكل الف صغيرة ، على شكل الألف الصغيرة التي توضع فوق شدة اسم الجلالة (أي الله) ويميّز رسم الحرف المهمل من الحرف المعجم الذي من جنسه ، كالراء والسين والذال بشكل هلال صغير قرناه إلى فوق ، وأسفله من تحت . وكثيراً ما مهمل تنقيط الكلمة ، لا سيما إذا كانت قراءتها مشهورة . ويهمل أيضاً تنقيط الياء في آخر الكلمة لكنه كثيراً ما يُشير إلى الياء المنقوطة بالثنتين بكسرة على صورة الألف الصغيرة يضعها تحت الحرف الذي يسبق تلك الياء المتطرفة . ويخطئ بعض الأحيان في ضبط الكلمة من جهة الاعراب . وإذا اضطر إلى ضبط الهاء الأخيرة بالكسرة ، وضعها بصورة الف صغيرة كما قلنا ، وإن كانت تلك الهاء منقوطة بثنتين كما في قوله مثلاً مُضَرَّسَةٌ مخروطة (ص ١٨ من الأصل) أهل تنقيطهما .

وإذا كانت الهمزة مما يكتب بصورة الياء ، رسمها ياء صريحة بلا همزة ، وربما همزها ووضع لها نقطتين من تحت الهمزة . وكل مرة يكتب الفعل « قال » يرسم لامها طويلة ، هكذا : « قال — » .

وهو يميز كل كلمة تكون في راس فصل بمحبر خاص لازوودي اللون ، متممًا به السطر من الجهتين ولا يميز العنوان بسطر ممتاز بنفسه ، كما فعلنا هنا ؛ كما أنه لم يجعل رقفاً لكل مادة ، أو لكل اسم حجر . فقد فعلنا ذلك من عندنا ، لينضح البحث للقارئ ، ويقف عليه نظره ، حال تصفحه الكتاب ، ولو كان ذلك بسرعة البرق الحافظ .

وقد ذكر الحاج خليفة كتاب (نخب الدخائر) في كشفه ، فقال على صاحبه : « إنه لخص فيه كلام المتقدمين والمتأخرين بين الحكماء في ذكر الجواهر النفيسة ، واصنافها ، وصفاتها ، ومعادنها المعروفة ، وقيمتها المشهورة ، وخواصها ، ومنافعها » اهـ^(١) ولهذا نعدّه أحسن من (الجماهر) لأنه حوى كل حجر كريم على اختصاره .

(١) وعند الاستاذ عيسى اسكندر المملوك نسخة من هذا الكتاب بقلم عبد الحي بن محمود ، اتته في سنة ١٠٠٧ وهو في مجموعة فيها (ارشاد القاصد) و (غنية الطبيب عند غيبة الطبيب) وكلها لادولف نفسه ابن الاكفاني . ورقم هذه المجموعة في خزائنه ١١٠٣

وقد وجدنا في هذا الكتاب الصغير الفاظاً ومصطلحاتٍ واعلاماً لم نعر عليها في سائر المدونات من هذا الصنف . فهذا وحده كافٍ لأن نجعلنا على أن نغني بطبعه واخراجهِ بوشي خاصٍ ، ونخدمهُ خدمةً لائقةً به فانه أهل له .

وقد أضفنا إلى تصنيف المؤلف أشهر الحجارة التي ذكرها أرباب هذه الصناعة ، لتتم به الفائدة ، نقلاً عن أمتها . وجعلنا له عدة فهارس ، ولا سيما عقدنا له بُتْجاً قابلنا فيه أسماء الحجارة الكريمة عند العرب بما عند الفرنسيين منها ، حتى يهتدي القارئ إلى البحث عنها في كتب أرباب الصناعة من أهل هذا العصر .

وقد اقتبسنا تلك الأوضاع من المؤلفات التي صنفها أهل البحث والتدقيق لتكون عوناً لأصحاب المعاجم الحديثة التي تترجم المفردات الأفرنجية إلى الكلام العربية . لأن أصحابها كثيراً ما تهيم فيها ، وتهيم على وجوها ، بلا رايد ولا خير . ١٥ وقد اهتمنا إلى كثير من تلك الالفاظ الى ما كان والدنا ميكائيل ماريني - رحمه الله - يهديننا إلى ما يقابلها في الفرنسية ، لأنه كان جوهرياً في منتهى وبائع آثار قديمة ، وما كان يُباع في بغداد حجر ثمين مُتَقَوِّم إلا ويستشار فيه قبيل اقتنائه .

وممن كان عارفاً بهذه الحجارة أيضاً وساعدنا في معرفة ما يقابلها بالفرنسية المسيو ليوبلد موجل Léopold Mougél وكان من أشهر المهندسين الفرنسيين في بغداد ١٥ وأهدى العارفين بعلم الجواهر على اختلاف أنواعها وضرورها .

فأنت ترى من هذا ، العناية التي بذلناها في سبيل تحقيق هذم الاسماء ، وتدقيق النظر فيها ، فان جاء بعد ذلك بعض الأوهام ، فهو من لا من غيرنا ، وذلك من كثرة حرصنا على الحقيقة ، فنكون قد عوقبنا هذا العقاب ، على الإفراط فيها ، بما يدلّ أولي العزم والسعي ، لأن الكمال والعصمة لله وحده ، جلّ جلاله وتعالى . ٢٠

٣. صاحب هذا الكتاب وشيء من ترجمته

- لا نعرف من ترجمة صاحب هذا الكتاب الجليل ، إلا النزر القليل . فهو
ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد ^(١) الانصاري السنجاري الشهير
بابن الاكفاني ، نسبة الى الاكفان جمع كفن وهو الذي ^(٢) يبيعها .
- ٥ ولده في سنجار ، واشتغل بالطب في مصر ، فمات فيها مطعوناً سنة ٧٤٩ للهجرة
(١٣٤٨ م) ، وله تأليف عدة نذكر بعضها :
١. ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد . وقد طبع في بيروت سنة ١٩١٤ في
١٤٨ صفحة وطبع ايضاً في القاهرة .
٢. غنية اللبيب ، في غيبة الطيب .
٣. كشف الرين ، في أمراض العين . وشرحه نور الدين علي المناوي فسماهُ
١٠ وقاية العين .
٤. النظر والتحقيق ، في تقلب الرقيق .
٥. نهاية القصد ، في صناعة الفصد ، الى غيرها . وأغلبها يُرى في دار الكتب
المصرية في باب الخلق .
- ١٥ وكُنَّا قد سألنا الكاتب المؤرخ ، والاستاذ الجليل ، عباس العزاوي البغدادي
عما يعرف عن ابن الاكفاني ، فكتب إلينا ما هذا بعضه :
- « ولد المؤلف في سنجار ، احد ا قضية لواء الموصل . وطلب العلم ، فنبح في عدة
فنون ، وأتقن العلوم الرياضية والحِكْمِيَّة . فهو (فيلسوف) صَنَّف في الفلسفة
التصانيف الكثيرة . وكان يحمل أقليدس بلا كلفة ، كأنه متمثل بين عينيه فهو (مهندس)
٢٠ ايضاً . وتقدم في معرفة الطب ، فهو (طبيب) فوق ذلك ، فكان يصيب في ما يصف

(١) وفي رواية : ابن ساعد . وهو خطأ

(٢) وفي رواية : ابن الاكفاني ، بنونين بمعنى الملازم للاكفان جمع كن وهو البيت
والاكفاني هنا خطأ .

من الادوية للادواء ، حتى كان الحذاق يتعجبون مما يصدق به فكره . وكان عارفاً للتواريخ ، واقفاً على أخبار الناس فهو (مؤرخ) زيادة على ما تقدم ، وكان حفظه للشعار مدهشاً ، وله في فنون الآداب تصانيف معروفة ، فهو (أديب) علاوة على ذلك . ومن يطالع (الدرر الكامنة) (٣ : ٢٧٩) يقف على ما اختصرناه هنا .

« وقال ابن سيّد الناس : « ما رأيت من يعبر عما في ضميره بأوجز من عبارته ، ولم أر أمتع منه ، ولا أفكه من محاضراته » اه .

« وكان يحفظ من الرقي والعزائم شيئاً لا يشاركه فيه أحد . وله اليد الطولى في الروحانيات ، فيصح أن يعد من نوايع استحضر الأرواح (الاسبريتسم) ، والقادرين على التنويم (الهنوتسم) ، والمغنطة (المانيتم) ، على ما يشتغل به الغربيون من معاصرنا في عهدنا هذا .

١٠

« ومهر أيضاً في معرفة الجواهر والعقاقير ، حتى رتب موطفاً بالمرستان والزمر الناظر بأن لا يشتري شيئاً إلا بعد عرضه عليه . فما اجازهُ امضاهُ ، وإلا فلا .

« وله كلام جيد على الخط المنسوب ، وإن لم يكن ماهراً فيه » .

« ومن تأليفه : (ارشاد القاصد ، الى اسنى المقاصد) ذكر فيه أنواع العلوم وأصنافها ، وهو مأخذ كتاب (مفتاح السعادة) المطبوع مراراً ، ولا سيما في الهند . وهو لطاشكيري زاده . وجملة ما فيه ستون علماً ، عشرة منها أصلية ، وسبعة نظرية وهي : المنطق ، والالهي ، والطبيعي ، والرياضي بأقسامها . وثلاثة عملية ، وهي السياسة ، والأخلاق ، وتدبير المنزل . وذكر في جملة العلوم اربعاً تصنيف .

« وله (الباب في الحساب) » .

« وكتابه (غنية اليب) المذكور في صدر هذا الفصل ، قائم على اربعة اركان : ٣٠ الاول : في حفظ الصحة . - والثاني : في تدبير المرض . - والثالث : في وصايا نافعة . - والرابع : في خواص معتبرة . وكلها فصول تشتمل على ما لا بد من معرفته في علم الطب .

والمعروف عن شخصيه انه كان كثير التأنق في مأكله ، ومشربه ، وملبسه ،
ومركبه ، وكان في آخر وقته انقطع عن التردد الى المرضى . « انتهى

بغداد في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٩

هذا ما وصلنا اليه من ترجمة المؤلف ، ولعل هناك من يزيدنا معرفة له ، فنضيفه
الى ما هنا في طبعة ثانية .

ونحن نشكر الاستاذين الكبيرين : المحامي القدير عباس العزاوي والاستاذ روكس
زائد العززي ، على ما جادا به علينا من الفوائد . زادها الله علماً وفضلاً وهدى ونشاطاً .



ملحق ثالث بالكتاب

تعليقات وفوائد

لمؤلفه الجليل روكس زائد العزيزي

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمّان (شرقي الاردن)

- لما كنا نفرغ من طبع كل كراسة من هذا الكتاب ، كنا نرسل بمسوّدة الطبع
- (التجربة أو البروفة كما يقول بعضهم في مصر) إلى حضرة الاستاذ السابح النابغ روكس زائد العزيزي ، فكان يلقي عليها نظرة نافذة نافذة ، ويطلعنا على ما وقع فيها من غلط الطبع وما فاتنا من الحقائق ، لكن ما كان يمكننا اصلاحه في وقته لفواته بل عند نهاية الكتاب بتمامه .
- وفي الوقت عينه كان يجود علينا بملاحظات لغوية جزيلة الفائدة ، فتتحف بها ١٠
- الآن القراء تعجباً لفائدتها . من ذلك ما يأتي : (الرقم الأول للصفحة ، والثاني للسطر) .
- ٤ : ٣ ارجوان . « عامة شرقي الاردن يقولون (رَجْوَان) ، وليست الكلمة خاصة باللّون الاحمر ، فهناك : الرجوان الاحمر والرجوان الاخضر » اه
- ٦ : ٢ الحزري « (الحزري) منسوب الى لون الحز ، وهو احمر ضارب الى السّمرة ، معروف عند عامتنا في شرقي الاردن . واهل (مادبا) يقولون (حَزْرِي) ١٥
- بكسر الحاء . وسمعت اهل الساط وعجلون ، يقولون : (حَزْرِي) بفتحها .
- ٧ : ١٤ « سَيْلَان [بالفتح] هي جزيرة سرديب ... [راجع ص ١٠
- من هذا الكتاب] ، والمعاصرون من أهل بلادنا يقولون (سَيْلَان) بفتح الياء .
- ١١ : ٥ « اهل شرقي الاردن يعلّقون قطعة من الباقوت المائي على العين الرمداء ، ويسمونها (البَزْلة) لاعتقادهم أنها تشفي العين وتصونها من العمى .
- ٢٠ ١١ عين الهر « معروف في شرقي الاردن بالهر » [فيكون من باب حذف المضاف والاكتفاء بالمضاف اليه]

١٢ : ٢٠ الزئبق « وعامة ديارنا يقولون (زَيْبِق) [كدِرْزَم] ويلفظون الياء كالغظ حرف في الافرنسية . ويقولون للرجل الكذاب : « مِثْل زَيْبِقٍ مَصْرٍ » لأن الزئبق [يترجرج ولا يبقى على حالة واحدة] .

١٤ : ١ صافي . في لغة اهل شرقي الاردن ، يُقال : (صَافِي) ، لكل ما هو شديد النقاوة ، ولكل ما هو خالٍ من الغش »

١٥ : ١ المرقشيثا . « سمعتُ بعض البدو يسمونها (حَجَرُ السَّايَغ) و (الحِجَارُ) ومن أقوال نسايم : حَجَرُ السَّايَغ (جمع سَايَغ اي صائغ) صَيْنَكَ ذَهَانِي ! حَجَرُ السَّايَغ ، دامت لي عَيْنُكَ ! » اي ان اسمك اذهاني عن كل شيء سواك !

١٨ : ١٢ يلعق . « لعل الكلمة من العامية « يلعس » ومعناها في لغة اهل (مَجْلُون) ، من اعمال شرقي الاردن : يَرْقُقُ قَلِيلًا ، وَيُجُوفُ أَيْضًا » اه - قلنا : لكننا نستبعد الامر ، لأن الكتابة بصورة « يلعق » واضحة ، ولأن في الامر تكلفًا .

٢٠ : ١ . قال الأب انتاس ماري الكرملّي : « قرأت في الاهرام الصادرة في ٧ / ١ / ١٩٣٩ في ص ٨ كلامًا على ماسة مصرية في سوق لندن . قالت : « لندن في ٦ يناير - لمراسل الاهرام الخاص : « وافيتكم أمس بما نشرته (الايشنج ستاندرد) عن الماسة المصرية (نجمة مصر) المعروضة الآن للبيع في لندن . وقد نشرت جريدة (الديلي تلغراف) اليوم حديثًا لوكبتن لويلين ايموس عن هذه الماسة قال فيه : ان الخبراء يرون ان الماسة في هذا الشكل ، ومن هذا النوع ، تتراوح قيمتها اليوم بين خمسين الف جنيه وسبعين الفًا . وقد باعها خديوي مصر في سنة ١٨٨٠ .

وقال المستر فكتور كلارك ، أمين خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة - وهو ٢٠ . أحد الناس القلائل الذين شاهدوا الماسة - : « انها أجمل ماسة وقعت عليها عيناى » انتهى .

٢١ : ١٤ نشادر : « ويسميه الاردنيون (رُوحُ النَّشَادِر) » . ا . هـ

٢١ : ١٧ قبرس . يحرقها بدو شرقي الاردن تحريقًا مضحكًا ، فيقولون (بِقِرْسُ بَأَبْلَادِ النُّونَانِ) . وتقول العامة من أهل (مادبا) وما يجاورها « جَاَجَة قُرْبَصِيَّة » بمعنى « دجاجة قبرسية » ا . هـ .

٢٢ ١١ السندان : « وأهل شرقي الاردن يقولون^١ ، « سِدَّان وسِدَّانة » وزان خِنَاب وخِنَابَة .

٢٨ ٦ يابضة . « وأهل شرقي الاردن يقولون : جَاچَة يَابْضَة » والجميع (جَاچ يَابْض) في مكان دجاجة ودجاج « اه

- ٢٩ : ١٨ الكندي . « لم يذكر مؤرخو العرب عن تاريخ ميلاد هذا الفيلسوف ، وتاريخ وفاته ما يُرضي الباحث ، ويةقولون : انه عاش في القرن الثالث للهجرة . أما (فلوجل) فيقول : انه مات بعد ٨٦١ للميلاد . وأما (ناجي) العلامة الايطالي فيرى أن وفاته كانت سنة ٢٥٨ للهجرة . ومؤلفات الكندي نحو ٢٣١ كتاباً باق منها ثمانية « اه
- ٣٢ : ١٤ دم الاخوين : « ومن اسمائه عند العرب الأيدع والعندم والشيان
- من مادة (ش و ي) .

- ١٠ ٣٦ : ١ « العيون : الشديد الاصابة بالعين ، رجلاً كان أو امرأة . فلعل القوم كانوا يتخذون هذا الحجر الكريم عوذَة وواقيًا من العين ، فسمي الحجر بهذا الاسم » .
- ٤٠ : ١٥ الظرف . « وفي شرقي الاردن (الظرف) خاص بالوعاء الذي يتخذ من الجلد لحفظ الزيت أو السمن . وفي أمثالهم : لَوَايَا الظَرْفُ ، مَا تَقْرِي أَضْيُوفُ ، أي بقاياها . اه

- ٤١ ٨ . الجماهر في معرفة الجواهر ، الفه للملك المعظم ابي الفتح مودود .
- ومؤلفات هذا العالم في غاية النفاسة ، تناولتها يد الفناء فلم يبق منها سوى احد عشر كتاباً .
- ٤٢ : ١٠ و ١٣ القدح . « بدو شرقي الأردن يطلقون كلمة (القدح) على كل وعاء ، ليس من الجلد . وعندما تقول (البدو) نعي (بني صخر ، والشرارات ، والحويطات) . «
- ٤٣ : ١٦ القلي . « والكلمة الشائعة في ديارنا (القلوة) بكسرتين وبواو في الآخر . ويسمون نباته (الوُشْشان) و (العِصو) بكسرتين أيضاً . واصلها ٢٠ (الأُشْشان) و (الحُرْضُ) . وسمعتُ أهل قرية (شُغْمَاط) ، بضم الأول ، من أعمال فلسطين ، يُسمونه (جَاچِد رَبَّة) « اه .

٤٨ : ١٩ والمصريون : « والمصريون وأهل شرقي الاردن » .

٤٩ : ١ : بزيت بزر الكتان : « المعروف بشرقي الاردن : بزيت اللوز وزيت

الجوز. ويقولون : « دَرَهْن البَيْلَسَان » والظاهر انهم يميّزون بين نبات ونبات فلبعضها يقولون : « دَرَهْن » وللاخر يقولون : « زيت »

٥١ : ١٣ . الزُرَيْقِي . يطلق الاردنيون اسم (إزْرَيْقِي) على الذباب المذكور ، وعلى عصفوري صغير لطيف الريش ضارب إلى الخضرة .

٥٢ : ١١ السِلَق . « وأهل شرقي الاردن لا ينطقون بها إلا بالكسر ومن أمثالهم : « جَاي بَيْبَع السِلَق على أهل سِلَوَان » وسلوان قرية قرب القدس . وهي سلوام القديمة وهذا المثل يشبه قول الاقدمين : كَسَنبُضْع التمر إلى هَجَرَ .

٦٠ : ١٥ الغامق . « وأهل شرقي الاردن يستعملون (الغامق) بهذا المعنى . أما الغميقي ، فيعنون به العميق . فيقولون « بَر غَمِيْق » .

١٠ ٦١ و١٦ و١٧ القصابين الجزَّارين . « وأهل شرقي الاردن يقولون (اللَحَامِيْنَ) .

٦٣ : ١ . البلور : « لنظما الشائع بين عامة شرقي الاردن (البَلُّور) بالنون المضمومة المشددة ويقولون : « (البَلُّور) بفتح الباء التحتية الموحدة واللام المشددة المضمومة .

٦٥ : ١ ارمينية . « أهل شرقي الاردن يقولون (أَرْمِينِيَا) بفتح الهمزة . وصمّت في جهات (عجولن) من يكسر همزة (أَرْمِي) ويجعل في مكان النون لاماً فيقول

١٥ (إِرْمِلِي) للمذكر ، و (إِرْمِلِيَّة) للانثى .

٦٧ : ١ الحَمْز . « لعل الكلمة ليست مقنطعة من الفارسية . والذي أراه أن الناطقين بالضاد شبهوا هذا النوع من الحجارة الكريمة (بِالْحَمْزَان) وهو ضرب من التمر لشبه قليل في اللون » . اهـ

قلنا : لكننا لانوافق الاديب الجليل على هذا الرأي ، لما في ذلك من التكلف ، ولأن الكثيرين ما كانوا يعرفون الحَمْزَان ، التمر ، ولا الحَمْزَ الحجر : انما هذا اللفظ من وضع الجوهرين لا غير ، وأغلبهم كانوا يعرفون المصطلحات الفارسية واليونانية ، ومن أصحابهما اقتبسوا أغلب الكلم الغريبة في علم الحجارة الكريمة .

٦٨ : ٦ المعشوق . « (المعشوق) و (الامعشَق) ضرب من الطيب تستخلصه البدويات (في شرقي الاردن) من النباتات ؛ وهو شديد الرائحة . »

قلنا : كنا نودّ ان نعرف اسماء هذه الالبته . وعلى كل حال لا صلة للحجر هنا بهذا الضرب من الطيب ، اللهم الا ان يكون تمّ تشابه بين اللونين .

٦٩ : ١٨ جنزار . « وعامة شرقي الاردن يقولون (جنزار) »

٧١ : ١٣ الكرك . الكرك الوارد ذكرها هنا هي الكرك التي في شرقي الاردن .

لأنه قال في ص ٦٩ : ٢٠ و ١٩ « ومنه يؤتى به من غار بني سليم ، في بركة الكرك ، وقد اخبرني أحد كركيي شرقي الاردن : ان في الكرك موضعاً اسمه (ابو سليم) . وفي

٢٧ يناير من هذه السنة اجتمعت ببعض وجهاء مسيحيي (الكرك بشرقي الاردن)

وهم (متري باشا الزُّرْبَقَات) ، والا يكونينوس (الخوري عوده الشوارب) ،

و (ايوب بك الصِّناع) و (عيسى بك المِرَّانَات ^(١)) في (فندق فلسطين) في (عمان)

فذكر لي (الخوري عوده الشوارب) انه يعرف موضعاً في شمال شرقي (الكرك) ،

١٠ في الجهة الشرقية من (وادي الموجب) (ارنون) اسمه (وادي سليم) ، باسكان

السين ، وكسر اللام . واليوم (٢٨ / ١ / ١٩٣٩) ، التقيت برجل من (بني حميدة)

اسمه (الشراري بن داود باشا الرواحنة) ، فذكر لي انه بات في غار معروف ؛ (طُور

سليم) ، في شمال شرقي (الكرك) ، فوق موقع يقال له (صُنْفِي) باسكان الصاد ، وفتح

١٥ الغاء وتشديد الياء ، وتحت الموقع المعروف ؛ (الحَمَامَات) والموقع المعروف ؛ (اُمْسِيح) .

فن هنا يرى سيدي ، أن (غار بني سليم) معروف الى الآن في شرقي الاردن .

وان القول بأن الكركي منسوب الى (كرك لبنان) ، لا يمكن الاطعشان إليه . واهل

شرقي الاردن لا يقولون (مَعَارَة) ولا (غار) ، إلا للغاور التي تُسكن ، أو بوضع

لها أبواب فتكون غُلُقًا . وأما الغار الذي بقي فتحة اي واسع الباب المفتوح ، ولا

يسكن ، او يُخزَّن فيه شيء ، فيسمونه (طُور) وزان قُل . واهلهم تعترضون

٢٠ فتقولون : فإين ذهبت (بنو) من (بنو سليم) ؟ فتقول : لا أيسر من ذلك ، فانهم

يقولون (بِنِي صَعَر) و (بِنِي سَعَر) . - ويقولون : (الصُّحُور والسُّحُور) .

(١) المِرَّانَات نسبة الى (مِرَّان) قرية في الجهة الشرقية من (الكرك) ، سكنوها

حينما نزحوا من حوران ، خلافا لما ذكر عطوفة قائد الجيش العربي في كتابه (تاريخ شرقي

الاردن وقبائلها) إذ يقول في ص ٣٥٠ : « ان اصلهم من لبنان » وكان اسمهم قديما (اِمْرِنَات Imrénat) ثم قالوا (اِمْرِنَات) و (مِرَّانَات) . (العزيزي)

ويقولون : (بني أَرِيد وأَرِيد والأَرَايِدَة) لاعراب في ديارنا . ومن أمثالهم في بني أَرِيد : « إَلْعَنُ إِرِيد ، ولا تَزِيد » انتهى .

قال الأب انسئاس ماري الكرملّي نحن نشكر الاديب الكبير العَرَبِيّ علي ما تفضل به من الفوائد ، ولا سيما ما حققه بخصوص (الكرك) و (غاربي سَلِيم) .
و نذكر له أنّ (سَلِيما) وزان (عليم) ، وقد طبعت خطأ وزان رُيُور : كما حققناه في نسخة خطية للتيفاشيّ كانت عند حسن افندي الپاچجي من محامي بغداد .

٧٨ : ١ المغل . « والعامة تستعمل هذه الكلمة للدُّعَاء بالشَّرّ على البَشَر .
فيقولون : « مَغَلّه » ويضخمون لفظ اللّام ، ومعناها مَغَلّاً له .

والمَغَلّ مرادف في شرقي الاردنّ وهو (جَمَام) ، وهو داء يصيب الدواب من
١٠ اكل البَقْلِ يترابه في اول نبتة ، فيلاشي تنوءات امعاتها او حَرَشَها ، فيفتك بها أشنع فتك ! وتصاب بذلك عند ما تبدأ أيام الربيع في أراضي غور الاردن . « اه

قلنا : وقد جاء الجُعم ، بضم الأول ، في فصيح الكلام بمعنى داء يعرض للابل وغيرها من الدواب من رعي النّشر وهو بدء النبات . والكلّا يلس فاصابه مطر دُبُرّ الصيف فاخضر ، وهو ردي . للرعاية يهرب الناس منه باموالهم على حدّ ما قال الشاعر :
١٥ وفينا ، وإن قيل اصلحننا ، تضاعن . كما طرّ او بار الجواب على النّشر .

يقول : ظاهرنا حسن في الصلح ، وقلوبنا فاسدة ، كما ينبت على النّشر او بار الجربّي ، وتحتة داء في اجوافها منه . « ا .

فالجُمَام فصيح ، إلا أن اعراب البادية توسعوا في معناه . ولعلمهم هم المصييون بلفظهم هذا أكثر ممن سبقهم ، لان الجُعم مأخوذ من مادة (ج ع م) وأصل جمع
٢٠ (ج ع) وكُسمت بالهم . فقد قالوا جَعّ الرجل يَجْعُ جَعّاً : اكل الطين ، وهو ينظر الى اليونانية ge اي طين . والحرف H عندهم في بعض الأحياء كالعين عندنا .
فالجُعم على الحقيقة أكل النّشر او الكلّا يترابه . «

٧٩ : ١ « الخرتوت لم اسمعه في شرقي الاردن إلا بفتح أوله كصَفُوق . «

٨٢ : ١٤ العسقول : يعرف الاردنيون (العسّاكير) ، ويطلقونها على سوق

٢٥ النباتات الرخصة التي تؤكل . وواحدها عندهم (عَسْكَور) بالفتح . «

٩١: الطلق ومعانيه عند العرب

بعد أن بلغنا هذه الصفحة من طبع الكتاب ، تذكرنا أننا كنا قد كتبنا مقالة طويلة النفس ، في إحدى جرائد سورية أو مجلاتها قبل نحو خمسين سنة ، وبينما أن الطاق جاء بعدة معان ، ذكرنا منها هنا (ص ٨٩ و ٩٠ و ٩١) ما تذكرناه وقتئذ ، والآن نذكر ما بقي من معانيه :

- فن هذه المعاني ، مذكوره ياقوت في معجم البلدان في مادة (بذخشان) ، فقد جاء بمعنى حجر الفتيلة . قال : « وحجر الفتيلة شيء يشبه البردي » ، والعامية تظنه ريش طائر يقال له الطلق [وفي رواية : المطلق ، وهو خطأ] ، لا تحرقه النار ، يوضع في الدهن ، ثم يشتعل بالنار ، فينقد كما تنقد الفتيلة ، فإذا اشتعل الدهن ، بقي على ما كان ، لم يتغير شيء من صفته . وكذلك ابدأ ، كلما وضع في الدهن واشتعل . وإذا أُلقي في النار ١٠ المتأججة ، لا تحرقه ، وينسج منه مناديل غلاظ للخوان ؛ فإذا اتسخت ، وأريد غسلها ، ألقيت في النار ، فيحترق ما عليها من الدهن والدرن ، وتخلص ، وتطلع نقيه كأن لم يكن بها درن قط . « ١٥ كلام ياقوت بحروفه .

قلنا : ان حجر الفتيلة هو المسمى عند الافرنج Asbeste ، وربما أريد به حجر آخر يشبهه كل الشبه ، وهو الذي سماه العراقيون في عصر العباسيين « مخاط الشيطان » ١٥ وغزل السعالي « وبالفرنسية Amiante .

قال ابو الريحان في كتابه الجواهر ما هذا تعلقه مأخوذاً من فصل عنوانه : « ذكر حجر الباذهر » : ومنه [من الباذهر] اجوف يتضمن شيئاً يسمى مخاط الشيطان وغزل السعالي أيضاً لا يحترق بالنار . وقال ابو الحسن الطبري الترنجي : ان لوناً من الحجر كأنه مؤلف من شمع ونورة وطين . فيه لمع من كل واحد منها ، إذا حُك مع ٢٠ العروق الصفر على صلاية ، خرج احمر كالدم العبيط ، وهو عظيم النفع من السمات ، اذا طلي عليها . «

ثم قال في فصل ولاد بعنوان الباذهر ص ٢٠١ : « الاجوف المشتمل على

مخاط الشيطان ، يؤخذ من جوفه ما فيه ، ويعمل من غزله سُسْتِكَات [أي مناديل] وهي التي كانت الأكامرة تسميها « آذَرْشُسْت [اي محوَّرة بالنار] وبقي اسم سُسْت على المعمول من غيره [وان كانت النار تحرقها] . ثم قال

وَحُمِلَ إِلَى الْأَسْتَاذِ هَرَمَزٍ [أحد قُوَاد شرف الدولة البويهى] متولّي حرب
٥ كَرَمَانَ سَنَةِ ٣٩٠ مَن نَاحِيَةِ زَرْئِدْ وَالْكُوبُونَاتِ (؟) سُسْتِكَةً بِيضَاءَ ، كَانَتْ تَلْقَى فِي النَّارِ إِذَا اتَّسَخَتْ حَتَّى تَأْكُلَ النَّارُ وَسَخَهَا . وَذَكَرَ مِنْ شَاهِدِهَا ، أَنَّهَا لَوُثَّتْ بِالْدُّهْنِ لِلَامْتِحَانِ ، فَاشْتَعَلَتِ النَّارُ فِيهَا سَاعَةً ، ثُمَّ خَدَّتْ ، وَخَرَجَتِ السُّسْتِكَةُ بِيضَاءَ نَقِيَّةً . وَشَهِدَ لَهُ الْوَزِيرُ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ، وَكَانَ يُرَى بِتِلْكَ النِّوَاحِي ، وَقَالَ : إِنْ هَذِهِ الْأَحْجَارُ تَكَثَّرَ بِالسَّكُونَاتِ تَكْثُرًا عَنْ شَيْءٍ كَالْحَلِّ بِغُلٍّ مِنْهُ غَزَلٌ ، يُلْقَى فِيهِ ١٠ يَمْسِرُ التَّنَائُفَ [كَذَا فِي الْمَطْبُوعِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : يُمَسِّرُ التَّنَائُفَ كَمَا يُطْلَبُهُ الْمَعْنَى] وَيَعْمَلُ مِنْهُ مَا ذَكَرَ « أ . كَلَامُ أَبِي الرَّيْحَانِ .

قلنا : فَمَا سَمَاءُ الْغُرَيُونِ الطَّلَقِ ، سَمَاءُ يَاقُوتٍ « حَجَرُ الْفَتِيلَةِ » وَظَنَّ أَنَّ الطَّلَقَ مِنْ كَلَامِ الْعَوَامِ وَهُوَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَمَا سَمَاءُ يَاقُوتٍ « حَجَرُ الْفَتِيلَةِ » سَمَاءُ أَبِي الرَّيْحَانِ : مَخَاطُ الشَّيْطَانِ وَغَزَلُ السَّعَالِيِّ ، مَعَ أَنَّ حَجَرُ الْفَتِيلَةِ هُوَ الْمُسَمَّى بِالْفَرَنْسِيَّةِ (اسْبَسْت) ١٥ وَمَخَاطُ الشَّيْطَانِ أَوْ غَزَلُ السَّعَالِيِّ هُوَ (أَمِيَانَتِ) ، عَلَى أَنَّ الْإِفْرَنْجَ انْفَسَمَ قَدِيحًا طُشُونًا فِي هَذِهِ التَّسْمِيَةِ ، فَكَثِيرًا مَا يَسْمُونَ الْوَاحِدَ بِاسْمِ الْآخَرِ ، إِذَا الْفَرَقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلٌ .

أَمَّا الْيَوْمُ فَبَرِيدُ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِمَخَاطِ الشَّيْطَانِ ، خِيَطًا فِي نِهَآيَةِ الدَّقَةِ ، نَاصِعُ الْبَيَاضِ يَكُونُ فِي الْهَوَاءِ فِي أَيَّامِ الْقَيْظِ ، وَإِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ ، تَرَى فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ عَنَكِبُوتًا صَغِيرًا هُوَ الَّذِي يَقْذِفُ هَذَا الْخَيْطَ مِنْ فِيهِ ، فَيَسِيرُ الْهَوَاءَ ذَلِكَ الْخَيْطُ فِي انْحَاءِ الْجَوِّ ، وَهَكَذَا يَنْتَقِلُ هَذَا الْعَنَكِبُوتُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، مُلْتَمِسًا رِزْقَهُ بِهَذِهِ الْوَسِيلَةِ الدَّقِيقَةِ . ٢٠

وَأَسْمُ هَذَا الْخَيْطِ بِالْفَرَنْسِيَّةِ Filandre ou Fil de la Vierge . وَلِمَخَاطِ الشَّيْطَانِ هَذَا ، أَسْمَاءٌ كَثِيرَةٌ فِي لَفْتِنَا ، نَذَكُرُ مِنْهَا الْآنَ : السَّهَامُ ، كَسَحَابٍ وَغَزَلٍ عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَالسُّهْمُ ، بِضَمِّينَ ، وَالسُّمُّهُيْ بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ ، يَلِيهَا هَاءٌ ، فَأُلْفٌ .

وَأَمَّا سَبَبُ تَسْمِيَةِ غَزَلِ السَّعَالِيِّ بِهَذَا الْأَسْمِ ، فَلِأَنَّ السَّلَافَ مِنَ الْعَوَامِ يَنْسُبُونَ ٢٥ إِلَى السَّعَالِيِّ كُلِّ شَيْءٍ غَرِيبٍ بِصِفَةِ مِنَ الصِّفَاتِ . وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْخَيْطُ الْمَعْدُنِي ، أَوْ

الغزل المعدني أو الحجري ، لا ينسخ ، واذا اتسخ التي في النار فيطهر . عدوا هذا الأمر من الخوارق ، والخوارق لا تأتياها إلا الجن ، والسعالي : اناثها او اخبث الجن ، ففسبوا الغزل اليهن . ولم ينسبوه الى الذكور من الجن ، لان الغزل والاشتغال به يُعدُّ عند العرب من خصائص النساء دون الرجال . بل اذا اشتغل الرجل بالغزل ، سُخر منه ، وعدَّ من الخثنين ، ولهذا السبب أضيف هذا الضرب من الغزل الى السعالي .
 وراجع ما كتبناه في المشرق ٦ : ٩ وما يليها . وفي المقتطف ٣٨ : ٣٧١ وما يليها .
 والجواب في سنتها الأخيرة اي سنة ١٨٨٦ .

ومن الغريب انك لا تجد ذكراً في معاجنا العربية لهذه الكلمة وهي : حجر الفيلة ، ومخاط الشيطان ، وغزل السعالي ، بمعنى هذا الضرب من الطلق . وكذلك لا تجد فيها ذكراً لغزل عين الشمس بمعنى مخاط الشيطان اي السهام . ومن العتب ان نرى لها اثرًا في الدواوين العجمية الى العربية ، او في كتب متون اللغة العربية الى العجمية ؛
 مع انك ترى حاجتنا الماسة اليها ، اذ لا تقبل لها بديلاً . فالأسيست ، والاميات وخط العذراء ، كلها الفاظ لم ينطق بها ابناء مصر ولم يجهلوا بها . ولهذا كانت معرفتنا لهذه الاحرف مما يحتفظ به ، ويدوّن في اصولنا ، وامهاتنا السكبري والصغرى ، لأن مدلولاتها تدخل اليوم في الصنائع والآلات التي تتعرض للنار ، او لما يخاف عليه من النار . وقد أصبح اتخاذ تلك المواد من اهم ما يدخل في كثير من الادوات العصرية .
 ٨٤ بـ ٨ بـ . « وفي كتاب أغلاط اللاويين ص ٣٤٥ : والعرب الفصحاء تعرف هذه الكلمة بهذه الصورة ، والتي في دواوين اللغة ، وكتاب مفاتيح العلوم : البوطى والبوطنة بالطاء »

٩٩ : ١ المغيطس . « عامة بلادنا في شرقي الاردن تكسر الميم فتقول

(مَغِطِيس) .

١٠١ ١ الباقي نساء شرقي الاردن يقلبن الباء ميماً وفي أغانيهن : يا أبوالحاق ،
 يا أبوالملق ، والحيل تنقط لك عرق

ملحق رابع بالكتاب:

« الجواهر في الاسلام »

لمستاد الجليل السرى روكسى زائد العزبى

مدرس اللغة العربية في مدرسة الاتحاد الكاثوليكي

في عمّان (شرقي الارن)

٥

خرج المسلمون من بلاد قاحلة ، جُرْدٍ ، بلاد شَعَّتْ عليهم . بالنّسبة المعتدل ، والنَّبْتُ ، والماء . فأكوا العلّوز ، والضباب ، والبرايح ، لكن جرثومة الرقي ، والميل الى المثل الاعلى ، كانت كامنة في تلك النفوس التي اندفعت كالسيل العرم ، تحطّم عروش الجبابرة المنغمسين في حمأة مدنيّتهم الهرمة ، التي كانت تحتضر . وهناك ، في ابوان كسرى وقف هؤلاء القوم الخاص ، لا يدرون ما الجوهر ، ولا يميزون الكافور من الملح ^(١) ! ويفضلون الفضة على الذهب ^(٢) هناك ، أمام جبروت الفن الفارسي ، وقف البدو الحفاة العراة ، يردّدون هتاف المستميتين في نصرة مثلهم الاعلى ، فتطير من امامهم الجيوش التي ورثت مجد البابليين ، والشمريين ، والاكديين ، والاشوريين ، كاسراب النعام ، ولا يغني عنها انها كانت خوف الامم ، وهول الشعوب ، ففي ^(٣) (بهر شير) يغنم أحد المسلمين حلية كسرى وفيها تاجه ، والمنطقة والدرع كلها مكلّلة بالجوهر ^(٤) وفي ابهاء ابوان كسرى كان اول عهد المسلمين بالجوهر . فيبيع أحد البدو جوهرة تساوي عشرين الف دينار بالف درهم ، وعند ما عوتب أجاب « انه لو عرف أن هنالك عدداً أكثر من الالف لطلبه ^(٥) .

(١) هذا ما يراه (الاب انستاس مارى الكرملي) في كتابه إلى المؤرخ في

٢٠ ٢٥ / ١٢ / ١٩٣٨

(٢) و (٣) الفخري صفحة ٥٩ طبعة الرحمانية بمصر — الجزء الخامس

من التمدن الاسلامي لجرجي زيدان ص ١٠٥

هذه الامة التي كان سيدها عمر بن الخطاب يبكي كلما رأى جواهر الفرس ، ترد في عداد الغنائم ، خوفاً على قومه من هرم المدينة ^(٣) . وهذه الامة التي باعت ماغنمته من الاكرار من الجواهر ، الفص بخمسة دراهم ، مع أن قيمته عشرون الفاً ^(٤) . هذه الامة التي رأيت لا تكاد تأتي سنة ١٠١ للهجرة حتى تضعي جوائز احد خلفائها (يزيد بن عبد الملك) للشعراء المجيدين ملء أفواههم جواهرآ . قد قلده في ذلك المعتصم من بني العباس ^(٥) .

هذه الامة تمر عليها الايام مسرعة خاطفة كالبرق ، فتنقل الى حالة أخرى ، لتعرض علينا صورة من بذخ (الوليد بن يزيد) فها هو ذا يتخذ الجواهر كالثياب يغيرها يومياً ، ويغالي في اقتنائها حتى يملأ أسعارها ^(٦) ويمضي الامويون في ذلك قدماً ، فيرصعون آتيهم بالجواهر والعقود لهم ، ولنسأهم وجوارهم .
١٠ ويرث العباسيون الامويين ، فينظمونه في عصائب نسأهم ، وخفافين كما فعلت اخت الرشيد ^(٧) ، وزوجة ام جعفر ^(٨) . ولم يقتصر العباسيون على اتخاذه حلياً لنسأهم ، بل اتخذه أشدهم انهماكاً في تأسيس الدولة (السفاح والمنصور) للأسرة الذهبية ، المرصعة بالجواهر ، والحصر المنسوجة بالذهب ، المسكلة بالدر والياقوت ^(٩) . ويأتي (هرون الرشيد) فيشتري فص ياقوت احمر ، كان يعرف (بالجبل) ، يتنافس الملوك في ١٥ اقتنائه ويدفع ثمنه ٢٠٠ الف دينار وينقش عليه اسمه ^(١٠) . ويشترى فصاً آخر بمائة وعشرين الف درهم .

وتضعي ففقات جبريل ، طيب هرون الرشيد السنوية ، على الجواهر والطيب خمسة ملايين من الدرهم ^(١١) .

وتصبح بغداد معرضاً لانفس انواع الجواهر ، فلقد عرض أحد تجار الجواهر في ٢ بغداد سلفاً على يحيى بن خالد ، فساومة عليه بسبعة ملايين من الدرهم ^(١٢) .
بله ما ذكره المؤرخون عما أعطاه ونثره المأمون من الجواهر ليلة زواجه من بوران ، فلقد أعطاه ليلة زفافها الف حصاة من الياقوت ، وبسط لها فرشاً كان الحصر منها منسوجاً بالذهب ، مكللاً بالدر والياقوت ^(١٣) . وعند ما جلست بوران على المأمون فرش حصير من الذهب ، وجيء بمكيل مرصع بالجواهر وفيه درر كبار نثرها ٢٥

على النساء وفيمن زبيدة وحمدونة بنت الرشيد ، فلم تمسأه . فقال المأمون شرفن
ابا محمد واكرمته ، فأخذت كل واحدة منهما درة وبقي على الحصى سائرته وعند ما جاء
المأمون إلى عروسه في الليلة الثانية نثرت عليه جدتها الف درة ، كانت في صينية من
ذهب ^(١٤) وقد استخدموا الجواهر كما تستخدم الحوالات المالية ، والاوراق النقدية
اليوم ^(١٥) .

أما احتفال المتوكل بابنه المعتز ففرى فيه ما يدهش ايضاً ، فقد مدت فيه مرافع
الذهب المرصعة بالجواهر ، ووضعت الصواني بين يدي القواد ، وأصحاب الرتب مرصعة
بأصناف الجواهر ^(١٦) . بله ما وجد في محببات (قبيحة) ام المعتز مما لا يمكن تقدير
قيمتها من الجواهر ، وهو نحو كيلجة من البياقوت الاحمر . ونحو مكوك من الزمرذ
النفس ، ونصف مكوك من الاؤلؤ ، ولم تزد هذه الثروة الضخمة سوى كرازة في
النفس ، فسمحت بأن يموت ابنها تلك الميتة الشنماء ولم تقتدر حياته بخمسين الف
دينار ^(١٧) .

أما ما روي عن بساط ام المستعين فلا يكاد يصدق العقل فقد ذكروا أنها أنفقت
في صنعه مائه وثلاثين مليوناً من الدنانير . وقد شك في ذلك قبلنا المرحوم جرجي
زيدان وظن أن النفقة كانت دراهم لا دنانير . فلقد كان ذلك البساط كله أشكال
حيوانات وطيور ، أجسامها من الذهب وعيونها من الجواهر ^(١٨) .

ناهيك بما أنفقه المقنن على الشجرة التي بها سميت (دار الشجرة) ، فلقد
صيفت تلك الشجرة من الذهب والفضة ، وكالت أغصانها بالجواهر المختلفة تمثيلاً
للأثمار ^(١٩) .

٢٠ هذا ما كان من بذخ خلفاء بني العباس ، وقس عليه بذخ وزرائهم لان الناس
على دين ملوكهم . فلقد فعل خمارويه بن احمد بن طولون ما كان عجباً للأجيال ، فانه
صور مغنياته وحظاياه ، وجعل على رؤوسهم الكوارن ^(٢٠) المرصعة بالجواهر ، وعمل
بركة من الزئبق خمسين ذراعاً في خمسين ^(٢٠) .

* (الكرادن) غير (الكوارن) فالكوارن للرأس والكرادن او الكرادين
للاعناق . فلقد وجدت في لغة الاردنيين ما يلي : « كدنت المرة رأسها : مشطته ورتبته »

أضف الى هذا ، ترف الفاطميين فانهم كانوا يرصعون آنية المطبخ بالدرّ والجوهر و
 رصعوا التماثيل لزينة مجالسهم - وان كان المتشدّدون من المسلمين يكرهون اقتناءها -
 واتخذوا من التحف ما يدهش ، وكان لهم دور لحزن المجوهرات والجواهر^(٢١) . فلقد
 أخرجوا من خزانة الجوهر على عهد المستنصر بالله صندوقاً فيه سبعة أمداد زمرّد ،
 واستخرجوا خريطة فيها وبة جوهر ، ونحو مئة كاس باذهر على أكثرها اسم هرون
 الرشيد ، . هذا خلاف ما وجد من الصناديق المملوءة بالسكاكين التي مقابضها من
 الجواهر المتنوعة . ووجدوا صناديق مملوءة دويماً (جمع دواة) كلها محلاةً بالجوهر
 ووجدوا أنواعاً من الشطرنج والنرد مصنوعة من الجوهر والذهب والفضة . ووجدوا
 طاووساً من ذهب مرصعاً بالجوهر عيناه من ياقوت أحمر . وغزلاً مرصعاً بالدرّ النفيس
 والجوهر ، بطنه أبيض ، قد نظم برائع الدرّ ونفيسه . ومائدة من الجزع ، ونخلة ذهب
 مكحلة بالجوهر ، وكوز بلور مرصع ، يحمل عشرة أرتال ومزبزة (ما ترفع عليه جرة
 الماء) مكحلة بحب أولوف نفيس ، وقد كانوا يتهادون الجواهر كما فعلت (ست الملك)
 اخت الحاكم بأمر الله فانها أهدت لأخيها تاجاً مرصعاً بالجوهر^(٢٢) وقد حمل الى
 صلاح الدين الايوبي في عداد ما حل له من آثار الفاطميين (الجبل الياقوت) الذي
 وزنه ابن الاثير نفسه فقال إنه سبعة عشر درهماً أو سبعة عشر مثقالاً ، ونصاب من ١٥

ونضدت شعره^{٢٣} . فن هذا يظهر ان الكوادر امشاط تفرز في الشعر بعد مشطه ، كالتى
 تضمها المتدينات . والكلمة دخلت شرقي الاردن من (بيت جالا) و (بيت لحم) من أعمال
 فلسطين . ونساء هذين البلدين يلبسن على رؤوسهن غطاءً يشبه الطربوش يزخرنفسه بالذهب
 والفضة ، والحبر ، ويحترن فوقه بغطاء من الحرير أحياناً ، وأحياناً من الكتان ، ويسمين
 هذا الطربوش (الشطوة) ، والجار (الفدقة) و (الحرقفة) بكسر الاول ، ويلاحظ
 أن أهل بيت لحم ، وبيت جالا ، وولاهي قرى فلسطين يلفظون القساف كشافاً وما أدري هل
 كانت هذه الطرايش تسمى في ما مضى «كوادر» (كل هذا الشرح للاستاذ العزيزي)
 قال الاب انستاس ماري الكرملي ناشر الكتاب : نساء عوام العراق يسمين
 كشرذانة (بالكشاف الفارسية) ضرباً من القلائد بسلسلة ذهبية ، والكلمة معربة من التركية
 «كردانلق» أي قلادة . - وأما الكوادر التي تلبسها بعض الفلسطينيات فنظنها جمع (كورون)
 من اللاتينية Coróna او اليونانية Coróné ومعناها الاكليل ويحتمل ان يكون اهل شرقي
 الاردن ، او اهل بعض ديار فلسطين ، حافظوا على ذلك الملبوس ، ملبوس الرأس مع اسمه

الزرد الذي طوله أربع أصابع . واتخذ الفاطميون مِظَلَّاتٍ الديباج ، والحِزْر المحلى بالذهب والمرصع بالجواهر .

وكان الفاطميون اذا خرجوا للبيعة أو لفتح الخليج ، ركب الخليفة واعتم بعمامة الجواهر ^(٢٣) ، وبين يديه الجنائب ، عليها السروج المرصعة بالجواهر ، وقد نشرت على الخليفة المظلة المثقلة بالجواهر ^(٢٤) .

وكان سلاطين المماليك يخلفون من المجوهرات ما يقدر بالارطال ، والقناطير ، والصناديق ، فلقد خلف الامير سيف الدين تنكز التستري، تسعة عشر رطلاً من الزمرد والياقوت ، وستة صناديق جواهر ، وفصوص الماس . والفأ ومائتين وخمسين حبة لؤلؤ مدورة كبار مما يزن درهماً إلى مثقال . وأربعة قاطير مصرية من المصاغ والعقود ، والشنوف ، والأساور غير الذهب ^(٢٥) .

وجاء ملوك الاندلس ينافسون كل من تقدم باقتناء الجواهر والمجوهرات . فقد كان مصحف عثمان في مسجد قرطبة مرصعاً بالجواهر ^(٢٦) .

وكان المعتمد الاندلسي يضع في مجلسه تماثيل العنبر ، في عدادها جمل مرصع بالذهب ، واللؤلؤ ، وجمل من البلور له عينان من ياقوت ، محلى بنفائس الدر ^(٢٧) .

وقد كانت أهم أنواع الجواهر في زمن العباسيين كما يلي :

أ - الدر وهو اللؤلؤ الكبير .

ب - الياقوت الأحمر البهرمانى .

ج - الياقوت المشرق الرُّماني .

د - الاسمانجوني وهو أزرق قائم تشوب زرقة حمرة .

هـ - الزمرد الدبابي .

و - الماس وكانوا يفضلون منه ما كان مشرباً بمحمة يسيرة .

ز - الفيروز .

ح - المرجان .

ط - العقيق .

ي - الجزع .

هذه كلمة خاطفة في تاريخ استعمال الجواهر ، ثبتها لمناسبة إقدام الاب انستاس ماري الكرملّي على نشر كتاب « نخب الذخائر في أحوال الجواهر » ونفترض هذه الفرصة لنسأل الله أن يطيل أيام هذا الراهب الذي يعمل صامتاً ، ويخدم لفته وأمنه مخاضاً ، لا يلتفت الى ما يثير حوله المفروضون من حماقات ، لأن له نفساً أية عرية ، لا تطلب من البشر ثواباً ولا شكراً . وحسبه أنه أخلص في أحوال كلهانكران ٥ لجليله ، أحوال تكاد تكون تجربة للملائكة . أثابة الله وأبقاه خيراً لعلماء العربية ما

روكسى العزبى

عمان شرقي الاردن في ٢٦ يناير سنة ١٩٣٩

أرقام موائى الملحق الرابع

﴿ وهي تحيل على الكتب التي اتخذت مصادر للمقال ﴾

- (١) تاريخ أبي الفداء صفحة ١٦١
- (٢) الفخري ، وعنه نقل التمدن الاسلامي في جزءه الخامس صفحة ١٠٥ .
- (٣) التمدن الاسلامي في جزءه الخامس صفحة ١٠٥ . والف باء في جزءه الثاني صفحة ١٨٧ .
- (٤) تاريخ ابن الاثير في جزءه الثالث صفحة ٢٤ . - والتمدن الاسلامي في جزءه الخامس صفحة ١٠٧ .
- (٥) الاغانى ج ١ صفحة ١٤٧ وج ٦ صفحة ١٧٤ . - والتمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٢١ .
- (٦) التمدن الاسلامي ج ٥ صفحة ١٠٥ - والاغانى ج ٦ ص ١٢٩ .
- (٧) الاغانى ج ٩ ص ٨٣ .
- (٨) مروج الذهب للمسعودي ج ٣ ص ٣٦٦ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ . ٢٠
- (٩) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٦ - وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ١٤٥ .
- (١٠) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٧ - والمسعودي في جزءه الثاني .
- (١١) التمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٤١ نقلا عن طبقات الاطباء .

- (١٢) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ وتاريخ الطبري ج ٢ ص ١٨٩ .
- (١٣) تاريخ ابن خلدون ص ١٤٥ ج ٢ .
- (١٤) لطائف المعارف ٧٣ - ووفيات الاعيان لابن ابن خلكان ج ١ ص ٩٣ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٤ .
- (١٥) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٨ ٥
- (١٦) لطائف المعارف ٧٤ - والتمدن الاسلامي ص ١٤٤
- (١٧) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٦ قلاً عن الجزء الثالث من الطبري .
- (١٨) المستطرف ١٣٤ - والتمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٢٧ و ج ٥ ص ١٠٦
- (١٩) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩١، قلاً عن معجم البلدان لياقوت ص ٥٢ ج ٣
- (٢٠) المقرئ ج ١ ص ٣١٦ والتمدن الاسلامي ص ٩٧ ج ٥ ١٠
- (٢١) المقرئ ج ١ ص ٤٠٩ - ٤٢٥ والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٩
- (٢٢) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١١٢
- (٢٣) المقرئ ج ٢ ص ٢٨٠ و ٢٨٥ - والتمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢
- (٢٤) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٤٢
- (٢٥) التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٠٠ قلاً عن سير الملوك ص ١١٣ ١٥
- (٢٦) نفح الطيب ج ١ ص ٢٦٠ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ٩٣
- (٢٧) نفح الطيب ج ٢ - التمدن الاسلامي ج ٥ ص ١٢٧
- وهنا لا بد لنا من التنويه بفضل التمدن الاسلامي المرحوم جرجي زيدان ، فان كتابه النفيس كان مرجعنا في أغلب الأحيان ما
- روكس العزبى



تأزير

لقد رأيتَ هذا الكتاب فهو صغير الحجم في اصل وضعه ، لكنه جليل القدر في نفعه ، فانه - على ضآلته - حوى ما لم يحوِ سواه من التآليف في هذا الموضوع الطبيّ ، وفي مثل هذا الجرم ، فانه أطلعنا على جماعة من مشاهير رجال العلم ، وأهل الصناعة ، لم يرد ذكرهم في سائر المصنفات . وأظهر لنا - من أوضاع الجواهريين ومصطلحاتهم - شيئاً لم نُصبّه في تأليف جمّة ، وُضعت لهذا الغرض .

ولذلك ، خدمناه بما يليق به من صادق الخدمة ، فعمى أن يستفيد منه اهل الفنّ ، واللغة ، والصناعة . وهذا كل ما توخّيناه من طبعه ، وتعميم غزير فوائده . وكفى !

الادب استاسى مارى الكرملى

من أعضاء مجمع فؤاد الاول للغة العربية

١٠

بعض تصحيحات

الرجح : الرّجحان	٣ : ٤١	٢١ او صفرة : او صفرة ، والزرّج هنا	٣
مُطَفَّاة : مُطَفَّاة	٨ ٤٢	ماء الصفّر	
واجورية : واجورية	١٧ ٥٠	أَرْجُون : أَرْجُون	٤ : ١٤
سليم : سليم	١٢ ٦٦	هذا من : هذين	٥ : ١٥
وخراساني : سَلِيم	٢٠ ٦٩	الى المتكلم : الى ياء المتكلم	٦ : ٢٢
وخراساني : سَلِيم	٧١	زَيْفًا (٢) زَيْفًا (٣)	١١ : ١٦
معروف : معروف	٧٥	مائة : مائة	١٢ : ٥
صفاته صفاته	٩ ٧٨	نقول : نقول	١٣ : ٥
منى : من	٢١ ١٠٠	الزئبق : الزئبق	١٣ : ٥
وهية : وهية	٩ ١٠٣	صاف : صافي	١٥ : ٨
الشبه : الشبه	٨ ١٠٥	م : أم	١٥ : ١٨
القيس : القيس	٩ ١٠٥	يشى : يُشْتَرَى	١٦ : ١١
موميائي الموميائي	١٠ ١٠٥	صفرة : صفرة	١٨ : ٦
نفسه : هو نفسه	١٣ ١٠٦	اللباب : اللباب	٢٧ : ١٣
الطيب : الطيب	٢٤ ١٠٧	المصريين : المُصْرِيّين	٢٨ : ١٦
رينري رينري	١٥ ١٠٩	وينظر : وينظر	٣٢ : ٦
الطيب : اللبيب	٢٤ ١١٢	يَدُهْنُ : يَدُهْنُ	٣٣ : ٣
تعرف : لم تعرف	١٧ ١٢٥	وَأَنْ : وَأَنْ	٣٥ : ١٢
والبوطفة : والبوطفة	١٨ ١٢٥	وَيُبْسِرِي : وَيُبْسِرِي	٣٩ : ٨
الكوارن : (الكراون) فالكوادن	٢٤ ١٢٨		

فهرس أول بموى الفصول والموضوعات

٩٠	٢١. السَّبَج	نخب الذخائر في أحوال الجواهر
٩١	٢٢. الطَّلَق	٢ ومقدمته
٩٢	٢٣. اللزورد أو الموهق	٣ ١. القول على الياقوت
٩٦	٢٤. المَيْصَم أو المَيْصَمِي	١٤ ٢. القول على البلخش
٩٧	٢٥. السبازج	١٧ ٣. القول على البجاري
٩٨	٢٦. المغناطيس	٢٠ ٤. القول على الماس
١٠١	٢٧. الرِيق أو البَلَق	٢٦ ٥. القول على الدُرِّ واللؤلؤ
١٠١	٢٨. فوائد شتى في الحجارة	٤٨ ٦. القول في الزمرد
١٠٢	٢٩. الخاتمة	٥٣ ٧. القول على الزبرجد
١٠٣	٣٠. ملحق ثان بالكتاب	٥٥ ٨. القول على الفيروزج
١٠٣	لمعة عن الحجارة الكريمة	٦٣ ٩. القول على البلور
	٣١. وصف كتابنا المخطوط : نخب	٦٧ ١٠. القول على الجز
١٠٩	الذخائر والعناية بطبعه	٦٩ ١١. القول على الدهنَج
	٣٢. صاحب هذا الكتاب وشي	٧٢ ١٢. القول على الشب
١١٤	من ترجمته	٧٥ ١٣. القول على الفاذرهر
	٣٣. ملحق ثالث بالكتاب بموى	٧٩ ١٤. القول على الخرتوت
	تعليقات وفوائد للاستاذ الجليل	٨٥ ١٥. ملحق أول بنخب الذخائر
١١٧	روكس زائد العزيزي	٨٥ ١٦. البنفش
١٢٣	٣٤. الطلق ومعانيه عند العرب	٨٥ ١٧. العقيق
	٣٥. ملحق رابع بالكتاب : الجواهر	٨٦ ١٨. الجزع
١٢٦	في الاسلام للاستاذ العزيزي المذكور	٨٨ ١٩. المرجان
١٣٣	تأزير	٨٩ ٢٠. الحماهان

فهرس نامه بحوى اسماء لمواضع والبحار والاسهار

صفحة		صفحة	
٨٩ و ٨٨ و ٦٤	إفريقية	٥٦	الآستانة
١٠٦	افغانستان	١٢١	ابو سليم (موضع)
١٢١	امسييح	٣٠	اتلانت او اتلانة
٤٦	اندر (قرية بالشام)	٣٠	اتلتيدة (جزيرة)
٤٦	اندرين (قرية)	٣٠	اذلت . جبال
٨٨ و ٨٢	الاندلس	٤٩	ارض البجاة
١٣٠	وغنى ملوكها و بذخهم	٨٣	أرض التغزغز
٢٣	انكلترة	٨٣ و ٨١	أرض خرخيز
٣٢ و (٣١) و ٣٢	أوال	٤٩	أرض النوبة
١٠١ و ٨٦ و ٣١	اوربة	١٢٠	ارمينيا
(٣٠)	اوقيانوس (علم محيط)	١٢٠ و ٩٣ و ٩٢ و ٦٥ و ٦٤ و ٥٧	ارمنية
١٠١ و ٥٨ و ٥٦ و ٣٨ و ١٤	ايران	١٢١	أرنون
١٠٧ و ٤١	ايطالية	٥٦	الازهرى . مكان فيه معدن للفيروزج
١٢٦	ايوان كسرى	٣٢	اسقطرة . خطأ في أسقطرة
١١٤	باب الخلق	٣٣ (٣٣) ٣٣	أسقطرى
١١٠	باريس	٢١	اسكندرونة
٤٩	يُجَاوَة	٥٤ و ١٠	اسكندرية
	البحر الأبيض المتوسط . من أقبح	٩٧ و ٥٢	أسوان
	الأغلاط ، لأن البحر الأبيض	١٠٧	اصفهان
	ينشأ من المحيط الشمالي في شمالي	٣٠	اطلس . جبال صوابها دَرَن
	ديار الروس . وأما البحر المتوسط	٦٥ و ٦٤ و (١٨) ١٨	افرنجة

صفحة	البحرين	صفحة	فهو ترجمة الافرنجية
٤٦٣ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٦	٣١ (٣١) و ٣٣ و ٣٤ و ٤٦	٩٩ و ٢١	والعرب تسميه بحر الروم أو البحر الشامي أو بحر الشام
٦٤	بدخشان	٩٩ و ٢١	البحر الاحمر ٤٩ و ٩٩ و سماه العرب بأسماء مختلفة منها بحر القلزم
١٢٣ و ٦٤ و ١٨ و ١٦ و ١٤	بر الحبشة	٩٩ و ٢١	البحر الابيض المتوسط خطأ، والصواب البحر المتوسط أو بحر الشام
٣٢	بركة العرب	٩٩ و ٢١	البحر الأخضر هو المحيط الاثنتيني ٣٠
٦٤	البصرة	٩٩ و ٢١	البحر الاسود هو البحر الاثنتيني أيضاً ٣٠ - بحر الافرنجية ٨٨ -
٣٣	بفداد ٢٤ و ٣٣ و ٨١ و ١١٣ و ١٢٢ و ١٢٧	٩٩ و ٢١	بحر افريقية ٨٨ - بحر الحجاز ٨٨ و ٩٩ - بحر الروم يسميه اليوم بعضهم
١١٩	بقرس بمعنى قبرس	٩٩ و ٢١	البحر المتوسط ٩٩ و ٢١ - بحر سيف الاندلس ٨٨ - البحر الشامي ٩٩
١٨ (١٨)	بلاد افرنجية ١٨ (١٨)	٨٨	البحر الصيني ٨٣ - بحر الطور ٨٨
٢١ و ٦٤ و ٦٥ - الترك ٧٢ و ٨٣ - الزوم ٢١	و ٦٤ و ٦٥ - الترك ٧٢ و ٨٣ - الزوم ٢١	٨٨	بحر العرب ٣٠ - بحر عمان ويسميه بعضهم خليج عمان ٣٠ - بحر فارس هو خليج فارس أو كما يقول بعضهم اليوم خليج ايران ٣٣
١٢٥	و ٩٧ - الزنج ٣٢ - العرب ١٢٥	٩٩ و ٨٨ و ٩٩	- بحر القلزم ٩٩ و ٨٨ و ٩٩
٩٧	- النوبة ٩٧ - الهند ٩٧	٩٩	- البحر المتوسط هو بحر الروم ٩٩
١٤	بلخشان	٩٩	- البحر المحيط أو المحيط (من باب التغليب) هو الاوقيانوس ٣٠
٢٢	البندقية	٩٩	- بحر الهند ٣٠ و ٣٢ و ١٠٠
١٢٦	بهرشير لانهرشير ولا غير ذلك ١٢٦	٩٩	
٢٠	بولاق	٩٩	
٤١	بولونية	٩٩	
١٢٩	بيت جالا	٩٩	
١٢٩	بيت لحم	٩٩	
١١٤ و ١١٠ و ١١٤	بيروت	٩٩	
٨٣	التفريز	٩٩	
٤٩	جبال الحبشة	٩٩	
٣٢	جبل الطور	٩٩	
٣١	جُرْنَار (جزيرة . اسم عامي)	٩٩	

صفحة	صفحة
جزائر الزنج	٦٣
جزيرة ديسفور يدس ٣٢ جزيرة العرب ٨٦	
جُذَّار (جزيرة)	٣١
الحبشة (بر الحبشة)	٣٢
الحجاز	٦٨ و ٥٣
حستان . هكذا وردت هدم اللفظة	
في الأصل المخطوط الذي اعتمدناه .	
وليس لأهل طخارستان حرف	
الحاء المعجمة ، ولعلها خستان بالحاء	
المعجمة	٩٣ و ٥٧
حلب	٤٦
الحمايات	١٢١
حوران	١٢١
حيدر آباد الدكن	١٠٤ و ٤١
خارك	٣٠
خَنَن	٧٢
خراسان	٩٣ و ٥٧ و ٢١ و ١٧
خرخيز	٨٣ و ٨١
خَرْخِيَّة . و خَرْجِيَّة من الاغلاط الشائعة	
في الكتب والصواب خَرْخِيَّة	٨٣
خزانة ج خزائن . خزائن للجوهر	١٢٩
خزانة جمعية الخبراء في الأحجار الكريمة ١١٨	
خزانة الكتب المصرية	١١١ و ١٠٩
خستان وورد في النص (حستان)	
بالحاء المهملة ، ونظن أن الحاء	
تصحيف الحاء ، لأن لبس في	
لغة أهل طخارستان الحاء المهملة	
بل الحاء أو الجيم ولم نجد في معجم	
هذه الكلمة ولا تصحيقاتها ٩٣ و ٥٧	
خليج اسكندرونة (ولا نقل الاسكندرونة	
فهو غلط) ٢١ - خليج فارس هو	
أيضاً بمجر فارس ويسميه اليوم بعضهم	
خليج ايران . والوارد في كتب العرب :	
خليج فارس أو بحر فارس أو بحر	
البصرة	٤٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٠
خوارزم	٤١
دار ج دور . دور للجوهرات	١٢٩
دار الشجرة	١٢٨
دار الكتب المصرية	١١٤ و ١١٠
دَرَن . جبال	٣٠
الدكن (من بلاد الهند)	١٠٤
دمشق	١٧ و ٢٠ و ١٠٤
دقلة	٩٧
دهشور	٦٧
دهلك	٣١ و ٣٢ و ٣٤
الديار المصرية	٤٩ و ٩٧ و ١٠٩ و ١١١
ذمار	١٠١
الراهن أو الرهن جبل في سرنديب	

صفحة	صفحة
لبلاية هو اسم المحيط الأتليتيكي مصحفاً	طيسقريدس ٣٢
٣٠ واصله اثلثة او اثلثة	عجلون ١١٧ و ١١٨ و ١٢٠
٧١ لبنان	العلاء ٩٧
١١٨ لندن	العراق ١٦ و ٢١ و ٣٨ و ٦٥ و ١٠١
١٢١ و ١١٩ و ١٢١	مادبا ١٢٤ و ١٢٧
٤٩ ماراوي	عمان (شرقي الاردن) ١١٧ و ١٢١
١١٥ مارستان	١٣٦ و ١٣١
١٣٢ مجمع فؤاد الاول	غار بني سَلِيم ٦٩ و ١٢١ و ١٢٢
مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان	عُبَّ سرنديب ٣٢ (٣٢)
١٢٥ و ١٢٧	غزنة ٢١ (٦٤)
٦٤ مراكش	غوز الاردن ١٢٢
٨٨ مرعى الحزر	فارس ٣٨ و ٥٧ و ٦٩ و ٩٣ و ١٠١
المحيط الأتليتيكي هو البحر الأخضر	فرع آدم ١٠
عند العرب وبحر لبلاية (٣٠)	فرنسة ١٨
والبحر الاسود أيضاً . واليوم غلب	فلسطين ١٢٠ و ١٢٩
البحر الاسود على ما كان يسميه	فندق فلسطين في عمان ١٢١
العرب سابقاً بمجرى طش وهو تصحيف	القاهرة (مصر) ٥٩ و ٧٢ و ١١٤
بحر بنطس بتقديم الباء الموحدة التحتية	قبرس لا قبرص ٢١ و ٩١ و ١١٨
على النون الموحدة الفوقية وبسبب	قدم آدم ١٠
مهملة في الآخر . وأما قول بعضهم:	قرطبة ١٣٠
المحيط الأطلسي فهو خطأ ، وصوابه	القارزم ٣٢ و ٣٤ - مغاصه ٣٣
الأتلاتيكي أو الأتليتيكي ، والباء زيادة	الكرك ٦٩ و ٧١ و ٩٠ و ١٢١ و ١٢٢
النسب كدواري (٣٠) أو اتلاتني أو	كومان ٦٩ و ١٢٤
لبلاية أو البحر الأخضر أو البحر	كشمير ٦٣

صفحة		صفحة	
٨٣	مملكة خرلجية		الاسود . فاحفظ ذلك كله
١١٤	الموصل	٣٠	المحيط الاطلمي خطأ في الالتئبيكي
٤٩	نَيْمَة	١٣٠	مسجد قرطبة
٦٥	النجم	١٢١	مررين
٤٩	النوبة	١٢١	مسيح
١١٩	النونان (بلاد اليونان) . (عامية)	٣٠	مسقط
٥٨ و ٥٥	نَيْسَابور	١٦	المشرق (بلاد)
٩٧ و ٤٩	النيل		مصر بكسر الميم واسكان الصاد . وعوام
٤٩	النيل الازرق		مصر يلفظونها بفتح الميم فتحاً يكاد
٤٩	النيل الاعظم		الفك الاعلى ينخلع عن الفك الاسفل
٨٢	النيل ، ربوعة	١١ و ٢٨ و ٤٩ و ٥٢ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٥ و ٩٠ و ١١١	
١٠	هرkend (بحر)	١٢٦ و ١١٤ و ١١٨ و ١٢٦	
٢١ و ٣٠ و ١٠	الهند أو بلاد الهند	١٢٦	المطبعة الرحمانية
٨٨ و ٨٦ و ٧١ و ٤٨ و ٤١ و ٢٥ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٠		٥٦	المعدن الازهريّ
١١٥ و ١٠٤			المغرب ٤٨ و ٨٦ - المغرب الأقصى
١٢١	وادي سليم	٨٢ و ٦٥ و ٦٤	
٧٠	وادي النيل	٩٩	مغنيسية
١٢١	وادي الموجب	٩٩	مَغْنِيسَة
٨١	اليمامة	٢١	مقدونية
٩٩ و ٨٨ و ٨٦ و ٣٢ و ٢١	اليمن	٩٠	المقطم (جبل)
٢١	اليونان . ديار	٧	مُكران
		٣٨	مكة

فهرس ثالث بحوى أسماء الكتب

صفحة	صفحة
٥٠ و ٣٠	ارشاد القاصد ، إلى أسنى المقاصد
- ابن الاثير ١٣١ و ١٣٢ - ابي الفداء	١١٢ و ١١٤ و ١١٥
١٣١ و ١٣٢ - الطبري ١٣٢ -	أزهار الافكار ، في جواهر الاحجار
١٢١	للتيفاشي ٤١ و ٧٢ و ١٠٢ و ١٠٧ و ١٠٩
٢٩	وراجع أيضاً التيفاشي
٦٧	أساس البلاغة ٣٨
١٣٦ و ١٣١ و ١٣٢	الاعجمية . المعاجم الأعجمية الى العربية
٢٧ و ٢٨ و ٤٥ و ٤٧	وبالعكس وقصورها ١٢٥
٥٦ و ٦٣ و ٦٩ و ٨١	الاغاني ١٣١ و ١٣٢
الجواهر ، في معرفة الجواهر . هو كتاب	اغلاط اللغويين ١٠٠ و ١٢٥
ابي الريحان البيروني ٤١ و ١٠٤ و ١١٢	الاكليل للهمداني ٨٧
وراجع البيروني او ابو الريحان ١١٩ و ١٢٣	الف بآء ١٣١
الجوانب (جريدة) ١٢٥	الاهرام (جريدة) ١١٨
حديث عثمان ٤	الاقويانوس (كتاب) ٢٨
٢٧	ابن جنح ستاندر (جريدة انكليزية
٢٥	في لندن) ١١٨
٢٦	البرهان القاطع ٦٨ و ٨٣ و ٨٧
٥٠	البستان ١٠٠
٢٩	تاج العروس وهو شرح القاموس
١١٥	وهو للسيد مرتضى الزبيدي ٦٥ و ٢١
	٢٨ و ٣٣ و ٥٠ و ٧٠ و ٨٢

صفحة	صفحة
٢٦	دبلي تلفراف (جريدة انكليزية في لندن)
٢٣ و ٢٢ و ٢١ و ١٢	١١٨
٤٩ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٥ و ٣٢ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦	٥٣
٨٦ و ٨٢ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٥ و ٦٣ و ٥٨ و ٥٦	٢٧
١٠٩ و ٩٩ و ٩٨	سمر الاسرار ، في معرفة الجواهر
١١٤	والاحجار
٤١	١٠٨
١١٢ و ١٠٨	١٣٣
٩٧ و ٨٧ و ٨٦	شرح القاموس هو تاج العروس .
١٠٨ و ١٠٠ و ٩٩	٢٧ و ٣١
١١٥	٢٧
١٤ و ٦ و ٥ و ٤	٥٦
٤٧ و ٤٥ و ٣٦ و ٢٨ و ٢٧ و ٢٦ و ٢٥ و ٢٤	٥٠ و ٤٦ و ٣٧
٩٦ و ٩٣ و ٨١ و ٧٢ و ٦٩ و ٦٣ و ٥٦ و ٥٥	٩٦
٩٩ و ٩٨	١٠٦
١٣٢	٣١
١٠٩	١٣١
١٠٤ و ٣٠ و ١٧	٢٧
٢٧	١٠٢
محيط المحيط للعالم بطرس البستاني	٥٦ و ٤٦
وأغلاطه وأغلاط (أولاده) أي	غنية اليب ، في غيبة الطبيب
أغلاط الكتب والمعاجم المنقولة	١١٥ و ١١٤ و ١١٢
منه أو المكتسبة منه ٢٤ و ٢٦ و ٢٨ و ٤٤	١٣٢ و ١٣١
١٠٠ و ٩٨ و ٩٢ و ٧٢ و ٦٨	١٠٦ و ١٠٤ في معرفة الجواهر

صفحة		صفحة	
١١٥	مفتاح السعادة	٨٨ و ٣٣	المخصص لابن سيده
١٢٥	المقتطف (مجلة)	١٣١	مروج الذهب
١٠	مقدمة ابن خلدون	٢٠	الزهر
	ملحق اول بهذا الكتاب وهو يحوي	١٣٢	المستطرف
	أسماء الحجارة التي لم يتعرض لذكرها	١٢٥ و ١٠٩	المشرق . مجلة
	المؤلف تعرضاً قصداً : ٨٥ - ملحق	٥٠	المصباح
	ثان يحوي لمعة عن الحجارة الكريمة	١٣٠	مصنف عثمان في مسجد قرطبة
	١٠٣ - ملحق ثالث يحوي تعليقات	٥٦	المطول
	وفوائد للاستاذ العزيزي ١١٧ -		المعجم أو الدواوين الأعجمية الى
	ملحق رابع يحوي الجواهر في الاسلام ١٢٦	١٢٥	العربية وبالعكس وقصورها
	منافع الاحجار	١٢٥	معاجنا العربية وقصورها
	٢٨ منتهى الأرب (كتاب)	٧٠	معجم الادباء لياقوت الحموي
	النبات (كتاب) لأبي حنيفة الدينوري ٨١		- معجم ارمي عربي لابن بهلول
	نخب الدخائر ، في أحوال الجواهر، وهو		او بر بهلول ٩٨ - معجم البلدان
	هذا الكتاب ١ و ٢٣ و ٥٦ و ١٠٢		لياقوت الحموي ١٠٦ - معجم
	وصف مخطوطنا الأصلي الذي		البلدان لسميث ١٠ - معجم
	اعتمدنا عليه ١٠٩ الى ١١٣ و ١٣٠		البلدان القديمة لديار الهند، تأليف
	٩٨ النهاية لابن الاثير		كوننغهام ١٠ - معجم صيني (اول)
	النظر والتحقيق ، في تقليد الرقيق ١١٤		١٠٠ - معجم فريتغ الأساني
	نفح الطيب		وهو من العربية الى اللاتينية ٦٨
	١٣٢		- معجم البلدان ١٢٣ و ١٣٢
	نهاية القصد ، في صناعة الفصد ١١٤		معلمة الاسلام
	١٣٢ وفيات الأعيان	٤١	معلمة اللغة
	وقاية العين ، في شرح كشف الرين ،	٢٨	مفاتيح العلوم
	١١٤ في أمراض العين	١٢٥ و ١٠١ و ٤٥	

فهرس رابع بحوى الألفاظ المتعلقة بالحيوان والطير والسمل

٨١	زنبور	٣٣	اخطبوط
١٠٩	سام أبرص	٥١	أخضر (ذباب)
٨١	سحنون	١٢٠	ازريقى
١٠٩	السرفوت	٤	افعوان
١٢٥	السعلاة والجمع سعال	٤٩	بجاية (ناقة)
٣٣	السلحفاة	٢٨ (٢٨)	البياض (الحيوان)
٣٣	سمل : كل حيوان يعيش في الماء	١١٩	بياضة (دجاجة)
١٠٩	السمندر	٢٨	بيوض ج يُّض ويض وبُوض
١٠٩	السמידل	١١٩	جاجة (دجاجة) والجمع جاج
١٠٩	السمندر	٥٠	جرو وأجربة
١٢٦	الضباب جمع ضب اكاتها العرب	٣٣	جمل (ممكة)
٥٠ و ٣٣	ضفدع	٨٢	حرقوص
٤٠	طائر باد وانقرض ٨٣	٧٢	حضب وحضف
٨٢	العجوس كالعجول (ولد البقرة)	٨٣	حية معمرة
٨١	عمروس	٣٣	تحل
٥٠	فرخ وأفرخة	٣٣	الدول (حيوان بحري)
١١٩	قربضية (جاجة) بمعنى قبرضية	٥٣	الذباب الربيعي
٨٣	قرش ٣٣ الكركدن	٥١	ذباب طاووسي
٣٣	كوسج	٥٠	زرب (حيوان)
٣٣	لُجم ٣٣ لُخم	٨١	زرزور
	ماء البيض : الآح وهو زلال البيض	٥١	زريقى
٤٤	بلغة العوام	١٢٠ و ٥١	زريقى
٣٤	الهدهد ٢٦ و ٢٧ هوام بحرية	٧٠	الزمت

فهرس فامس بحوى اللفاظ المتعلقة بالنبات

صفحة	صفحة
٤٩	الأترج ٤٤٠ و ٤٣٩ و ٤٤٤
١٢٠	اجاص ٣٩
٥٨	الارجوان ١١٧ و ٤٠٥
١١٧	اقحوان ٤
٢	ألوّة ٤٠
٩٤ و ٦٩ و ٥٨ و ٤٤	إمنشق ، طيب ١٢١
٤٩	انجاص ٣٩
	الأيّدع ١١٩
١٢٠	البردي ١٢٣
٥٢	برشوم ، نخل بالبصرة ٨١
٩٩	بنفسج ٩
١١٩	ترنج ٣٩
٨٢ و ٨١	جاحد ربّه : الاثنان او الحُرّض ١٢٠
١٤	جُلنار ٩
٨١	جُمَزَان : تمر ١٢٠ و ١٢١
١٢٣ و ٨٢	حصاد (نبات) ٥
١٢٣	حُمَاض الانرج ٤٤٠ و ٤٣٩ و ٤٤٤
١٧ و ٨	خرنوب ٨١
٨	خرُوب ٨١
١١٩	خيارة ٨٢
١١٩	دم الاخوين وجلبه من سقطرى ٣٢
٣٦	مترادفاته ١١٩
	عميون البقر (غنب) ١١٩

صفحة	صفحة
٣٤ (٣٤)	١١٩ مَيْعَة وَمَيْعَة سَائِلَة
١٠٩ و ١٠٨	١١٩ النبات وعلمه وما وقع فيه من
١٢٢	٤٣ الاوهام في الفاظه
١٣٠	٥٨ نَشْر
	٤٤ و ٤٣ الوُشْنان : الأُشْنان
	١٢١
	القلو
	القلي
	القلي والقلي
	كُنْدُر
	محلل
	معشق ، طيب

فهرس سادس بحرى أسماء الامراض التى تعالج بالحجارة الكريمة
وهي من قبيل الخرافات ، وكانت شائعة عند الأمم القديمة
على اختلاف قومياتها

٦١	بثر العين ينفعه الفيروزج	الاحلام الحسنة أو المنامات الطبية
٣٩	البرص . يزيله محلول اللؤلؤ	تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان
	البصر يحلوه ادمان النظر الى الزمرد	في بطن الارض ٦٦ ، والمفرقة
٥٢	وبحدته	يسببها الجزع ٨٦ ، والرديشة
٣٩	البهق . يزيله محلول اللؤلؤ	لا تحدث لمن يتختم بالجوازي ١٩
٨٣	البواسير ينفعها الخريت	الاستان . يقويها امساك الزمرد في الفم ٥٢
٢٨	التاريخ الغربي واتخاذ المصريين اياه	الاسهال المزمع يقطع الزمرد ٥٢
٣٩	توحش القلب يزيله اللؤلؤ	الافاعي تسيل أعينها اذا نظرت الدبابي ٥١
	الثوم . أكله يسبب احلاماً أو منامات	الزمرد ينفع نهشها ٥٢
٦٦	مرعجة	الانس يطردون باتخاذ الكحلة ٨٨
	الجدري . توفى عين المجدور اذا كان	الباه يقوى في جامل الفيروزج بشروط ٦٢
١٣	عليه ياقوت	الباه يزيد اللؤلؤ ، وراجع الفحولة ٦٢

صفحة

مسموم ٨٣ - خرافات عن الحيوان
والطير ١٠٩ - خرافات متنوعة
٦٦ و (٦٦) - خرافات العوام
لا يؤمن بها صاحب هذا الكتاب
٥١ (٥١) وخرافات عن أن
بعض الحجارة الكريمة تشفي من
بعض الادواء مذكورة في ابوابها
هنا وفي موادها
٣٩ خفقان القلب . يزيله الأولو
٦١ الخوف يدفعه لباس الفيروزج
١٩ الخيلاء يورثها لبس البجادي
١٩ الرعاف يقطعها الاشبادشت
الرعدة ينفعها تعليق بلور كان في
٦٦ بطن الارض
السكر يبطيء بالانسان اذا شرب
بقدر من جمست ٦٧ و ٦٨ (٦٨)
السم . ينفع شاربته شربا للدهنج ٧١
- والدهنج سم لمن يشربه من
غير سم ٧١ - السموم المشروبة
ينفعها الزرذ ٥٢ - الخرتوت
٨٣ يمرق اذا قرب من طعام فيه سم
السن . ويجمع على أسنان . يقويها
٥٢ إمساك الزرذ في الفم
٨٦ سهولة ولادة المرأة اذا لث شعرها بمجزع

صفحة

الجذام . من شرب من سحق اليافوت
ينفع منه المجذوم ١١ والزرذ يقفه ٥٢
الجزع وما يذكر فيه من الخرافات ٨٦
الجماع . راجع فحولة وباه ٦٢
الجن والانس . وطردهم بتخاذ الكعلة ٨٨
حُجِب العين المتخرقة بجمعها الفيروزج ٦١
الحزن يورثه الجزع ٨٦
الحلم والجمع أحلام - الحسنة منها
الطيبة تحصل لمن يعلق عليه بلورا
كان في بطن الأرض ٦٦ -
والوديفة منها لا تحدث لمن يتختم
بالبجادي ١٩ - والمفرزة يسببها
الجزع ٨٦
الحليب . راجع اللبن . ولبن الاتن
مع مثقال من بلور باطن الارض
٦٦ ينفع من السل
الحيوان وما ورد عنه من الخرافات ١٠٩
الخرتوت وعرقه اذا قرب من طعام
فيه سم ٨٣
خرافات الاقدمين في الحجارة
الكرمية وخواصها (٦٢) - ما يورى
عن الجزع ٨٦ - طرد الجرب
والانس بتخاذ الكعلة ٨٨ -
عرق الخرتوت اذا قرب من طعام

صفحة	صنعة	صنعة
٦١	الفرع يدفع كالفرق	شر العين يدفعه الزبرجد ٥٤ وكذلك
٦١	غشاوة العين يجلوها الفيروزج	٥٥ حامل الفيروزج
	خولة الرجل تقوى في حامل الفيروزج	الشبق يتحرك في من يلبس البجاذي ١٩
٦٢	بشروط ذكرها هرمس	الشقيقة . يبرئها محلول الأولو سموطاً ٣٩
٦١	القتل . يدفعه صاحب الفيروزج	٣٩ الصداع . يبرئه محلول الأولو
	القلب . يزيل خفقانه الأولو ٣٩ -	٥٢ الصرع . ينفعه الزمرد
٦٢	ويقويه الفيروزج	١١ التخنم بالياقوت ينفع الصرع
٣٩	الكاف . يزيله محلول الأولو	٥٥ الصواعق . يدفعها الفيروزج
	لبن الأن مع مثقال من بلور كان	الطاعون . يشفى منه من يعلق عليه
٦٦	بياطن الأرض ينفع من السل	١١ ياقوت (١٩)
٦١	لدغ العقرب ينفعه صاحب الفيروزج	٥٢ الطلق . تسهيله . راجع المطلقة
٥٢	ينفعها الزمرد	عرق الخرتوت اذا قرب من
	المطلوقة . تسرع الولادة اذا علق	٨٣ طعام فيه سم
٥٢	الزمرد على فخذها	العقرب . الفيروزج ينفع من لدغته
	المعدة . يقويها الزمرد ٥٢ ينفع وجهها	٥٢ العقرب ٦١ وكذلك ينفعه الزمرد
٦٨	تعليق الجمست	العين وبشرها ينفعه الفيروزج ٦١
١٣	المجدور . توفي عينه اذا كان عليه ياقوت ١٣	وهو ينفع أيضاً غشاوة العين ٦١ -
٨٦	مخاصمة الناس . يورثها الجزع	نور العينين وتقصه في من أدمن
	النام والجمع منامات وهو الحلم وهي	النظر الى البجاذي ١٩ - يجلو
	الاحلام - فالحسنة منها الطيبة	غشاوة العين الأولو ٣٩ - ويقبض
	تحصل لمن يعلق عليه بلوراً كان في	توآها الفيروزج ٦١ وهو أيضاً
	بطن الأرض ٦٦ - والرديشة	يجمع حُجُبها المتخرقة ٦١ - ويدفع
	لا تحدث لمن يتخنم بالبجاذي ١٩	شر العين الفيروزج ٥٥ - والزبرجد ٥٤
٨٦	والمنزعة يسببها الجزع	٦١ الفرق يدفعه لابس الفيروزج

صفحة		صفحة	
٦٢	تفعله سائر الاحجار	٦١	تتو العين يقبضة الفيروزج
٣٩	الشمس . يزيله محلول الاولو		نزف الدم يقطعه الاشبادشت ١٩
٥٢	نمش الافاعي . ينفعها الزمرد		والاولو ٣٩ - وراجع نفث الدم .
	نور العينين ونقصه في من آدم		نفث الدم . يشفى منه من يعلق عليه
١٩	النظر الى البجاذي		الياقوت ١١ والزمرد ٥٢ - وراجع
٨٦	الهم يورثه الجزع		نزف الدم .
٦١	هبة حامل الفيروزج تنقص اذا كان عليه		النفس . تقوى بالفيروزج أكثر مما



فهرس سابع عمراني بحوى ماله عليه الوقوموه من اعمرو وعادات وغنى
وبراجع في هذا البحث أيضاً الفهرس السابق الذي يذكر فيه
معالجة العلل بالجواهر

١١٥	الاسبير يتسم	١١٥	الحصر ونسجها بالمعادن والحجارة
١١٥	استحضار الارواح	١٢٧	النفيسة
	الامويون وبذخهم وترفعهم وغنام	١٢٩	خز محلى بالذهب المرصع بالجواهر
١٢٧	وجواهرهم	١٢٩	خزانة ج خزائن . خزائن جواهر
١٢٨	بركة من زئبق		دار ج دور دور للمجوهرات
١٢٩	تمثال ج تماثيل . تماثيل مرصعة	١٢٩	والجواهر
١١٥	تنويم		الذهب . كان العرب الفاتحون
١٣٥	الجن واناثها عند العرب وما ينسب اليها	١٢٦	يفضلون الفضة عليه
	الجواهر وتزيين عصائب النساء بها	١٣٠	السرّج المرصعة واتخاذها
	وتزيين خفافهن وحصرهن وفرشهن ١٢٧		شظرنج مصنوع من جواهر وذهب وفضة ١٢٩

صفحة	صفحة
١٠٩	٣٢ الصبر وجلبه من سقطرى
عند العرب	١٢٦ الضباب . اكثها العرب
الملهز هو طعام من الدم والوبر، كان	طاوس من ذهب مرصع بالجواهر
يتخذ في المجاعة وقد أكلته العرب ١٢٦	وعيناه من ياقوت احمر ١٢٩
١٣٠ عمامة مرصعة بالجواهر	العباسيون أو بنو العباس أو العباسية
١٢٩ غزال مرصع بالدر والجواهر	وبذخهم وترفهم وغناهم وجواهرهم
الغزل والاشتغال به في نظر العرب ١٢٥	وخزائن كنوزهم وملابسهم
غلاء الجواهر في أيام بني العباس ١٢٧	وفرشهم وحظاياهم ومجالس أنسهم
القواصون يدهنون ابدانهم بالمسحة	وأفراحهم ١٢٧ وما يليها . ماشاع
٣٤ و٣٣ السائلة قبل القوص	من كرم الحجارة في عهدهم ١٣٠
الفضة . كان الفاتحون العرب يفضلونها	العرب الفاتحون ما كانوا يميزون
١٢٦ على الذهب	الملح من الكافور ١٢٦ ، وما كانوا
قرن لم تعرف حقيقته ، أهو قرن	يعرفون قدر الجواهر ١٢٦ -
حيوان ام حية ام طائر ام سمكة	ما غنموه من نفائس الجواهر من
٨٣ ام سبع ؟	الفرس ١٢٦ - وكانوا يبيعون أخضر
٨٨ كأس البطالسة وكأس منظوان	فص من الجواهر بخمسة دراهم مع
الكافور . ما كان العرب الفاتحون	أن قيمته عشرون الف ١٢٧ -
١٢٦ يميزونه من الملح	غنى خلفائهم من أمويين وعباسيين
١٢٩ مائدة من الجزع	وفاطميين ومماليك ١٢٧ وما يليها .
١١٥ المانيتسم	علم الحجارة الكريمة وما وقع من
١٢٥ المختون	الاهوام في ألفاظه ١٠٨ و١٢١
١٣٠ و١٢٩ مظلة بالجواهر	علم الحيوان وما وقع من الاهوام في
١١٥ المنقطة	الفاظه ١٠٩
الملح . ما كان العرب الفاتحون	علم النبات وما وقع فيه من الاهوام
١٢٦ يميزونه من الكافور	

صفحة	صفحة
١٢٩	المالك في مصر ونفائس جواهرهم
وفضة	وكنوزهم ١٢٩ وما يليها
النساء يزيتن عصائبهن وخفافهن	نحلة من ذهب مكللة بالجواهر ١٢٩
١٢٧	نرد . مصنوع من جوهر وذهب
وخصرهن وفرشهن بالجواهر الثمينة	
١١٥	المجنوتسم هو التويم

فهرس ثامن يحوى اسماء الرجال والقبائل والامم والاقوام
على اختلاف أنسابهم وذكر اسماء لغاتهم على ما يقتضيه المقام

١٣٢	آدم	١٠	أبن خلدون ٥٠ و ٣٠ و ١٠٠ و ١٣١ و ١٣٢
١٣٢	ابسيدوس	٩٠	أبن خلكان
٨٥	ابن ابي الاشعث	٦٢ و ١٩	أبن الرومي
٦١ و ١١	أبن الاثير ٢٦ و ٢٧ و ٩٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢		أبن زهر
١١٥	أبن الاعرابي	٥٦ و ٤	أبن سيد الناس
٨٨	أبن الاكفاني . هو صاحب هذا		أبن سيده
	الكتاب وهو ابو عبد الله بن		أبن صاعد تصحيف ابن ساعد
١١٤	شمس الدين محمد بن ابراهيم بن		أبن الاكفاني
٣١	ساعد الانصاري السنجاري ٨٥ و ١١٢		أبن مكرم هو صاحب لسان العرب
٣١	أبن بري	٨١ و ٤	أبن منظور هو صاحب لسان العرب
١١	أبن بهلول هو بر بهلول	٩٨	أبن وحشية
٦٠	أبن البيطار	١٥ و ٥٦ و ٩١ و ٩٧	أبو الاسود الدؤلي
٨٢	أبن جيتي	٢٩	أبو بكر الاندلسي

صفحة	صفحة
اشهر كتبه، ويليها التكملة ٣١٨ و ٣١٩	٦٠ ابو حاتم
٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٣ و ٨١	٨٢ و ٨١ و ٦٣ ابو حنيفة الدينوري
١٢٢ ازيد (اعراب)	٨٢ و ٨١ و ٦٣ ابو الزيجان . هو كنية العلامة البيروني
٩ اسبانيون	والعرب يكنونه في غالب كلامهم
الاسكندر الكبير أو ذو القرنين	عليه . واما الافرنج أو المستشرقون
الملك اليوناني ٢١ و ٥٤ و ٦٥	فيذكرونه بنسبته الى محل ولادته
٢٩ اسماعيل باشا خديوي مصر	(بيرون) في فارس ٤١ و ٥١
١٢٦ و ١٠٣ و ٩٤ اشوريون	٥٩ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٢٣
١٤ الاصمعي	١٢٤ و راجع البيروني .
٩٢ و ٣٠ اعجمي واعجمية	٨١ ابو سهل الهروي
١٢٢ اعراب البادية	٤ ابو عبيد
٩٢ و ٣٠ الافرنج ٢٠ و ٢٨ و ٣٤ و ٣٨ و ٩٢	١٣٢ و ١٣١ ابو الفداء
٩٥ و ١٠١ و ١٢٤ - الافرنجة	١٢٨ ابو محمد المأمون
٦٤ و ٨٨ و ١٠٨ - افرنجية ٢٨	٢٨ ابو منصور الازهري
٦٣ و ١٠١ و ١١٣	١٢٤ احمد بن عبد الصمد الوزير
٦٥ افرنك	١٢٣ و ١٢٠ و ١١٨ الاردنيون
أقليدس ١١٤ - وحق كتابتها	١٢٠ ارملی بمعنى ارمني
اوقليدس بواو ساكنة بعد الهمزة	الارمية ٢٧ - الارميون ١٥ و ١٠٣
المضمومة (عن القاموس)	ارسطو هو تخفيف ارسطوطاليس عند
١٢٤ الاكاسرة	بعضهم ١٠٦ و ١٠٣ و ارسطوطاليس
١٢٦ و ١٠٣ و ٩٤ الأكديون	هو الاسم المشهور بهذا الفيلسوف
٦ الكساندر	١١ و ١٨ و ١٩ و ٦١ و ٦٩ و ٧١
٤٥ المانية	١٢٢ ازايدة (اعراب)
٢٦ إلياس	الازهري صاحب التهذيب وهو

صفحة	صفحة
١٠٨	٤٠ البيع
٣٣	١٢٨ ام المستعنين وبساطها
٩٢ و ٨٨ و ١٤	١٢١ امدانات وطبعت خطأ امرانات
١١٨	١٢١ امدينات وطبعت خطأ امرينات
١٢١	١٢٧ الامويون ومجازاتهم الشعراء
١٢٦ و ٩٤	٨٢ الاندلسيون
١٢٢	أَنْتَاسُ مَارِيَّ الْكِرْمَلِيَّ (الاب)
٤٩ (٤٩)	ناشر هذا الكتاب ومعلق حواشيه
٤٩	٥ و ١٤ و ٥٦ و ٦٠ و ٦٧
١٠	١١٨ و ١٢٢ و ١٢٦ و ١٢٩
البدو . وما آكلهم في عهد الجاهلية ،	١٣٠ و ١٣٣
وفتوحاتهم ، وحالة عقلم وجهلم	الانكليز ٣٢ و ٩١ و ٩٦ - انكليزية
للهساب والارقام ، ولا سيما جهلم	٤١ و ٤٥ و ١٠٠ و ١٠٤
أثمان الجوهر ١٢٦ و ١٢٧ - بدو	أوقليدس . الاحسن ان يكتب بعد
شرقي الاردن ومن هم ١١٩ -	الهزمة واو . قال في القاموس في
١٢١ البدويات	مادة (قلديس) أَوْقَلِيدُسُ ،
٩٨ بر بهلول اي ابن بهلول	بالضم ، وزيادة واو ، اسم رجل
٨٨ البطالسة (كاسهم)	وَضَعَ كِتَابًا فِي هَذَا الْعِلْمِ الْمَعْرُوفِ
بِشْيَاءٍ . الكونت انطونيو رينري ١٠٧ و ١٠٩	[بالهندسة] وقول ابن عباد
٣٨ بغداديون	إِقْلِيدِسُ [بكسر الهزمة واللام
٤٩ البلاميون	والدال] : اسم كتاب ، غلط . ٥١
٤٩ البليميون	قلنا : ويؤيد كلام القاموس ان اسمه
١٠٣ و ٩٦ و ٩٠	يكتب بما يقابله في العربية بالهزمة
١٢٢ بنو أزيد (اعراب)	والواو أي Eukleidès

صفحة	صفحة
سالم الكرنكوي هو الدكتور فريتس كرنكو . راجع كرنكوي	١٢٨ خمارويه بن احمد بن طولون ١٠١ الخوارزمي
١٠٧ و ١٠٤ و ٤١	٨٢ داود الانطاكي
٩٣ السامي ٥٤ سامية	٥٠ الدميبي
٥٤ الساميون	٤٩ دوشين (الأيل)
١٢٩ ست الملك	ديسقوريدس ٦١ (٦١) و ٨٨ و ٩١ و ١٠٣
١٢٢ السخور	جزيرة ديسقوريدس ٣٢ و ٣٣ -
٨٢ سرجون	وصحيح كتابة ديسقوريدس
٢٨ سربانية	بالذالين المعجمتين ذيسقوريدس .
٨٢ سعدون	راجع ديسقوردس الرازي ٦٧ و ٩١
١٢٧ السفاح	الرازيان (الاخوان) ٣٥ و ٨٣
١٢٢ سليم (عرب)	١٢٧ الرشيد (اخته)
٨٢ سمحون	ركن الدولة بن بويه الديلمي ٢٣
١٠ سميث	١٢١ الرواحنة
١٠٧ ستي (البيروني)	٥ رؤبة
٥٦ السيلالكوتي	الروم ٥٦٠ - قياصرهم ٥٥ - الرومان
٨١ و ٤ السيراقي	١٠٣ و ١٠٩
١٣٠ سيف الدين تنكرالتستري الامير و غناه	٥ و ٦ الرومي
١٠ سيقا (معبود)	رومية (لفظه) ٥ و ٢٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢
٥٣ الشارح هو شارح القاموس	١٢٨ زيدة
الشارح (الأب أنستاس ماري	٤ الزجاج
١٤ الكرملی) ٣ و هو ايضا ناشر الكتاب	١٢١ الزريقات
٣٣ شامي ٥٢ و ٦٠ الشاميون	٤٩ و ٦٣ زنج و زنوج
١١٩ الشرارات	١٢٦ و ١٢٨ و ١٣٢ زيدان (جرجي)

صفحة	صفحة
و١٢٣ - بذخهم وترفهم ١٢٧ -	١٢١ شراري بن داود باشا الرواحنة
جواهرهم وغناهم وما كان عندهم	١٢٤ شرف الدولة البويهى
من نفائس الحجارة الكريمة ،	٥٦ الشربيني
وأأنواع تلك الحجارة التي كانت	شعراً ، يجيزهم الامويون والعباسيون
شائعة في عهدهم ١٢٩ و ١٣٠	١٢٧ ملء افواههم جوهراً
عبد الحى بن محمود ١١٢	٦٩ الشمّاخ
عبد الملك بن مروان ٣٤	٦٠ شمر اللغوي
عبدوس ٨٢	١٢٦ الشمرين
عبرية ٩٣	شهاب الدين ابو العباس احمد بن
عثمان (آل) ٢٢	يوسف التيفاشي القاهري ١٠٧
المعجاج ٦٠	وراجع التيفاشي .
المعجم ٢٤	٦٤ شهاب الدين ملك غزنة
عدي بن الرقاع ٦٣	١٠٩ شيخو . الاب لويس اليسوعي
عراقي ٥٢ - عراقية ١٠١ - عراقيون	١٠٧ الشيعة
١١ و ٢١ و ٢٣ و ٢٨ و ٤٨	٧٠ الصفاني
و ٥٢ و ٦٠ و ٦١ و ١٨ و ١٠١	١٢٢ الصخور (اعراب)
و ١٢٣ و ١٢٤	١٢٩ صلاح الدين الايوبي
العرب ٣ و ٥ و ٦ و ١٠ و ١٤	١٠٠ الصينيون
و ١٧ و ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٠	١١٥ طاشكبري زاده
و ٣٧ و ٤٠ و ٤٤ و ٥٦ و ٥٧	١٣٢ الطبري
و ٦٣ و ٦٤ و ٦٧ و ٦٨ و ٧٠	عاصم افندي صاحب الاوقيانوس ٢٨
و ٧١ و ٨٢ و ٨٨ و ٩٠ و ٩٢	٨٧ العامة
و ٩٤ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣	٨ العباسية هم العباسيون ودولتهم
و ١٠٨ و ١١٣ و ١١٩ و ١٢٣	العباسيون ١٩ و ٦٥ و ٩٨ و ١٠٣

صفحة	صفحة
فارسي ٥ و ١٣ و ٢٣ و ٤٤ و ٧٢	١٢٥ - العربي ٩٢ - العربية
٨٧ و ١٢٦ - فارسية ١٣ و ١٤	٣٣ و ٤٣ و ٩٢ و ٩٣ و ٩٨
١٧ و ٢٢ و ٢٧ و ٣٥ و ٣٨	١٠١ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١٢٥
٥٥ و ٥٦ و ٥٩ و ٦٧ و ٨٣	١٢٦ و
٨٧ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٣ و ١٢٠	العزاوي . عباس المحامي ١١٤ و ١١٦
١٢١ و ١٢٦	العزيمي . روكن زائد . معلم اللغة
الفاطميون وترفهم ١٢٩ و ١٣٠	العربية في مدرسة الاتحاد
الفرس ١٤ و ١٥ و ٤٣ و ٩٢	الكاثوليكي في عمان (عاصمة شرقي
٩٤ و ١٠٣ و ١٢٧	الأردن) ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٦
١٠٨ الفرنج	١١٧ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٦
فرنسي ١٠٩ - فرنسية ١٧ و ٢١	١٢٩ و ١٣١ و ١٣٢
٢٤ و ٣٠ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩	١٠٦ عطار
٤٢ و ٤٥ و ٥٣ و ٥٥ و ٦٠	٩١ علي بن محمد
٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٩٢ و ١٠٠	١٢٧ عمر بن الخطاب
١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١٣	٤ و ٤٦ و ٩٦ عمرو بن كلثوم
١١٨ - فرنسيون ٢١ و ٤٢	عوام الشام ٧٠ - عوام العراق ٥٥
٤٣ و ٩١ و ٩٦ و ١١٣	عوام وادي النيل ٧٠ - عوام
٦٨ و ٤٤ فريتغ	١١١ المصريين
٨٧ قُرس	عودة الشوارب (الخوري الايكونيموس) ١٢١
١٢٩ فلسطينيات	١٢١ عيسى بك المدانات
٩٤ فيقيون	١١ و ٦١ و ١٠٨ و ١٠٩ الغافقي
٧١ فؤاد الأول (مجمعة لغة العربية)	٦٣ الغرب وأبناؤه
٣١ و ٥٤ و ٨٢ و ٩٦ الفيروزابادي	٩٦ غربية ١٠٨ غريون
٢١ فيلبس الملك	٥٣ الفارابي

صفحة	صفحة
ماريني . ميكائيل . والد ناشر هذا	٢٩ القلقشندي
١١٣ الكتاب	١٢٨ قبيحة ، ام المعتز
٢٥ ماسويه (يوحنا بن)	١٠٧ قربان علي بن محمد زمان الطبيب
١٢٨ و ١٢٧ و ٨ المأمون	٢٣ قطب الدين (السلطان) ملك الهند
١٢١ متري باشا الزريقات	٤٠ القلطية
١٢٨ المتوكل	١٢٦ كسرى وحلي و تاجه
٧١ مجمع فؤاد الأول للغة العربية	كرنكو هوفرينس كرنكو سالم أو
محمد بن ابراهيم بن مساعد الانصاري	١٠٧ و ١٠٤ و ٤١ سالم الكرنكوي
١ (وهو المؤلف)	٦٣ الكسائي
٦٠ محمد بن بشار	١١٨ كلارك . فكتور
٩١ محمد بن عبدون	١٣ الكلدان
١٢٥ المختشون	الكندي . هو يعقوب بن اسحق
٧٠ المدانات	٢٤ و ٢٩ و ٥٩ و ٦٠ و ٦٩ و ٧٠
١٢١ مرجليوث	١٠٦ و ١٠٧ و ١١٩
٩٨ و ٣٠ المستشرقون	١٠ كونغام
١٢٩ المستنصر بالله وخزائن جواهره	٤٩ كوشيون
١٣١ و ١٣٢ المسعودي	٥ الكيم (اللاتين)
مصري ٤٣ و ٤٥ و ٤٨ - ناسخ	١ لاتين ٥٤ و ٩٢ - لاتينية ٥ و ٩٦ و ١
كتاب نخب ذخائر الذي طبعناه	٨٨ الاحيائي
مصري ، وأسباب هذا الرأي	٥ الاطينيون
٥٢ - المصري العربي ٢٨ -	٩٣ لقيانس
المصرية الالفه العامية ٢٤ -	٢٢ لوز بنيان
المصريون ٢٨ و ٤٠ و ٩٤ و ١٠٣	١٠٣ لوقا بن سرافيون
١١١ و ١٢٠	٩٦ الليث

صفحة	صفحة
٦٣ و ٦٠	مضر . ابتأؤه
الرسم عنده	١٢٥
ناشر الكتاب هو الأب أنسناس	٢٨
ماري الكرملية ٤٥ و ٥٦ و ٦٧ و ٨١	٧٠
ناصر الدين الزمردى . السيد الشريف ٢٣	١٢٨
٤٩	١٢٧
نبطة	المعتصم العباسي
٨١	٢٣
نبطي	معز الدولة بن بويه اللبلي
نصر الجوهري الفارسي ٢٣ (٢٣)	المعلوف . عيسى اسكندر ١٠٧ و ١١٢
٢٩ و ٤٠ و ١٠٣ ولقبه بعضهم	٣٠
بنصر الدينوري . ودينور من	المقتدر ونفقاته على شجرة الدر ١٢٨
١٠٦	٩
بلاد الفرس	ذكره
٢٦	١٠
نصر الهوري بني	المقدسي
نوبد ٤٩ نوبة (٤٩)	١٣٢
١٢٩ و ١٢٧	١٠٩
هارون الرشيد . وجواهره	١٣٠
١٢٤	١١٤
هرمز من قواد بني بويه	المالبيك وسلاطينهم وترفعهم
٦٢	١١٤
هرمس	الناوي . نور الدين علي
٨١	١٢٧
الهروي . هو ابو سهل	المنصور
٩٦	٨٨
الهمداني	منطوان (كاسه)
١٠٨ و ١٠	١١٣
الهندية	موجيل . ليوبلد
الهنود تعبد في بيت اصنامهم حجراً	مودود بن مسعود الغزنوي - ابو الفتح
١٢	١٠٦ و ١١٩
من حجارة (عين الهر)	١٠١ و ٣١
٨٧ و ١٠٠	المولدون
١٢٧	١١٤ إلى ١١٦
الوليد بن يزيد وبذخه	المؤلف وترجمته
اليازجي . الشيخ ابراهيم العربي	١١٩
٣١ و ٥٠	ناجي الايطالي
الصليب	ناسخ هذا الكتاب واغلاطه وأصول

صفحة	صفحة
٦١	ياقوت الحموي ١٠ و ٤٦ و ١٠٦
يونان ٥ و ٥٤ و ٦٧ و ١٠٣ و ١٠٩ -	١٢٣ و ١٢٤ و ١٣٢
يوناني ٢٤ و ٨٧ - يونانية ٥ و ٢٤	٦١ يحيى هو تصحيف يُحْيَى
٢٧ و ٣٨ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٢ و ٨٢	١٢٧ يحيى بن خالد
٩٥ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠٣	١٢٧ يزيد بن عبد الملك
١٠٨ و ١٠٩ و ١٢١ و ١٢٣ -	٤ يسع (اسم نبي)
اليونانيون و ربوعهم ٢١ و ٢٢	٤٤ ياني
٣٨ و ٩٣ و ٩٩	٣٥ و ٩ يمين الدولة و خزانته

فهرس ناسع للمواظف اللغوية، والقواعد والوعظام العربية

٦٥	ارمني	آب (اغسطس) وهذا من كلام
٧٠	ازمات	٣٤ الغربيين المغرب
١٠٧	الاستفهام (علامته)	١٢٤ آذ زُشُست
٦٤ و ٥٨	اسطام	٥٩ آسمان اي سماء (فارسية)
١٥	اسفر الحجر	١٠٠ ابرة الملاحين
٦٥	اسفِط	٨٧ اجاب الحجر
٥٠	اشائه غلط في شانه	٣٨ و ٣٤ ابريل وهو نيسان
٢٧	الاشمار	٣٩ إجار
٧	اشفاف	(٣٩) إجانة
٣٤	اغسطس اي آب وتلك افرنجية معربة	٢٨ اذار هو مارت او مارس
٧١ و ٦٩	افرندي وافرندي	٥٨ و ٩٤ ارضية الاناء
٣٤ و ٢٨	اقربل هو نيسان عند العرب	١٤٠ ارمني بمعنى أرميني

صفحة		صفحة	
٣٩	انجار	٣٩	وكثيرون يقولون ابريل بالباء ،
٣٩	انجانة	٣٨ و ٣٩	وكلاهما معرب من الافرنجية
٤٦	اندرى والجمع اندرون		اكتوبر (تشرين الأول) معرب
٩٣	انسلخ اللون : زال	٣٤	من الافرنجية
٢٧	انشمار		اكرار جمع كر وهو مكيال للعراقيين
٥٥	انكدر ينكدر	١٢٦	وغيرهم
١٤	اهذب الفرس ، مثل اهاب		الاكفاني . بعد أن وصلنا الى هنا
١٤	اهاب الفرس ، مثل اهدب		من طبع هذا الكتاب ، وجدنا في
	أيار هو مايو عند المصريين وهو من		ص ٧٩ من الجزء ٢ من البدر
٢٨	المربات من الافرنجية		الطالع ، بحاسن من بعد القرن
٣٤	ايلول هو سبتمبر وهذه معربة		السابع ، في الترجمة التي رقمها ٣٨٨
٧٢	الباء والميم وتناوبهما		وعنوانها (محمد بن ابراهيم بن ساعد
٥٠	باب وجهها أبوبة		السنجاري الاصل ، المصري المعروف
٥٩	بام وبام وفام بمعنى لون فارسية		بابن الاكفاني) ما وقع في ١٥
٥٤	برق		سطراً . وهي لا تزيد على ما جاء
١٠	بركان		في الضوء اللامع بشي . وفي آخر
١١٧	البرلة		الترجمة يرى القاري . هذين البيتين :
٨١	بعكوكه الوادي		ولقد عجبت لما كس الكيمياء
٧	بققة		في حكمه قد جاء بالشنعاء
٨٧	بنكام وبنكان		يلقي على العين النحاس يحيلها
٨١	بهلول		في لحمة كالفضة البيضاء اه
	بوتة أو بوتقة أو بودقة وهي المذابة	١١٤	الاكفاني غلط في الاكفاني
١٢٥ و ٩٤	بلسان الجوهريين	١٢٢	العن ازيد ولا تزيد . مثل
١٢٥	بوطق وبوطقة بمعنى بوتة ومذابة	٤٠	ألية - ٢٦ حذف همزتها

صفحة		صفحة	
١٠٢	ثفل الخُل	٣٠	البوغاز هو الحجاز في العربية ويجمع على بواغيز والكلمة تركية الاصل و يسمى أيضاً مضيقاً في لغتنا
٦٢	الثور (برجه)	٣١ (٣١)	
١٢٠	جاي يبيع الساق على اهل سلوان (مثل)	٧١	بياض العين هو الغفأة
١٣	المجدريّ	٢٠	تأبد مثل تأبّل اي قلّ أربّه في النساء
١٢٠ و ٦١	الجزّار	٢٠	تأبّل كتأبد أي قلّ أربّه في النساء
١٢٢	جَعَّ يَجْعُ	٤٢	تابوت مثل تابوة
١٢٢	جُمام	٥٤	تبرّج يتبرج
٤٢	جلح	٤٢	تبرية مثل هبرية
٤٢	جله	٨٦	تختم بمعنى لبس الخاتم
٤٠	جِاف	٤٨	التخريج سلاح الحزيج
٥٤	جلي الشيء : ازال ماعليه من الوسخ	٤٥	ترحاب
٥٠	جوّ واجوية	٨١	ترنوق
٥٩	جون بمعنى لون . فارسية	٣٤	تشرين الاول (اكتوبر) ، واكتوبر
٤٢	الحاء ولفظها هاء او تاء	١٣	كلمة غريبة الاصل
١٤	حاذ وحاذة مثل حال وحالة	٢	تطعم
١٤	حال وحالة مثل حاذ وحاذة	٤٥	تفاضل الشيء : ازداد شيئاً فشيئاً
٤٠	حُبّ	٤٥	تفعّال مصدرّاً واسماً
	الحرف . تشبيه العرب الحرف بالحرف	٤٥	تقتال
٣١	وهو من قواعدهم	١٣	تاتيج
٧١	الحفيّ والجمع أحفياً	٨٧	التوقيت (اهل)
١٠٠	حُقّ الابرة	٢٣	تيامن لم يرد بمعنى تيمّن
١٠٠	الحك خطأ في الحق	٦٥	ثُرِيّاً (منوار)
٢٨	حيودج حُيد وحيد		

صفحة

مصرياً في هذا العصر، أو ٤٠
فلساً عراقياً في وقتنا هذا . ومن
الدرام الشائعة في صدر الاسلام :
القوقية (وهي تحريف القوقية
نسبة الى القيصر (فوقاً) أو (فوق)
بفاء موحدة وواو وقاف مثناة) .
والهرقلية ، والاصهبندية ،
والعطرية ، الى غيرها . ولم يتخذ
العرب للدرام محفظة خاصة بها ،
بل كانوا يحملونها في أردانهم أو في
هماينهم (جمع هيمان)
دستور ٨١ دن ٣٩ و ٤٠
دينار . ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب منها ما يأتي ، في ٨ و ٣٧
(٣٧) و ٦٤ الى غيرها . -
والكلمة رومية (لاتينية) لاعربية
ولا فارسية خلافاً للرأي الشائع .
وهو في الرومية denarius بتقدير
nummus ومعناها نقد ذو عشرة
[آسات جمع آس AS] لأنه كان
في أصل وضعه من الفضة ،
وكان يساوي عشرة آسات
(والآس من النقود النحاسية
عندهم) . ثم استعمل بمعنى الآس

صفحة

٥٠ خال واخولة
٦٤ خرم من الشيء : نقص منه
٦٠ الخفزة : زرقه السماء
٨١ و ٨٢ خلدون
١٠٢ الخلل وثقله
٦٤ خل من الشيء . خرم منه أو نقص منه
١٨ خلوق (١٨) خلوقية
١١٩ خنّاب وخنّابة
١٢٥ خيط العذراء
٢٠ الدال . ابدال الدال لاما وبالعكس
دائق ٣٨ أوداناق (٣٨)
دانه ٣٨
دَنَق يدنق ٣٨
الدرهم . معرب اليونانية (دراخي)
وقد ورد ذكره كثيراً في هذا
الكتاب ، منها في ١٣ و ٣٧ و ٦
وكان في أصل وضعه وزناً ثقله
خمسون داقاً . وبه سميت القطعة
المضروبة من الفضة ، لأن وزنها
كان درهماً من الفضة ، كما أن
الدينار مثقال من الذهب . وقد
اختلف سعره باختلاف الأزمان
والبلدان لكن يقال بنوع عام
أنه كان يساوي نحو ٤٠ ملياً

صنعة

نفسه ، وورد الدينار عندهم بمعنى النقود من أي سعر أو جوهر كانت ، وكذلك ورد معناه في العربية على حد ما جرى في معنى لفظ الدرهم من باب التوسع .
وجاء الدينار أيضاً بمعنى وزن ثقلة درهم واحد أتبكي ، وبمعنى الجزء السابع من الأوقية once الرومانية . واشتهر عند العرب الدينار الهرقلي ، وكان ذهبه من أحسن الذهب وشكله بديع حسن . ومنه قول الشاعر العربي في صبيان النصارى :

كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَمَمَاتِهِمْ
وَلِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءَهُ

ومن هذا الشرح ، ترى ما ورد في محيط المحيط من الخطأ البارز بروز عين الجاحظ . قال في (دُر) وقد اتبع خطأ جميع لغويي العرب ، وكان أحق أن يذكر الدينار في ترجمة (دينار) لأن أحرف الكلم الأنجمية كلها أصول .

« الدينار : ضرب من المعاملات القديمة . وأصله دِنَارٌ بالتشديد

صنعة

[كذا . ومثال هذا ورد في جميع المعاجم الأهميات] فأبدل من أحد حرفي تضعيفه يآله ، لئلاً يلتبس بالمصادر التي تجيء على فَعَال كَكَيْدَاب . وعن الزمخشري : الدينار : قطعة من الفضة تساوي ثماني وأربعين شمعة . وهو خلاف المشهور ، لأن المعروف أن الدينار قطعة الذهب . والقطعة من الفضة هي الدرهم . ولذلك يشبهون الدينار بالشمس ، والدرهم بالبدر . وعليه قول الشاعر

وَيُظَلِّمُ وَجْهَ الْأَرْضِ فِي أَعْيُنِ الْوَرَى ،
بَلَا شَمْسٍ دِينَارٍ وَلَا بَدْرٍ دِرْهَمٍ
واختلف فيه . فقيل : أصله فارسي ، وقيل : عربي : وكلاهما محتمل .
أه كلام البستاني بما فيه من الأوهام الختلفة المتضاربة .

واختلف سعر الدينار باختلاف جواهره من نحاس وفضة وذهب . والایراتیون يستعملون اليوم (الدينار) بمعنى نقد قليل الثمن يساوي نحو فلس عراقي أو نحو مايم

صفحة	صفحة
درهم وثلاثة أسباع درهم . والدرهم : ثمانية دوانق . والدانق : قيراطان . والقيراط : طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة : هي حبة الحنطة « اه كلام السيوطي .	مصري في عهدنا هذا . وهو متخذ من النحاس . - فليحفظ كل هذا ، وإلا زلق القارىء ، كما راق صاحبنا ، صاحب محيط المحيط ، وأنباؤه الذين نقلوا عنه تلك الأوهام بلا تحرج ولا توقف .
قلنا ووزن حبة الحنطة بنوع عام هو نحو من جزء واحد من عشرين جزءاً من الغرام الفرنسي . وعلى هذا الأساس تبني ما مرّ بك من الموازين .	ديوان الجمع دواوين ٣٨ الذال واللام وتماقهما ١٤ ذُرّاة ٤٥ راقود ٤
الزاي المغلظة هي الزاي المقابلة للـ حرف الـ الفرنسي ٥٦	رسول ج رُسُلٍ ورُسُلٍ ٢٨
الزبرج ٥٤	الرطل . ورد ذكره كثيراً في هذا الكتاب منها : ٦٥ (٦٥) و٦٨ .
الزبرقة ٥٤	ولكل بلد رطل ، ومنه الرطل العراقي . ويقال بوجه عام كان وزنه اثنتي عشرة أوقية وهو بفتح الراء أو كسرهما . والأفصح الكسر لأنه يدل على أصله اليوناني litra ومثله في الرومي
زرقة السماء تسميها العرب الخُضرة ٦٠	قال السيوطي : ان الرطل جمع كل الموزونات ، فهو اثنتا عشرة أوقية ، والأوقية استار . وثلاثا استار . والاستار : أربعة مثاقيل . والمثقال :
زرنوق ٨١	
زُئبر الثوب ١٣	
زريق بمعنى زئبق ١١١	
سابر بمعنى سائر ١١١	
السايف بمعنى الصائغ ١١٨	
سبنجونة ٦٠	
سبنجي ٦٠	
سبتنبر (سبتمبر) (ايلول) والاولى	
معربة من الافرنجية ٣٤	

صفحة	صفحة
٥٠	سَدَوُ أُسِدَّةَ
١١٩	سِدَّانٌ وَسِدَّانَةٌ بِمَعْنَى سِنْدَان
١٢٤	سُسْتَمَكَة
٤٣	سطح وجمعه على سطوح واسطحة
٩٤ (٤٣)	واساطح ٥٠ (٥٠)
١١٨	سَفَتٍ مِثْلُ سَفَةٍ
١٢٣ و ٨٢ و ٨١	سَفَةٍ مِثْلُ سَفَتٍ
٨١	السقاط كاللقاط
٥٨	سكّين ج سكاكين . نصّبها من
٩٤	الجواهر
١٢٩	سِلْق
١٢٠	سُمَّحَى
١٢٤	سندان
٢٢	سَهَام
١٢٥	سُهُم
١٢٥	السوأة كاللواة
٨٢	سَوِي يَسُوِي
٨٥	جعل السنين لأمًا وبالعكس
٨٢	سُتَّتْ
١٢٤	شستكة
١٢٥ و ١٢٤	شطوة
١٢٩	الشعيرة . ورد ذكرها كثيراً هنا . من
٤٠	ذلك ٨ و ٥٢ الى غيرها وراجع
٥٠	وزنها في ما كتبناه في كلمة رطل من
٩٤ و ٥٨	
١٠٧	

هذا الفهرس نفسه .

شير بمعنى ابن (فارسية)

الصاد . قلبها زايًا

صابون اعجمية وعريتها غاسول ٤٣

صافي

صعفوق

صندوق

صيني (انا)

صينية ضرب من الصحنون ٩٤

والجمع صواني

الضرس والجمع اضراس بمعنى التواء ٢٠

ضنبس وضنبس

ضنبس وضنبس

طاقة بمعنى صفيحة

طسوج ورد ذكره كثيراً :

٨ وغيرها واما وزنه فراجع

ما كتبناه في (رطل) من هذا

الفهرس نفسه ، ففيه بجزاة .

طُور : غار

ظَرْف

عبدواعبدة

عتيق كل شيء : كريمه وصحيحة ٥٨ و ٩٤

المضادتان

صفحة		صفحة	
٢٨	فُعِلْ وفُعِلْ	٦٢	عطارد (نجم)
٨٧	فَنجَان	٢٢	علاة اي سندان
٢٤ (٢٤)	القائِطِير	١٢٠	عميق
١٢٩	القاف تلفظ كافاً صريحة	٥٦	عوهق اللون
٤٨	قال والأدوات المتصلة بها	٩٥	الموهقان كوكبان
٤٢	قالب	٣٦	عَيُون ٣٦ و ١١٩ وعُيُون
٨١	قدوس	١٢١	غار ومعناه
٤٢	قحف	١٢٠ و ١٢١	غامق
٣٨	قِرَاط وقِرَاط والجمع قَرَارِيط	٣٢ (٣٢)	غَبَّ
٨٤	القرآن أو القرءان	١٢٩	غدقة والجمع غَذَف وغَذَاف
٤٢ (٤٢) و ١١٩	قَدَح	١٢٥	غزل عين الشمس
٨١	الفرقوق : الدرهم والخز	٧١	الغفاعة : بياض العين
٩٩	قشة قطعة من قش	١٦	غُلْف جمع غِلَاف
١٢٠ و ٦١	القصاب بمعنى الجزار	٩٥	عَقَق البرق
٤٢	قعب	١٢٠ و ٦٠ و ٥٨	الغميق (اللون)
٦٢	القمر	١٠٧	فاصلة
٢٠ و ٢٤ و ٥٧	قوس قزح	١١١	فايق بمعنى فائق
	قيراط ويقال قِرَاط أيضاً والجمع قَرَارِيط ٠٣٨ وراجع ما كتبناه		فرش المسكان ، بمعنى وضع على وجهه
	في الرِّطَل في هذا الفهرس نفسه	٦٤	ما يستره
١٠٧	قويسين (ما بين)	٧١	فرند وفرندي
	كانون الأول والثاني هما ديسنبر	٥٠	فَعَلَ وجمعه على افعلة
	وينابر بلغة المصريين والكلمتان		فَعْلُول المفتوح الأول والألفاظ
٢٨	من كلام الغريين العرب	٨١	التي وردت على هذا الوزن
			فَعُول اذا دلَّ على فاعل يجمع على

صفحة	صفحة
٦٥	٢٠ الكُخْل
١٢٠	٤٢ كدح مثل كده
٣٤	١٢٨ و ١٢٩ كدنت المرأة رأسها
٦١	٤٢ كده مثل كدح
١١٨	١١٨ الكذاب وتشبيهه بالزئبق
٨٢	١٢٦ الذكر والجمع اكرار : مكيال
٤٠	١٢٨ و ١٢٩ السكران والسكران
٤٠	١٢٩ كрдانة
٨٢	٨١ كرموص
١١٥	١١٢ السكرة ورسمها
٢٦	١٢١ كستبضع النمر الى هجر (مثل)
٢٩ (٢٩)	٤٢ كوب
المثقال . وردت مراراً كثيرة هنا ،	١٢٨ و ١٢٩ كودن ج كودان وكودين
منها ٨ و ٣٧ وراجع ما كتبناه في	١٢٨ و ١٢٩ كورن ج كوارن
(الرطل) في هذا الفهرس	٥٩ كون أوجون أي لون . فارسية
نفسه ، لتعرف ثقله	٦ كُهبة اي لون البنفسج
٥ مُخْذِر	١٥ كيفا
٤٢ مدح مثل مدّة	٢٠ الكيمياء
٤٢ مدح مثل مدح	١٤١ اللابة للحرّة أصلها اللابة بمعنى الذائبة
٩٤ و ٥٨ مذابة أي بوظقة	٤٠ لام التعريف وحذفها
١٣ مُزَابَق (درهم)	١٤ اللام والذال وتعاقبهما
١٣ مزَبَق (درهم) عامية في مزابق	٨٢ اللام جعلها سيناً وبالعكس
٦٩ فرند	١٩ لبس الحجر الكريم
مِزِرة (وهي من الزبر . وهي مآفرع	٣٤ و (٣٤) لجّج يابجج

صفحة	صفحة
١٠٧	٥
١٠٧	٤٢
٨٣	١١٢

فهرس عاشر للحجارة الكريمة والمعادن

وللألفاظ المتعلقة بصناعة الجوهرين ومصطلحاتهم

٢٢	آنك
٣٨	ابريز (ذهب)
١١١ و ٢	الابيض (ياقوت)
١٠ و ٣	اترجي (ياقوت)
١٠ و ٨ و ٢	احمر (ياقوت)
٤٣	اديم الاولو
١٢٥	الارجواني - (الياقوت)
٣	انثي (ياقوت)
٤٥ و ٤٦ و ٤٧	أندراني (ملح)
٤٥ و ٤٦ و ٤٧	أندراني (ملح)
١٢٣ و ١٢٤	الباذهر
١٧ و ١٤ - بجاذي احمر ١٧	بجاذي ١٤ - بجاذي احمر ١٧
	- بجاذي تشوبه صفرة خلوقية
١٧ و ١٨ - الكلام على البجاذي	١٧ و ١٨ - الكلام على البجاذي
١٧ الى ١٩ وهو البنفش ١٧	من ١٧ الى ١٩ وهو البنفش ١٧
ومنه: الماذني والبذخشي والقروي	
١٢٥	أسبأشت
١٩	اسبأشت
١٨	اسبأشت
١٢٥	أسبست

صفحة	صفحة
الوطب والماذني والبنفسجي	والاشبادشت او الاسيادشت
٨٥ والسيادشت والاحمر وكلها في	والسرنديبي وكلها في حاشية ١٨
١٢٠ بنور	١٩ والخراساني
٨ بهرمان	١٧ بجاذة
١٥٥ و٨ و٣ و٢ (ياقوت) بهرمان	٤٦ بجراي
٤٥٥ و٤٣ (٤٣) و٤٣ بورق	١٨ بذخشي
١٥ بوريطس	١٧ بزادي
١٧ بيجاذق	٥٨ و٥٩ بسحافي
١٧ بيجاذي	١٨ و١٧ بطانة الحجر الثمين ج بطائن
١٧ بيجيدق	٣٧ بكر (لؤلؤ)
١٠ و٣ تبني (ياقوت)	بلخش ١٤ و١٥ وفيه المقرب وهو
٨٩ تشطيط المرجان	الاحمر والاخضر (١٤) و١٥ و٥٨
٣٥ تصرفيس	١٤ والزبرجدي
٧ تفث	١٠١ بلقي
٤٥٥ و٤٤ (٤٤) و٤٥ تنكار	٩٦ بلنط
٧٠ توبال	١٢٠ بلور
٧١ توتيا	٦٣ الى ٦٦ البلور والقول عليه من
١٠٦ الثقل الذوعي	بلور (دُرّ نجف اي دُرّ النجف
ثقب اللؤلؤة ولم يقل عينها مع أن	(عراقية) ٦٣ و٦٤ - بلور
هذه فصيحة صحيحة وذلك	زجاجي ٦٤ - البلور العربي ٦٤
٣٧ لفرابتها	١٢٩ بلور مرصع
٩٠ جاجة	١١ بلوري (ياقوت)
٩٨ الى ١٠٠ الجاذب : المقناطيس	البنفس الماذني ٦ - البنفس ١٤
الجبل (اسم علم لفص من	و١٧ و١٨ و٥٤ و٨٥ - ومنه

صفحة	صفحة
١٢٧ - دور المجوهرات العباسيين	الياقوت الاحمر ١٢٧ و ١٢٩
وغيرهم ١٢٩ - نخلة من ذهب	الجذآب : المغناطيس ٩٨ الى ١٠٠
مكحلة بالجواهر ١٢٩ - الجواهر	الجزع ٨ - أنواعه كثيرة منها
الشائمة في عهد العباسيين ١٣٠	البرقاني ، والغروي ، (أو لعلها
الجواهر وجمعها جواهر ١٤ و ٣٥	القروي) والفارسي ، والحبشي ،
٥٠ - الجواهر بمعنى الأولو وثقبه	والعسلي ، وهي كلها في ٨٦ -
٢١ جواهر مخلوق وهو الذي يسميه	مائدة من الجزع ١٢٩
غير العرب الجواهر الطبيعي ٣٥	الجشت ٦٨
- مظلة مكحلة بالجواهر ١٢٩	الجناري (ياقوت) ٣ و ٧
و ١٣٠ - خريطة فيها ويبة من	الجرى (ياقوت) ٦
الجواهر ١٢٩ - عمامة من جواهر	الجزء . القول عليه ٦٧ وهو الجشت
١٣٠ - والجواهر يأتي بمعنى المادة	والجشت أيضاً ٦٧ و ١٢٠ و ١٢١
الاصلية للشيء ، ومنه جواهر	الجشت أو الجشت (٦٧) و ٦٧
اللازورد ٥٨	و ١٠٢ - أنواعه ما غلبت عليه
الحجارة الكريمة الشائعة في عهد	الوردية وهو أعلاها قدراً ٦٨ -
العباسيين ١٣٠	والمفشى بياض الثلج وعلى وجهه
حجر السابغ بمعنى حجر الصانع	حمرة ٦٨
١١٨ - حجر العين هو الفيروزج	جيزار ١٢١
٥٥ - حجر الفتيلة هو ضرب من	الجواهر النفيسة بمعنى المعادن الثمينة ١
الطابق ١٢٣ الى ١٢٥ - حجر	- وهي جمع جواهر ٥١ و ٦٦
الغلبة هو الفيروزج ٥٥	و ١٠٦ و ١٠٧ - الجواهر في
الحرملات ومعناها ٧ - ذكرها ٤٨	الاسلام ١٢٦ وما يليها - ما كان
الحصاة من الياقوت وغيره ، الفص	الفاخمون العرب يعرفون قدرها
١٢٧ منه	١٢٦ - غلاؤها في عهد العباسيين

صفحة	صفحة
وَكَرْكِي، ومغربي ٧١ - وذكري	٣٩ حلّ الأولو وكيف يكون
أَيْضًا فِي ١٠١ و ١٠١	حومة، زمرذ ذبابي (وليس بالبور) ١٠٨
دوة والجمع دويّ دويّ محلاة	حياة الحجر الكريم وموته . يقال حَيّ
١٢٩ بالجواهر	٦١ الحجر بحيا حياة
دوص : ماء الحديد ١٠٢	٨٤ الى ٧٩ خنوّ
٥١ دُبَابِيّ	١٩ خراساني (بجاذي)
ذُرَّآئِي (ملح) ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	٧٩ الى ٨٤ و ١٢٣ خروت
ذهب . نخلة من ذهب مكلّة	٨٢ خريت
١٢٩ بالجواهر	٨٢ خرطيط
ذكر (ياقوت) ٣	٣٧ الخريدة
رَنَم ٧	٣ خلوقي (ياقوت)
رخام ٩٦	٩٠ خامن كخاهان
رصاصي (لؤلؤ) ٣٦	١٠٢ و ١٠١ و ٥٠ (٥٠) الخرز
رَصَع الحليّ بالجواهر : زينها وحسّنها	١١٧ خِخْرِيّ
به سوى الخرز . ويقال في معنى	٦ خيري (ياقوت)
رَصَع الحليّ سأسها تسليسا . وقد	الدرّ هو الأولو الكبير . فراجع الأولو
رَصَع العباسيون تماثيل بالجواهر	وراجع الدر ٢٦ الى ٤٧ ثم ١٠٨
١٢٧ وكذلك فعلوا في الملابس	١٢٧ و ١٢٨ و - ودر النجف اي
والفرش وغيرها ١٢٨ و ١٢٩	در نجف (على الطريقة : فارسية
رطب (بنفش) ٧٥	اذ تحذف أداة التعريف عندهم)
٣٥ لؤلؤة رطبة ٣٦ (لؤلؤ)	٦٥ - غزال مرصع بالدر و بالجواهر ١٢٩
٨٥ رُطْبِي (عقيق)	الدهنج القول عليه ٦٩ الى ٧٢ -
٣ رقيق (ياقوت)	أنواعه طادوسي وموشى ٧٠ -
٢ و ٣ و ٤ رُمَانِي (ياقوت)	وفرندي ، وهندي ، وخراساني ،

صفحة	صفحة
للمرايا ولكل ما يتخذ للبلور .	٥١ ريمحاني (زمرد)
ومن أهم المزايا التي يمتاز بها هذا	١١٨ روح النشادر
المصنع ، ان المواد الاولى او الخام	١٠١ ريق
اللازمة له ، تستخرج كلها من	١٣ زاووق
الجبال المحيطة بالعاصمة الايرانية .	الزبرجد وانواعه : الذبائي والريمحاني ،
وقد أوشك اتمام بناء الانابيب المخصصة	والسليقي ، والصابوني ، والعربي ٥٣
بالآلات والمحركات ومخازن	الى ٥٥ و ١٤ و ٤٨ و ٦٣ و ٧٢
المواد المستصنعة، وينتظر أن يبدأ	زبرجد اي زبرجد ٥٤
المصنع بعمله في نهاية العام	وقد اطلعنا الصحف الصادرة في
الحالي ١٩٣٩	شهر اذار (مارس) من هذه
ونحن نتمنى أن يكون مثل هذا	السنة ١٩٣٩ أن احدى الشركات
المصنع في العراق لا سيما أن	المشغلة بالزجاجة (بصناعة
التاريخ يذكر لنا أن عدة معامل	الزجاج) تقوم اليوم باتخاذ مصنع
كانت فيه ، بل كانت بعض	للقوارير في جنوبي طهران ، غير
القوارير الكبار تصنع في الأرض	بعيد عن محطة السكة الحديدية
المسماة بالقرارة الى نحو قبيل	هناك .
الحرب والمواد الخام للزجاج	وقد اشترت جميع المعدات
كثيرة في العراق ، ولا سيما ما كان	والآلات من المانية وهذه
منها في النجف وانحائه	الآلات من أحدث طراز .
زجاج عجيب - المشهور عن الزجاج	ويقع المصنع في ارض مساحتها
أنه سريع الانكسار وذلك من	٦٠٠٠ متر مربع ، مقسمه عدة
أقدم الأزمنة حتى قال الشاعر	أقسام : قسم منها لصناعة الالواح
العربي	الزجاجية - وقسم لصناعة الآنية
	- والثالث لصنع البلور - والرابع

صفحة

ان القلوب اذا تنافر ودّها ،
مثل الزجاجة كسرها لا يجبرُ

أما اليوم فقد توفى بعضهم لصنع زجاج
لا ينفذه الرصاص . فلم يبق لهذا
المثل معنى ، او ان شئتَ فقل :
فسد معناه . ثم أن هناك زجاجاً
حديث الابتداء فقد نقلت لنا
الصحف ان الدكتور كاترين
باودجاة ، العسامة في المهمد
الكياوي الخاص بشركة (الكهربا
العام) ، وفقت لوضع سائل تدهن
به أي نوع من الزجاج ، فيختفي
عن الانظار ، أو بعبارة أخرى
انك اذا طلبت به زجاج نافذة ،
فيحسب الناظر اليها ، أنها بلا
زجاج البتة .

وهذا الزجاج يفتح للعين رؤية ما كانت
تراه من وراء الزجاج المألوف ،
سواء أكان من داخل المنزل ، أم
من خارجه . وهو يساعد ادخال
٩٩ في المائة من نور الشمس
وشعاعها .

واكتشف الدكتوران كورترايث
وكورنر ، من معهد ولاية مانشوست

صفحة

الكياوي ، غشاء ، أو سائلاً كثيفاً ،
يدهن به الزجاج ، فلا تراه العين
وهذا من غرائب الاتفاق ، أن
يسمى الفريقان الأميركان الى غاية
واحدة ، وهما على مسافة مئات من
الأميال ، على غير تواطؤ ولا
تواضع ،

وأعجب من هذا الزجاج ، الزجاج الذي
اخترع من عهد غير بعيد ، وبمزية
غريبة وهي : ان الذين في البيت
يرون من خلاله الذين في الخارج ؛
أما الذين في الخارج ، فلا يرون
من في الدار ، ولا ما فيها .

وقد تفنن في صنع الزجاج في عهدنا
هذا ، حتى انه يصعب اليوم تحطيمه
بسهولة ، بل زادوا على ذلك أنهم
جعلوا الرصاص لا يخترقه . ثم
ابتدعوا الآخر من الزجاج للبناء ،
وابتنوا معامل ومنازل بهذا الزجاج .
فنه ما هو شفاف ، ومنه ما هو
كثيف ، اما لجمال منظره ، وأما
للاستزادة من الضياء في العمل
أو في البيت .

الزجاج الفرعوني (٢٤)

صفحة	صفحة
سُنْبَادَج ۸ و ۱۷ و ۲۷ و ۹۷ و ۹۸	۳ الزَّرْدَج : ماء المصفر
سیادشت و سیادشتی ۸۵	الزمرد أو الزمرذ وأنواعه ۵۲ الى ۴۸
سیواسی او سیوسی (سُنْبَادَج) ۹۷	» الريحاني ۵۱ و ۴۸
شاذنة عدسي و خلوقي ۱۰۲	» المشيع الحضرة ۴۸
شأوة : دقاق الذهب ۲۵	» الذبائي ۵۱ و ۱۰۸
شبه بمعنى سبيج ۹۰	» السلقی ۵۲
شميري (لؤلؤ) ۳۶	» خاصياته ۵۲
الشمور ۲۷ و ۹۸	ذكر الزمرذ بنوع عام ۱۴ و ۵۳ و ۶۹
الشنادر ۲۱	مكوك منه ۱۲۸ - امداد منه ۱۲۹
شیربام و شیربام و شیرقام ۵۹ و أما	زنجار و زنجارية ۶۹ (۶۹) - ۷۰
شیرقام فقط ۵۸ و ۵۹	وزنجار ۱۰۲
صَبِغ [الحجر الكريم] ۷	زنجي (خاهان) ۹۰
الصف ۲۹	زئبق - بركة منه ۱۱ و ۱۲ و ۱۳
صغير (حجر) ، غلط والصواب صغير ۹۳	۲۵ و ۱۸ و ۱۲۸
صُبَّان ۳۹	زيتوني (لؤلؤ) ۳۶
صُبَّان ۳۹	السامور ۹۸ (۲۷)
طاووسی (لوب) اي متموج .	السبيج ۸۴ و ۸۶ و ۱۹
ومثله مطوس ۸۵ و ۹۵ و الطاووسية	سرندبي (بجادي) ۱۹ (۱۸)
۷۰ (۷۰)	سفیر (ياقوت ازرق) ۹۳ (۹۳)
الطَلَق بمعنى حجارة سود ۵۲ -	(وصغير غلط) ۹۴
الطلق بمعنى حجر بَرَّاق ۹۲ و ۹۳	سكنة ۱۰۲
- انواعه اندلسي ، وبحري ،	السلقي ۱۱۹
وجلي ، وذهبي ، وفضي ، وهندي	سمائي (ياقوت) ۱۰
كلها في ۹۱ - وبحري ، وجلي	سموي (لازورد) ۹۳

صفحة	صفحة
اليمين [كذا على أنه قد يكون في غير اليمين] ، وخمسة اثواب وشي ، وجام عقيق ، وفصوص عقيق مع اهليلج كَابِلِيّ ، ومسك ، وعنبر ه اه	ويماني ترى في ١٠١ و ١٠٢ - الطلق بمعنى البلق أو الربق (اي ميكاً) ٩٢ - معانيه المختلفة ١٢٣ الى ١٢٥
عوهق ٥٦ و ٥٧ و ٩٢ الى ٩٦ و ١١١	العاج ٧٢
عين (لؤلؤ) ٣٦	عاجي اللون (لؤلؤ) ٣٦
عين الشمس (حجر) ١١	عِرْقُ العروس ٩١
عين المر (حجر ثمين) ١١ و ١١١	العروق البيض في الزمرد تعد من عيوبه ٤٨
عيون (لؤلؤ) ٣٦	عقد المرجان ٨٩
غزل السعالي ١٢٣ الى ١٢٥	العقيق ٨٥ و ٨٦ - انواعه احمر ورُطْبِيّ ، وأزرق ، وأسود ، وأبيض ، وأجوده الاحمر ٨٥ و ٨٦
غلامي ٣٦ و ٣٨	المحدد ٤٩ - ورود ذكره ٩٠
غمامة صدفية ٧	وجاء في كتاب (كشف الاسرار الباطنية واخبار القرامطة للحمادي اليماني في ص ٤٣) : « فلما استقر [الصليحي] بالجبل [جبل مسار] كتب [سنة ٤٥٣] إلى صاحب مصر ، وهو معدّ المستنصر ، من بني عبيد ، ووجه اليه بهدايا سبعين سيفاً مقابضها عقيق ، واثني عشر سكيناً نُصِبُها عقيق ، لان للعقيق عندهم قدراً ، لانه لا يكون إلا في
فائق الباقوت ١٥	
فَجَنْجِيّ ٥٩	
فُصّ (مثله الاول) ٨ و ٢٣ (٢٣)	
الفضة ٧٢	
الفلزات ١٠٦ و ١٠٧	
فلكي (لؤلؤ) ٣٦	
فوفلي (لؤلؤ) ٣٦	
فويا او فوية ١٨	
الفيروزج ويقال ايضاً الفيروز وهو حجر الغلبة أو حجر النصر أو حجر العين من ٥٥ الى ٦٣ - خواصه	

صفحة	صفحة
٩٠ و ٦٠ و ٩١	وما يغيره ٤٥ - وارطبه احسنه
٣٦	٥٥ و ٥٦ - والمختار منه ما كان
لؤلؤ والجمع لالى ، والكبير منها	من المعدن الازهري ٥٦ - فألبو
يسمى الدر . والمدرج اسمه	سحائي ٥٧ ، فاللبي أو الشيرفام
الفار ٣٥ - اللؤلؤ - الكلام عليه	٥٧ و ٥٨ ، ثم الاسمانجوني العتيق
٢٦ الى ٤٧ - كيف يكون حلة	٥٨ - ذكره ١٠١ و ١٠٨
٣٩ - ذكره ٥ - نصف مكوك	٨٨ قاصم
منه ١٢٨ - أنواعه كثيرة تختلف	قروي ييجادي (أو لعله غروي؟) ١٨
باختلاف معاوص البحار فهناك	القشرة البنفسجية على الآثار الزجاجية
الرصاصية والفلزمية والدهلكية ٣٤	المدفونة تدل على قدمها ٥٤
ومنها ما اشتهر بلونها ، أو بشكلها ،	قصب وأقصاب بمعنى ضرب من
أو بالمعاص الذي وجدت فيه .	الزرد ٥٠ (٥٠)
ودونك أعرف ما ذكر منها في	قصبة (لؤلؤة) ٣٥
هذا الكتاب مرتبة على حروف	كحلة ٨٨ كحلي (يا قوت) ١٠ و ٣
المعجم	٤٢ كلس
٣٧ لؤلؤ بكر	١٥ كيفا مقشينا
٣٤ دهلكي	٩٢ لاجورد ولاجوردي
٣٦ و ٣٤ رصاصي اللون	اللازورد ٥٥ و ٥٦ و ٩٢ الى
٣٥ رطب	١٠٢ و ٩٦
٣٦ زيتوني	١١١ اللازوردي
٣٦ شعيري	لازوردي (يا قوت) ١٠ و ٣
٣٦ عاجي اللون	لال أي لعل بالفارسية ١٤
٣٨ و ٣٦ عيون	٥٧ و ٥٩ اللبي
٣٦ فلكي	١٠٨ و ١٤ لعل

صفحة	صفحة
زيتي ٢٤ ذكر في ٢٦ و ٢٧ و ٣٧	٣٦ فوفلي
(٣٧) ٤٠ و ٩٧ و ٩٨ و ١٠٧ - ماسة	٣٥ قصب
مصرية ١١٨ والملاس بلا اداة	٣٤ قلزمي
التعريف أفصح من الأملاس	٣٦ لوزي
بالتعريف . هكذا وَرَدَ في كلام	٣٥ مدحرج
العرب وهو من اليوناني أذ ماس	٣٦ مضرّس
وينظر الى الفصيح ما جاء عن	نجم ٣٦ و ٣٧ و ٣٨
بلغاتهم لا عن الأصل .	٣٦ نقي البياض
مخبر (حجر) ١١٨	علاجه اذا ذهب ماؤه ٤٠
مخروطي (الملاس) ٢٠ مخروطية ١١٢	٤١ كيفية تبيض الفاسد منه
مدلس ٩٣	وهي مستخرج اللؤلؤ من البحر
المخلوق من الجواهر ما وُجد منه	الثين ، بالثنية والكسر ، وهو أيضاً
في السكون من صنع الباري ٣٥	أيضاً مثقبه وتسمى صدفة اللؤلؤ
بمخلاف المصنوع فانه من عمل	المنعج كمفر وما فيها من حبّ
البشر . والعرب لم تقل في مكان	اللؤلؤ يسمى الضئب وزان الذئب .
المخلوق طبعياً ، كما أنها لم تقل في	٦١ مات الحجر الكريم يموت موتاً
مكان المصنوع صناعياً بل قالت	ماذنيّ ١٧ و ١٨ و ٨٥
أيضاً مدلساً أو مغشوشاً ٩٣	مارقشيتا ذهبي ، وفضي ، ونحامي ١٥ و ١٠
مدحرج (لؤلؤ) ٣٥	١٥ مارقشيتا
المرجان ٨٤ - أنواعه ٨٨ و ٨٩ الاسود	ماس ٨ و ١٠ و ١٤ والكلام عليه مطولا
منه ٩٠ وذكر في ١٠٨ وكيف	من ٢٠ إلى ٣٦ - وأنواعه :
يكتب عليه ٨٩	أبيض ، وأحمر ، وأخضر ، وأزرق
مرقشيتا ١٥ (١٥) ١٨٨	وأسود . وأصفر ، وحديدي ، وزيتي
١٥ مرقشيتا	وفضي ٢٠ - ماس بلوري ٢٤ -

صفحة	صفحة
الذُرَّ آتِيَّ ٤٥ و ٤٦ و ٤٧	٣٥ مستوية (درة)
والمالح البحري الذُرَّ آتِيَّ ٤٥ و ٤٦ و ٤٨	١٠٢ مسحتونيا : سائل زجاجي
١٠٨ المَهَا : البلور	١٠٣ مشمشي (ياقوت)
٣ مَهَوِي (ياقوت)	المصنوع من الجواهر خلاف المخلوق
٦١ موت و حياة الحجر الكريم	وبعضهم يسمي المصنوع صناعيا ،
١٠١ الميكَا هو البلق	والمخلوق طبيعيا . والعرب لم تنطق
٥٥ ناجوردي	بمثل هذا الكلام ٣٥ ومثل
٣٨ و ٣٧ و ٣٦ نجم (لؤلؤ)	٩٣ المصنوع المدلس ٩٣ والمفشوش
١١٨ نجمة مصر (اسم ماسة مصرية)	٣٦ مضرَّس ٢٠ (الماس) - (لؤلؤ)
١٠٢ نحاس	١١٢ مضرسة
١٦٨ و ٢١ النشادر	٨٥ مطوس ومطوسة
٦٩ نظرون	المعقرب من الخريت ٨٣ ومن الباخش
٣٩ تَقِيّ البياض (لؤلؤ)	١٤ هو الآخر
٧ نَمَش الحجر	٩٣ مفشوش
٤٢ نورة ملتهبة أو غير مطفأة	المفناطيس ٩٨ إلى آخر ص ١٠٠ وهو
١٠ و ٣ نيلي (ياقوت)	١٠٢ الجاذب أو الجذاب وذكر في
٢١ و (٢١) و ٤٤ (٤٤) نوشادر	٩٩ مغنيسي
٤٢ هبرية مثل تبرية	١٠١ مغنيسيا
١١٧ الهِر (حجر)	المكَل . يقال لما يتخذ في صنعه الجواهر
٢ هيا قنس	ومنهُ قولهم مِظْلَة مكَلَّة بالجواهر
٩٦ هيزم	١٣٠ و ١٢٩
٩٦ الهيصم أو الهيصمي	٤ مفدَّم
٧ و ٧٠ و ٧١ وردي ياقوت	المالح البري أو الارضي أو المعدني هو
ورقة الآس ٦ فص من الياقوت الوردي	الاندراني ، لا الاندراني ، ولا

صفحة	صفحة
البنفسجي هو الالكب ٢ و ٣ و ٦	كان للمقتدر . وقد تر بعشرين الف
٩ و ١٠ و ١٧ و ٦٧ (٦٧)	دينار ٩
١١ البلوري	يازكي بلخش ١٥ و (١٥)
٢ و ٣ و ٤ و ٨ و ١٥	الياقوت ٢ إلى ١٢ ثم ١٤ (١٤) و ١٥ و ١٦
١٠ و ٣ التيني	١٧ و ١٩ و ٢٠ (٢٤) و ٢٥ و ٦٢
١٢٩ الجبل (علم لفصّ ياقوت)	و ١٠٨ و ١١٧ و ١٢٧ - يسمى
٢ و ٣ و ٧ و ٩	الفص منه حصاة - كيلجة منه ١٢٨
٦ الحجري	انواعه تعرف بألوانه . أما الافرنج
٣ الخلوقيّ	فيمهزون بين كل ضرب وضرب
٦ الحجري	منه ، أو بين كل لون أو نوع منه
٣ الذكر	باسم خاص به دون غيره ، وهو
٣ الرقيق	مما يمنع النفس ، والحداع ، والتلاعب
٢ و ٣ و ٤ الرماني	به في البيع والشراء . وأما ألوانه
١٠ السعاليّ	أو أنواعه عند السلف فهي الاتي
١٠ و ٣ الكحليّ	ترتيبها على حروف المعجم :
١٠ و ٣ اللازوردي	٢ و ١١١
٢ و ٦ و ٩ الاحميّ	٣ و ١٠
١٠ و ٣ المشمشيّ	٢ و ٨ و ١٠
٣١ المهويّ	٢ و ٤ و ٨ و ١٠
١٠ و ٣ النيليّ	٢ و ٣ و ١٠
٢ و ٧ و ٩ الورديّ	٣
٣٤ و ٣٥ الينيمة (درة)	٢ و ٣ و ٩ و ١٠
٧٤ إلى ٧٢ البشب ، القول عليه وعلى انواعه	١٠
٧٢ يشفّ	٣
	الاثني

صفحة	يصف	صفحة	يشم
٧٢		٧٢	
٧٦	ينع	٧٢	يصب

فهرس مادی عشر

بحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني

من فرنسية ، ولا تينية ، وانكايزية ، ويونانية ، وما يقابلها في لغتنا العربية

أوجري (بلاياقوت، من باب التغليب)	Adamas, (gr.) ماس ، الماس ، ماس ٢٠
أجمشت ، أجمشت ٦٧ ١méthyste	Aigue-marine حومة ١٠٨
أخط الشيطان ، غزل السعال ١٢٣ Amiante	Aimant مغناطيس ، مغناطيس
أرجوان ٥ Arbre de Judée	جاذب جد آب ٩٨
أحجر الفتيلة ١٢٣ الى ١٢٥ Asbeste	عناق ، عنز ، عيوق ، (طائر Aix, aigos, gr)
أخط الشيطان ١٢٣ الى ١٢٥	اسود مائي
أعشر (نبات) ١٧ و ٨ Asclepias gigantea	ظاهرة جوية نارية ٩٥
أعين الهر ١١ و ١١ Astérie	اياقس ٢ Ajax
أتلنتيدة (جزيرة) ٣٠ (Ile) Atlantide	هَيْصَمِي ، هَيْصَم ، هَيْزَمِي ، Albâtre
المحيط الأتلنتيكي ، أو Atlantique (océan)	هَيْزَم ، بَلَنْط (و بَلَنْط خطأ ولو
الأتلنتيك أو الأتلنتي ، أو الأتلنتيدي ،	ورد في قاموس الفيروز ابادي) ٩٦
أو محيط لَبَلَايَة ٣٠	غُفَاءَة ، بياض العين ٧١ Albugo
أعقيق اي صحيح ، كريم ، Authentique	قَلِي ، قَلِي (٤٣) ٤٣ Alkali
خالص ٥٨ و ٥٩	ياقوت بنفسجي أو اكهب Almandine
أوتور ٧٠	ياقوت جبري Améthyste oriental

صفحة		صفحة	
Calcedoine ٨٦	خليقيدوني	Azur ٩٢	ازرق سماوي ، سماوي ، لازوردي
Camée ٨٨	كَمْخَلَة ، قَامِع	Béril on Béryl ٥٣	عوهقي
Carat ٣٨	قَرَّاط ، قيراط	Beryllous.gr	زبرجد
Cat's eye (ang.) ١٢	عين الهر		بلور . يونانية معربة لكن معناها Beryllous.gr
Cerasus mahaleb ٤٢	مُحَلَب		الزبرجد في أصلها (٦٣) حومة ،
Cerisier odorant ٤٢	مُحَلَّب	١٠٨	زمرذ ذبابي
ou Cerisier de Ste Lucie		Béryl ou Béril ١٠٨	زبرجد ، حومة
Chatoyant ٧٠	طاووسي اللون . مزمنت	Bézoard	باذهر ، بادزهر ، فادزهر ،
٩٥	مطووس ٨٥		فادزهر ، بازهر ، بنزهر ١٢٣
Chaux vive ٤٢	نورة ملتهبة ، غير مطفأة	Bérolithe	بادزهر معدني ، ارضي ، بري
Chaux éteinte ٤٢	نورة مطفأة ، غير ملتهبة	Blax, kos,gr ٩٦	بانمط
Choucas ٧٠	زُمت	Bleu d' azur	اسمانجوني ، سبنجي ، ازرق
Chypre ٢١	قبرس		بلون السماء ٦٠
Clair ٨٥	فانح	Borax ٤٥ (٤٣)	بورق
Clepsydre	ساعة مائية ، قطارة ، بنسكام	Bouides ١٦	بنو بويه
٨٧	مائي	Boussole	ابرة الملاحين ، او ابرة
Compass	ابرة الملاحين ، حُق الملاحين		النوتية . (بوصلة) حُق الابرة ،
	قنباص ، كنباص ١٠٠		حق المغناطيس . حُق الملاحين
Sea compass'ang.	ابرة الملاحين ، حُق		أو حق النوتية (قنباص)
	الملاحين قنباص ، كنباص ١٠٠		(كُنْبَاص) ، (كُنْبَاص) ،
Compassus	ابرة الملاحين . قنباص ،		(قبله نامة) ابرة الملاحين ١٠٠
	كنباص ١٠٠	Calaïte ٥٧	فيروزج بسنحاتي ١٠
Corail	مرجانب (قورال) جزريال	Calcaire bitumieux	طَلَق (وهو غير
	(اصل معناه : المرجان) ٨٨		الطلق بالمعنى الفصيح) ٥٢

صفة	صفة
Fil de la Vierge غزل الشيطان ، غزل	Corindon ياقوت ، ياقوت ساموري
عين الشمس ، سَهَام ، سُهُم ، سُمَهَى	او شَمُورِيَّ ٩٨ و ١٠٨
(وخطاً خَيْطُ العذراء) ١٢٤	Cornaline يَنْع ٨٦ أو عقيق احمر ٨٥
Filandre غطاء الشيطان ، غزل عين الشمس	Corona. lat. ١٢٩ كُورُن ج كوارن
سَهَام ، سُهُم ، سُمَهَى (وخطاً	Couleur d'une pierre précieuse صَيْغ (الحجر الكريم) ٨
خَيْطُ العذراء) ١٢٤	Cristal, quartz hyalin بلور، مها ١٠٨
Foglia (ita) (فوية) ، (فويا) بطانة ١٨	Cristal de roche بلور (دُرْ نَجف) ٦٥
Foia (فويا) ، (فوية) بطانة ١٨	Delphinium Ajacis زهرة الياقوت ٢
Fond d'un vase ارضية الاناء ، قَعْرُهُ ٥٨	Diamant ماس . الماس (وخطاً شَمُور
France ١٨ افرنجة ، فرنسة	أو سامور الوارد في المعاجم)
Cainier ٥ ارجوان	Détroit مجاز ، مضيق (بوغاز ج
Gazna ٢٩ غزنة	بواغيز) ٣١
Graver (se laisser) ٨٧ اجاب الحجر	Eclat ماء ، مائية الحجر الكريم ٨
Gladiolus communis زهرة الياقوت ٢	Eclat d'une pierre ماء اللؤلؤة ٤٠
Ghazna ٢١ غزنة	Eclats du cuivre توبال ٧٠
Godet ٤٢ قُدْنِج	ou du fer
Graisse animale (٤٤) الدهن ودهن الاكارع ٤٤	Emeraude زمرد ، زمرد ، (وليس
Grenadin ياقوت رُماني ، او جُلناري	بالزبرجد) ٥٣
او رُماني (من باب التغليب)	سُنْبَادَج . سامور ، شَمُور (ولا يعني
او جُلناري ٧٣ و ٢	السامور أو الشَمُور الماس ، بل
Grenat بجاذي ، بجاذي ، بجاذ	السنبادج خلافا للغويين) ٩٨ و ١٠٨
بجاذق ، بجاذق ، بجادة ،	Escarboucle بَهْرَمَان ، ياقوت ارجواني ٨
بزادي ، بجاذي ، بجاذي .	Falsifié مغشوش ، مدلس ٩٣
Grossulaire ١٨ و ١٧ و ٦ ماذني	Feuille de métal بطانة ج بطان (فوية)
	(فويا) ١٧ و ١٨

صفحة

Quartz chatoyant	١١١ و ١١	عَيْنُ الْهَرَّةِ
Latex	٤٣	نَسْل . حليب الثين
Lapis lazuli on lazulite		لازورد
	٥٨ و ٥٧ و ٥٥	(نَاجُورْدِي)
	٦٣ و ٥٧ و ٥٦	هو العوق ايضاً
Lave, lava, (ita)	١٤	لابة
Litra	٦٨ و ٦٥	رَطل
Lustre	٦٥	(نَجْفَة ، لَجْفَة)
Macédoine	٢١	مقدونية
Mahaleb	٤٢	مَحَلَب
Malachite	٦٩	دَهْنَج
Maragdos (gr.)	٥٤	زبرجد
Marcassite		مرقشيتا (كيفا مَقَشِيتا ،
	١٥	مرقشيتا ، مارقشيتا)
Marinar's needle		ابرة الملاحين
	١	قنباص ، كنباص
Mer Méditerranée		بحر الروم ، البحر
	٩٩ و ٢١	المتوسط (لا البحر الابيض)
Mica		ريق (عراقية صحيحة) واحسن
		منها البلق وهي الميكا عند الافرنج
		وجاء الطلق بمعنى البلق في بعض
		معانيه ، لان كثيرين ما كانوا
		يميزون الطلق من والبق فيظنون
		كليهما واحداً . وهو خطأ عند المحققين .

صفحة

Hématite		خُماهان . خُماين (حجر
	٩٠ و ٨٩	الدم)
Hyacinthe		بَنْش (وكل من قال انه
		الباقوت فقد اخطأ ؛ وان كان
		الباقوت من الاصل اليوناني
Hyakinthos	١٠٨ و ٢	هياقوتس)
Hyalos		هياالس (كلمة يونانية تفيد عدة
		معان منها الحومة والمهيصبي ،
	١٠٨	والبلور الحجري . والزجاج
Ile de Dioscorides		جزيرة ديسكوريدس وهي
		اليوم سَفُطْرَى وسَفُطْرَاء . أسفطرى
	٣٣ و ٣٢	(وخطأ سَفُوطْرَة ، وأسفطْرَة)
Jacinthe		زهرة الباقوت
Jade	٢	يَشَم ، وَشَم
Jais	٩٠	جاج ، جاجة ، سبيج
Jaspe	٧٢	يشب ، يَضَب
Jenner	٢١ و ١٣	جَنَر
Katheter, teros, gr.	٢٤	قائطير مسبار الجراح
Keration, gr.	٣٨	قراط قِرَاط
	٣٨	حبة
Keratoides		خرطب ، خرتوت ،
	٨٢	خرتيت
Kyanos, ou, gr		لازورد و طائر ازرق الريش
	٩٥	لماعة لعله السوام

صفحة

Pyrite blanche ١٥ حجر النار، بور يسطس

Quartz hyalin = Cristal باور

Requin ٢٣ خنبل، الخنم، قرش، كوسج

Résidu du cuivre ou du fer ٧٠ توبال

ارجواني ٥

Rouge très foncé éclatant (٥) ارجواني

Rubicelle ياقوت بهرماني، بهرمان

Rubis balais بلخش

Sablier ٨٧ ساعة رملية بنكام رمل

Salamandre ١٠٩ سمندر، سمندل

Saphir . (هذه الكلمة مستعملة

في بغداد بمعنى الياقوت الأزرق

أو الاسمانجوني . والكلمة الفرنسية

مأخوذة من العبرية سَپִיר ويقال لها

في لغتنا سفير من سفر الصبح ،

يسفر سَفُوراً : اضاء واشرق . لما

في هذا الجوهر من الضياء

والاشراق والتألق . واسمها باللاتينية

Sapphirus وبالليونانية Sappheiros

على أنه يحتمل أن يكون هذا

الاسم (السفير) للحجر المذكور،

من أصل هندي قديم فصيح هو

cani-priy-m ومعناه: « المحبوب

من زحل » لأن اسم هذا السيار

صفحة

المسطار ، المسطرة ، المصطار ، Mustum

المسطرة ٦٣

Obsidiane ou Obsidienne ٩٠ سَبِج

Octopode, pieuvre, ٣٣ دَوَل (اخطبوط)
poulpe ou polype

Odontolithe فيروزج فخنجي

Oeil-de-chat ١٢ عين الهر

Onyx ٨٦ جَزَع حبشي

Opale عَيْن الشمس

Paillon ١٨ بطانة ج بطان (فويا. فوية)

Paver فرش المكان ٦٤

Perle (en général) . لؤلؤة . جوهر

Perle (grosse) دُرّة

Perle percée جُمَانَة ، شَذْرَة

Petites perles ٣٩ صُفَان ، صفار اللؤلؤ

Perle vierge, ou خَرِيدَة بكر
intacte

Petrocichla cyana ٩٥ سَوَام (ق)

Pic d'Adam الراهون ، الرُهن، وفيه قدم

آدم ١٠

Pierre précieuse ، ثمين ، حجر كريم

مُثَن ، مقوّم ، جوهر لعل ١٤ جوهر (١٤)

Pieuvre, polype, ٣٣ دَوَل (اخطبوط)
poulpe ou Octopode

Polype, poulpe, ٣٣ دَوَل اخطبوط

Pieuvre ou Octopode ٣٣ دَوَل (اخطبوط)
Poulpe, polype ou Octopode

Pourpre (couleur) ارجواني ٥

صفحة

٣٢	(وخطا سقوطرة وأسقطرة)
	(٣٢) جزيرة ديسفور يدس
Sonde de chirurgien	مسبار الجراح ٢٤ قانا طير (٢٤)
Soude bouratée ou Tenkal	تنسكار
Spalt ٤٥	تنسكار (تنكال)
Spinelle ١٤	لعل ولا سيما بمعنى بلخش
Statite	حجر الصابون ٩٦
Storax	ميمة ٣٤
Talc	الطاق ويقال الطلق (بالكسر)
	وقد جاء في العربية Talc بالمعنى المذكور هنا بالفرنجي . ويعمى (الباق) وهو المسمى بالفرنسية ميككا mica والفرق بينهما دقيق وجاء (الطلق) ايضاً بمعنى الحجر الكلسي القاري أو القيري على ما ذكره التيفاشي وذلك من لفات العوام وليس بالفصيح العتيق ٩١
Télamon ٢	تيلمون
Tenkal ٤٥	تنسكار
Tonne, Tonneau	دن (طن)
Topaze	ياقوت اصفر
Topaze orientale ٣	ياقوت اصفر شرقي
Turdus cyanus ٩٥	سوام (؟)

صفحة

	عند فصحاء الهنود çani-h على ما قاله اللاغوي الالماني الشهير أ. ملر وسماء بعضهم (صفير) بالصاد وهذا غلط . ويجوز أن يسمى (السبِير) من السبِير بالفتح والكسر وهو اللون والجمال والهيئة الحسنة
Saphir	ياقوت اسمانجوني ، ازرق ، بنفسجي ، اكهب (صفير) ٩٣ و ٣
Saphir blanc	ياقوت ابيض ، مهيّ
Saphir Oriental	ياقوت اسمانجوني أو اسمانجوني (من باب التثنية)
Saphir d'eau	ياقوت ابيض
Saphir rouge	ياقوت احمر
Sapo, onis (lat) ٤٣	صابون
Sardoine ou Sardonyx	جزع بقرانيّ
Sel ammoniac ٢١	نشادر
Sel gemme	ملح اندراني (ملح معدني)
	أو ارضي أو بري (٤٦)
Sel marin ٤٧ (أو بحري)	ملح ذرّانيّ
Siknos ou Sikus (gr.) ٨٢	خيارة
Smaragdos (gr.) ٥٤	زبرجد
Smaragadinus, lat ٥٤	زبرجد
Smuris, idos (gr.) ٩٨	شمور ، سامور
Socotora	سقطري وسقطرآ . وأسقطري

صفحة		صفحة	
Petite vérole ۱۳	جُدريّ	Turquoise	فیروزج . فیروز
Zircon jaune (Sorte de)	اسیادشت	Turquoise nouvelle roche	فیروزج خنّجی
	اسپادشت ، اسپادست ،	Turquoise vieille roche	فیروزج بُسحاقی
	اسیادشت ، اسیادست		بُسحاقی
Zoophyte	مریج	Variole ۱۳	جُدريّ

الناشر

الناشئ

**Nukhab ad-Dakhair
fi
Ahwal al-Djawahir**

ou

**Le Choix des Trésors
enfouis dans la connaissance des
Pierres Précieuses**

par

IBN AL-AKFANI



*Transcription, avec notes lexicographiques,
scientifiques et littéraires,
par le*

P. ANASTASE-MARIE DE St-ELIE,

O. C. D.

De l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe

Prix : P. T. 16.

**Librairie
LOUIS SARKIS
Le Caire**



**Couvent des
PÈRES CARMES
Bagdad**

الناشئون

